يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩ ، الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/١٦٨ * ٨ صفحات * الثمن: ١,١٠ شاقل *

יום שלישי 28.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 168/46 - 28.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

«لجنة المتابعة» تقر سلسلة نشاطات لاحياء الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة:

مظاهرتان مركزيتان في الناصرة وكفر قاسم
وجمع تبرعات بقيمة يوم عمل واحد من كل منتج دعما للانتفاضة ولاغاثة شعبها

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، في اجتماعها في شفاعمرو يوم امس الاثنين، احياء الذكرى السنوية الثانية لانطلاق انتفاضة الشعب الفلسطيني المجيدة ودخولها عامها الثالث، يوم السبت ٩ كانون الاول القادم، بسلسلة من النشاطات التضامنية وعلى رأسها القيام بمظاهرتين جماهيريتين في اليوم ذاته في الناصرة وكفر قاسم وجمع تبرعات لا تقل عن اجرة يوم عمل واحد دعما للانتفاضة ولاغاثة الاهل.

واستنكر المجتمعون ممارسات الاحتلال الوحشية وارتكاب الفظائع ضد شعب الانتفاضة. وطالبوا حكومة اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) والاستجابة لمبادرات السلام الفلسطينية المدعومة من المجتمع الدولي: «ان تاريخ البشرية الحديث يثبت ان القوة والاحتلال مهما بلغ عتوها لم يستطيعا اخضاع شعب يريد حريته واستقلاله ولا منع انتصار حرية وسلام الشعوب. ونحن نطالب

● البقية على الصفحة ٧ ●

● صورة من اجتماع لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب الذي انعقد في بلدية شفاعمرو امس ●

(صورة خاصة من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

استشهاد شاب من غزة في مستشفى فلسطين في القاهرة متأثرا بجراحه

● حملات القمع والتنكيل والمداهمات تشمل، امس، عددا كبيرا من قرى ومخيمات فلسطين المحتلة ● اغلاق مدرسة الزراعة الثانوية في بيت حانون حتى اشعار اخر ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد يوم امس الاثنين في مستشفى فلسطين في القاهرة الشاب المزارع بسام محمد عرادة الشاعر (٢١ عاما) من رفح متأثرا بالجراح الخطيرة (رصاصتان في الرقبة) التي اصيب بها من قبل جنود الاحتلال يوم (٨٩/٤/٢٣). وكان امضى مدة اسبوعين في مستشفى «تل هشومير» قبل نقله، يوم (٥/٧) الماضي الى مصر حيث فارق الحياة.

وتميز نهار امس في الضفة بحملات المداهمة المكثفة التي شنتها قوات الاحتلال في الكثير من المواقع والقرى والبلدات لشن حملات اعتقال وازالة المظاهر الوطنية او جباية الضرائب مع ما يرافق ذلك من اعتداءات وتنكيل بالاهالي وممتلكاتهم. وشملت هذه العمليات مدن جنين وقلقيلية وبيت ساحور وبيت جالا ونابلس وقرى بيت لقيا ونعلين وخربثا المصباح واليامون واذنا والشيوخ ويطا وسعير وكفر اللبد وزيتا وكفر قدوم وعصيرة ودار صلاح والعساكرة وبتير وتقوع وعسكر القديمة والامعري والعزة وقلنديا. وكان نصيب قرية خربثا المصباح من المعتقلين (١٦) شابا على الاقل.

● البقية على الصفحة ٢ ●

مجلة «نيوزويك» الامريكية:

الانتفاضة سبب اساسي في تفشي ظاهرة الانتحار بين الجنود الاسرائيليين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكدت مجلة «نيوزويك» الامريكية، في عددها الصادر امس الاثنين، ان الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة هي سبب اساسي في تفشي ظاهرة الانتحار بين الجنود الاسرائيليين «لانها تؤدي الى توترات نفسية بين الجنود».

وتستند المجلة، في تحقيق صحفي حول الموضوع، على اقتباس شخصيات اسرائيلية. وبين الذين اقتبستهم المؤرخ العسكري د. اوري ميليشطاين الذي قال ان نظام القيم الذي يقوم عليه الجيش الاسرائيلي يقضي بعدم محاربة المدنيين. وتفجرت الانتفاضة ليجد الجنود انفسهم وجها لوجه امام صبيان وصبايا في الثالثة عشرة من العمر الامر الذي ينعكس بالضرورة على الوضع النفسي للجندي. ويتابع د. ميليشطاين قائلا ان الجيش الاسرائيلي لم يستعد لمثل هذا الوضع ويشير الى ان حوادث الانتحار في «حرس الحدود» نادرة جدا لكون جنود «حرس الحدود» يتدربون

● البقية على الصفحة ٧ ●

اغتيال رئيس جزر القمر احمد عبد الله

●مابوت ـ الوكالات ـ علم هنا امس الاثنين، ان رئيس جزر القمر احمد عبد الله عبد الرحمن، قتل الليلة قبل الماضية، في هجوم شنته عناصر من الجيش النظامي غير خاضعة للسلطة على القصر الرئاسي في الساعة ٢٣,٥٦ بالتوقيت المحلي. وان احد اعضاء الحرس الرئاسي الملازم جسار قتل خلال المواجهة.

وان رئيس المحكمة العليا يتولى الرئاسة بالوكالة بموجب الدستور.

واعلنت الاذاعة الرسمية انه تم اعلان الحداد لمدة اربعين يوما في الجزر الثلاث من جمهورية القمر الفدرالية الاسلامية (القمر الكبرى وعنجوان ومحيلي) من غير ان توضح اسباب الاغتيال.

وقتل الرئيس عبد الله البالغ السبعين في حين كان امن لتوه مكونه في السلطة. فكان استفتاء نظم في ٥ تشرين الثاني ابد تعديل البند السادس عشر في الدستور واتاح للرئيس بالتالي تقديم ترشيحه لولاية ثالثة من ست سنوات.

مصرع ١٠٦ أشخاص في انفجار طائرة كولومبية في الجو

● بوغوتا ـ الوكالات ـ اعلنت السلطات الملاحية الكولومبية ان طائرة «بوينغ ـ ٧٢٧»، تابعة لشركة الطيران الكولومبية «افيانكا» وعلى متنها نحو مئة راكب، بالإضافة الى أفراد طاقمها الستة، انفجرت صباح امس الاثنين، فوق جنوب بوغوتا مما أسفر عن مصرعهم جميعا.

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين العاصمة الكولومبية ومدينة كالي، على بعد ٥٠٠ كم جنوب غرب بوغوتا وانفجرت في الجو. وقد اتصل مجهول بالاذاعة المحلية ليلة امس واعلن مسؤولية احدى عصابات تهريب المخدرات عن هذه الجريمة.

في الشهر القادم:

فيروز تغني في باريس من اجل السلام في لبنان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحيي المطربة الكبيرة فيروز، يوم ١٩ كانون الاول القادم، حفلا غنائيا في العاصمة الفرنسية باريس «من اجل السلام في لبنان».

وستحيي فيروز الحفل، لاول مرة، في كنيسة نوتردام اللبنانية في باريس.

سكرتارية الجبهة تقرر الموافقة على استقالة فلنر وطوبي وزيّاد من الكنيست

* الاستاذ هاشم محاميد والكاتب محمد نفاع والباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي ـ الى الكنيست * السكرتارية تندد بمسلك عضو الكنيست تشارلي بيطون وتدعوه الى احترام التزامه بالاستقالة من الكنيست *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها مساء امس في حيفا الموافقة على اقتراح استقالة اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد.

وسيدخل مكانهم الى الكنيست المرشحون الثلاثة الذين يتلونهم في القائمة: الاستاذ هاشم محاميد والكاتب محمد نفاع والباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي.

وعلى صعيد آخر قررت السكرتارية التنديد بمسلك عضو الكنيست تشارلي بيطون وما اعلنه امس من اتصالات بينه وبين المعراخ لترتيب انفصاله عن كتلة الجبهة وانضمامه الى المعراخ. وقررت السكرتارية مطالبة النائب بيطون باحترام التزامه امام المجلس العام للجبهة يوم ٨٩/٥/١١ بالاستقالة من الكنيست.

وقد ناقشت السكرتارية بشكل تفصيلي نتائج انتخابات الهستدروت والتطورات السياسية والاعمال الشعبية ارتباطا بالذكرى الثانية لانفجار الانتفاضة الفلسطينية.

(غدا تنشر تقريرا تفصيليا حول اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة)

هذا وقررت السكرتارية عقد المجلس العام للجبهة يوم الاثنين ٨٩/١٢/٤ في حيفا لاقرار التغييرات نهائيا في تشكيل الكتلة في الكنيست ولتلخيص معركة الانتخابات واقرار خطة عمل الجبهة للفترة المقبلة.

الرئيس اللبناني يجدد تهديده للجنرال عون...

لن تكون حرب اخرى في لبنان... بل عملية ساعات.. «لحل المشكلات»

* «لن اقبل بوجود حكومتين» * سوريا: «قواتنا في خدمة الشرعية» * عون: «سأدافع عن نفسي» * مجلس الاساقفة: وساطة لانهاء الازمة *

● بيروت ـ الوكالات ـ اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، مجددا، في حديث الى اذاعة «فرانس انفو» رفضه الابقاء على ادارة العماد ميشيل عون.

وقال الرئيس اللبناني «لن اقبل ابدا بوجود حكومتين فوق الاراضي اللبنانية ولا بوجود وزارتين».

واضاف ان «عون، بكل اسف، سيتحمل النتائج لاننا هنا لتوحيد لبنان وليس ليكون لدينا ميليشيات في الجيش اللبناني».

وقال الهراوي: «لقد عانى لبنان ما فيه الكفاية من الحروب ولسنا هنا لشن حرب اخرى. واذا ما اجبرونا على ذلك فلن تكون هناك حرب اخرى وانما عملية تستغرق بضع ساعات لوضع حد لكل المشكلات التي نشهدها في بيروت».

وكان الرئيس الهراوي وجه، مساء امس الاول (الاحد)، انذارا مدته ٤٨ ساعة الى العماد عون وهدد بهجوم صاعق على القصر الجمهوري في «بعبدا»، مقر رئيس حكومة العسكريين.

ووصف رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، امس (الاثنين)

● البقية على الصفحة ٢ ●

عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، جمال الصوراني:

على الطريقة الامريكية ـ شمير يفاوض شمير

عرفات: الامريكيون جعلوا الحوار الامريكي ـ الفلسطيني عديم الجدوى

* امريكا لا تريد الاقرار بحق م.ت.ف في تشكيل الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام. وتعطي حق الفيتو لاسرائيل *

● القاهرة ـ الوكالات ـ صرح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، جمال الصوراني، امس الاثنين في القاهرة، بأن الرد الأمريكي على استيضاحات المنظمة حول اقتراحات وزير الخارجية الأمريكي، جيمس بيكر «ليس مرضيا».

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اوضح الصوراني ان «المشكلة المحورية في المشاورات الجارية» بين الادارة الأمريكية ومنظمة التحرير بواسطة مصر هي «الصفة التمثيلية للمنظمة». واضاف «المشكلة هي من يشكل الوفد الفلسطيني. الولايات المتحدة لا تريد ان تقر بحق منظمة التحرير في تشكيل الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في الحوار الإسرائيلي ـ الفلسطيني المقترح».

وكانت المنظمة طلبت ايضاحات من الادارة الامريكية متعلقة بخطة بيكر بعد قبول اسرائيل هذه الخطة بشروط. ونقلت مصر الرد الأمريكي الى منظمة التحرير.

واضاف الصوراني ان الولايات

● البقية على الصفحة ٧ ●

وزير الخارجية السوفييتي:

التغيرات في اوروبا الشرقية لن تشكل سوى احد موضوعات قمة مالطا

●موسكو ـ الوكالات ـ اعتبر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، الليلة قبل الماضية أن التغيرات في اوروبا الشرقية لن تشكل سوى احد الموضوعات التي سيناقشها الزعيمان السوفييتي والامريكي، ميخائيل غورباتشوف وجورج بوش، خلال قمة مالطا في الثاني من كانون الاول القادم.

وقال شفاردنادزه في مقابلة مع التلفزيون السوفييتي «ان اوروبا الشرقية لن تستبعد بالتاكيد (من المحادثات) الا انه ستكون هنالك ايضا مناقشات جادة بشان اوروبا الغربية والعلاقات بين الشرق والغرب والشمال والجنوب».

واضاف «ان الاحداث في اوروبا الشرقية تتطور بطريقة ديناميكية .. فالعديد من الامور يتغير. ويجب تغيير الكثير من الاشياء في السياسة المتعلقة باوروبا الغربية ودول معاهدة وارسوه».

وعلى صعيد قمة مالطا، ايضا، علم ان الطراد السوفييتي «سلافا» الذي سيستقبل الزعيمان على متنه قد اجتاز، الليلة ذاتها، مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين.

شمير والمفاوضات:

نعم للشيطان.. لا لمنظمة التحرير

* النائب ابراهام بورغ: «من يجعل من نده في النزاع شيطانا او قوة غير انسانية فانه يدعو بهذا الى قبر ذاته»! * ابراهام بوراز: «نعرف عنوان م.ت.ف. ولا نعرف عنوان الشيطان»! *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ كرر رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يوم امس الاثنين، مجددا موقفه المعادي للسلام العادل والشامل. واكد في اجتماع لجنة الخارجية و «الامن» ان اسرائيل لن تغير موقفها «حتى اذا استمرت الانتفاضة عشر سنوات».

وكان عضو الكنيست شيفح فايس (معراخ) قد سأل شمير: «ألم تتعرض للاحراج او الضغط امام الرئيس الامريكي بوش».

شمير: لا. فقد خيم علينا جو اهدأ من جو الكنيست.

فايس: لو لم يقتنع الفلسطينيون بالانتخابات، أليس من الافضل التفاوض مع القيادة الواقعية؟

شمير: «انني على استعداد للتفاوض مع الشيطان من اجل السلام».

فايس: «هذه جملة مهمة. فهذا يعني انك قد تتفاوض مع م.ت.ف من اجل السلام»!!

شمير: «لا.. لا لمنظمة التحرير الفلسطينية»!

واوضح شمير امام اعضاء اللجنة بانه اكد لمسؤولي الادارة الامريكية ان اسرائيل ترفض اجراء المفاوضات مع م.ت.ف «ليس لان قيادتها «مخربون» فحسب وانما لان هذه القيادة تطالب بدولة فلسطينية مستقلة. فهذه الدولة ستقضي على دولة اسرائيل»!؟

● البقية على الصفحة ٧ ●

الجمعية العمومية للامم المتحدة تبدأ مناقشاتها السنوية حول الوضع في الشرق الاوسط

● المناقشات ستركز، ابتداء من غد، على القضية الفلسطينية وحدها ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ بدأت الجمعية العمومية للامم المتحدة امس الاثنين مناقشاتها السنوية حول الوضع في الشرق الاوسط.

واوضح مصدر قريب من رئاسة الجمعية العمومية ان المناقشات، التي ستستمر حتى يوم الجمعة المقبل، ستركز اعتبارا من يوم غد الاربعاء على القضية الفلسطينية وحدها.

وقد وصل وزير الخارجية الفلسطيني، فاروق القدومي، مساء امس الى نيويورك للمشاركة في هذه الابحاث.

وامتنعت مندوبية فلسطين لدى الامم المتحدة امس عن ايضاح نواياها فيما يتعلق باحتمال طلب تغيير تسميتها في هيئات الامم المتحدة مع الاحتفاظ بصفة المراقب.

وجدير بالذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل في الامم المتحدة منذ السنة الماضية باسم فلسطين. ويأمل البعض في تغيير هذا الاسم بـ «دولة فلسطين» وهو ما يمكن ان يصطدم بمعارضة بعض الدول وخاصة الولايات المتحدة.

وكان من المقرر ان يحسم في هذه المسألة خلال اجتماع لجامعة الدول العربية امس الاول الاحد في تونس، ولكن الاجتماع الذي كانت منظمة التحرير طلبت عقده تأجل الى موعد لاحق.

الجيش الاسرائيلي ادخل لاول مرة الى جنوب لبنان مدافع من عيار ٣٠٦ ملم

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الاثنين)، من «مصدر امني في جنوب لبنان ان الجيش الاسرائيلي ادخل، لاول مرة، مدافع من عيار ٣٠٦ ملم الى منطقة «الحزام الامني».

واوضح المصدر ان حوالي ١٥ عربة مدرعة ودبابات من طراز «مركافا» ومصفحات تحمل قطع المدفعية الثقيلة، وخصوصا مدافع من عيار ٣٠٦ ملم نقلت، مساء امس الاول (الاحد)، الى القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني».

وتمركزت هذه القطع في منطقة ابو قمحة (موقع اسرائيلي على حافة منطقة «الحزام الامني») قبل ان تتوجه، امس، الى مقر القيادة العامة للجيش الاسرائيلي في مرجعيون في القطاع الاوسط للمنطقة.

ولم يدل المصدر الامني بأي توضيح حول اسباب ارسال هذه التعزيزات!!

خلال قمع حركة تمرد:

مصرع اثنين من المعتقلين في سجن «الخيام» في جنوب لبنان المحتل

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر مقربة من ميليشيات لحد العميلة، ان اثنين من المعتقلين في سجن «الخيام» في جنوب لبنان المحتل، قتلا امس الاثنين، برصاص الحراس خلال حركة تمرد عنيفة.

وتابعت المصادر ذاتها ان المعتقلين رددوا خلال الحادث شعارات مؤيدة لـ «أمل» و «حزب الله» ودعوا المسؤولين عن هذين التنظيمين اللبنانيين للعمل من اجل الافراج عنهم.

واوضحت المصادر ان الحراس وهم من اعضاء جيش لبنان الجنوبي العميل اطلقوا، في بادىء الأمر، قنابل مسيلة للدموع ثم فتحوا النار في اتجاه المعتقلين فقتلوا اثنين منهم. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان رئيس جيش لبنان الجنوبي، اللواء انطوان لحد «طلب فتح تحقيق» اثر التمرد.

واوردت الاذاعة ان سجن «الخيام» الواقع في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل يقبع فيه حوالي ٤٠٠ معتقل معظمهم من الشيعة اللبنانيين. واسر هؤلاء المعتقلون خلال عمليات قامت بها الميليشيات في جنوب لبنان، وهم عموما معارضون للواء لحد او لبنانيون شاركوا في عمليات ضد اسرائيل او ضد مواقع جيش لبنان الجنوبي.

الامم المتحدة تناقش حقوق الانسان في ايران:

اعدام ١٧٠٠ سجين سياسي منذ مطلع العام الحالي

● ايران توافق، للمرة الاولى، على استقبال وفد من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان لتقصي الحقائق ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ بدأت اللجان المتخصصة للامم المتحدة، امس (الاثنين)، مناقشة مسألة حقوق الانسان في ايران.

وعلم من مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان ايران كانت وافقت، قبيل هذه المناقشة وللمرة الاولى منذ اعلان الجمهورية الاسلامية، على قيام وفد من لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بزيارة ميدانية لتقصي الحقائق.

وكانت الامم المتحدة اذاعت، الاسبوع الماضي، تقريرها السنوي حول حقوق الانسان في ايران مشيرة الى تنفيذ نحو ١٧٠٠ حكم اعدام منذ مطلع العام الحالي. ومن بين الذين اعدموا سجناء سياسيون وصفوا بانهم مهربو مخدرات. وفقا لتقرير الامم المتحدة الذي اشار ايضا الى العديد من حالات التعذيب.

واعد هذا التقرير رجل القانون السلفادوري رينالدو غاليندو بوهل مستندا الى ٢٢ شهادة.

وزير الخارجية البولندي لدى استقباله بيرس:

بولندا ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مع بداية العام المقبل

● وارسو ـ اعلن وزير الخارجية البولندي، كيشتوف سكوبيتشفسكي، لدى استقباله القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس الاثنين، ان بولندا ستعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مع بداية العام المقبل.

وكان بيرس وصل الى بولندا، صباح امس الاثنين، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام هي الاولى التي يقوم بها مسؤول حكومي اسرائيلي رفيع المستوى الى بولندا منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في أعقاب حرب حزيران العدوانية في ١٩٦٧.

والتقى بيرس، امس ايضا، الرئيس البولندي فويتسيخ ياروزيلسكي الذي اكد دعم بلاده للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

■ نعي فاضل ■

الطائفة المارونية في الناصرة واهل الفقيد ينعون بمزيد الحزن والاسى عميد الطائفة المارونية في الناصرة المرحوم

رشيد سليم اشقر

(ابو سليم)

عن عمر يناهز الـ ٩٤ عاما متمما واجباته الدينية. وسيسجى جثمانه الطاهر في ديوان الكنيسة المارونية اليوم الثلاثاء ١٩٨٩/١١/٢٨ وسيحتفل بتشييع جثمانه الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في الكنيسة المارونية ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الملايين نزلوا الى الشوارع في تشيكوسلوفاكيا ، امس

* التلفزيون ينقل في بث مباشر تجاوب المواطنين مع الدعوة للاضراب والمطالبة بانتخابات حرة * السكرتير العام للحزب: لو فهمنا هذا الدرس في الوقت المناسب لكنا تلافينا العديد من الصعوبات * يقترح حكومة ائتلافية * اعفاء ٣ اعضاء في المكتب السياسي بعد يوم من انتخابهم *

● براغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن التلفزيون التشيكوسلوفاكي ان ملايين المواطنين لبوا، امس (الاثنين)، دعوة المعارضة الى الاضراب العام ونزلوا الى شوارع المدن التشيكوسلوفاكية الرئيسية.

ويهدف هذا الاضراب الى دعم مطالب «المنتدى المدني» (معارضة) باجراء اصلاحات دمقراطية.

ففي براغ في ساحة «فنتيسلاس» في وسط المدينة وفي براتيسلافا العاصمة السلوفاكية وفي برنو اكبر مدن مورافيا (الوسط) وفي اوستراڤا المدينة الصناعية الكبرى في شمالي البلاد وحتى في كوشيتسه في اقصى شرقي البلاد توقف مئات الالاف من الاشخاص عن العمل لمدة ساعتين «شاركوا في تظاهرات في الساحات الكبرى للمطالبة بانتخابات حرة حسب ما اوضح التلفزيون.

وعند الساعة الثانية عشرة قطعت الاذاعة التشيكوسلوفاكية برامجها لتبث اصوات قرع الاجراس ثم الموسيقى الكلاسيكية.

واوقفت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية برامجها بعد ان اعلنت لمشتركيها انها ستتوقف عن العمل لمدة خمس عشرة دقيقة.

وترافقت بداية الاضراب في براغ مع اطلاق السيارات لابواقها. واقفل مطار المدينة ولم يسمح الا بحالات الهبوط الاضطرارية.

من ناحية اخرى اخذ التلفزيون بعرض صورا للتظاهرات الجارية.

ولاحظ التلفزيون ان تدفقا بشريا كثيفا وحقيقيا اجتاح البلاد منذ الظهر وطالب المتظاهرون بارساء الدمقراطية في البلاد والتعددية السياسية واجراء انتخابات حرة. ويشارك المواطنون التشيكوسلوفاكيون من جميع الاعمار وهم ينتمون الى جميع طبقات المجتمع في اكبر حركة احتجاج في تاريخ البلاد.

واعتذر المقدمون في التلفزيون عن نقص الوسائل التقنية للقيام بتحقيقات في جميع مدن البلاد.

وفي براغ تجمعت وفود عفوية في وسط العاصمة جاءت من جادة «نارودني» حيث قمعت الشرطة التظاهرة التي جرت في ١٧ تشرين الثاني الجاري. ورفعت سيارة كانت تمر في هذا الشارع الكبير على سقفها نصبا يمثل شرطيا يضرب بهراوته امرأة عزلاء.

وفي العاصمة الصقت اعلانات على المحلات كتب عليها «المحلات مقفلة بسبب الاضراب العام» ومشت وفود من عمال اكبر المؤسسات مثل «س د ك» وبعض رجال الشرطة وهم يرتدون بزاتهم

● البقية على الصفحة ٢ ●

فلنر يهنىء اوربانيك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، باسم اللجنة المركزية للحزب، الى السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كاريل اوربانيك مهنئا بمناسبة انتخابه لهذا المنصب.

وفيما يلي نص البرقية:

«الرفيق العزيز كاريل اوربانيك..

«نبعث اليكم بتهانينا الحارة لمناسبة انتخابكم الى المنصب الرفيع، سكرتيرا عاما للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

«اننا على ثقة بأن علاقات الصداقة التقليدية والتعاون بين حزبينا ستستمر، لتطوير مصالح حزبينا وشعوبنا.

«نتمنى لكم كل النجاح في مواجهة التحديات الجديدة في تشيكوسلوفاكيا لتحقيق مثلنا المشتركة ـ السلام والدمقراطية والاشتراكية».

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية والانتفاضة الفلسطينية

□ بحثت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها امس في شفاعمرو موضوع الذكرى السنوية للانتفاضة الفلسطينية (٨٩/١٢/٩) والنشاطات التي يجب القيام بها ارتباطا بهذه المناسبة الماجدة.

وقد تقرر، بعد نقاش اخوي وتفصيلي، القيام بسلسلة هامة ومنوعة من النشاطات ابرزها: مظاهرتان واحدة في الناصرة وثانية في كفرقاسم والمبادرة لنشاطات مشتركة بالتعاون مع القوى الدمقراطية المحبة للسلام في المجتمع اليهودي وتصعيد وتكثيف حملات الاغاثة بالمواد الطبية والغذائية للشعب الصامد المنتفض في دولة فلسطين المحتلة، بحيث لا يقل الدعم عن اجرة يوم عمل واحد.

ان هذه النشاطات الهامة بحد ذاتها تحتاج الى تخطيط واسع ومشاركة فعالة. فلا المظاهرة تقوم وتنجح من تلقاء ذاتها ولا المواد الطبية والغذائية تتدفق الى الاهل الصامدين من تلقاء ذاتها. ان كل الأطر المشاركة في لجنة المتابعة يجب ان تنشط ميدانيا في كل مدينة وقرية، وهناك اهمية للتعاون الواسع محليا، تفكيرا وتخطيطا وتنفيذا. وبالاضافة الى ضرورة ان تكون المظاهرتان كبيرتين، يجب ان يشارك الالوف في حملة جمع التبرعات، وعلينا ان نستنهض النخوة الوطنية والانسانية عند الناس لكي يتبرعوا بسخاء واعتزاز لأنهم بهذا يجسدون كرامتهم الشخصية والانسانية، فهل هناك ما هو طبيعي اكثر من العطاء للمظلومين المناضلين للحرية وخصوصا عندما يكونون ابناء شعبنا؟

كذلك نؤكد على اهمية الحوار والتفاعل والتعاون مع قوى السلام والعقلانية والدمقراطية في المجتمع اليهودي، ونضالنا لتصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المحتلة هو في الوقت نفسه نضال للسلام العادل الذي تحتاج اليه اسرائيل، ايضا. من هنا فان هناك مصلحة مشتركة، حقا، للفلسطينيين والاسرائيليين في تحقيق السلام العادل.

لقد كان الانغلاق القومي دائما خاطئا ومضرا، وهو مضر للاقلية القومية قبل ان يكون مضرا لشعب الأكثرية، فلندمج دمجا كاملا بين نضالنا للمساواة الكاملة كمواطنين في دولة اسرائيل وبين نضالنا لتحقيق حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال. كذلك علينا الدمج بين مسؤوليتنا الوطنية الصادقة والراسخة وبين تطلعنا الانساني الدمقراطي للتعايش والتعاون مع جيراننا - الشعب اليهودي الاسرائيلي.

وهذه المرحلة تتطلب العقل والحكمة والمثابرة والواقعية ورص الصفوف وان نتحرك باوسع وحدة شعبية وأن نطور اشكال تعاملنا واتصالنا وحوارنا مع المجتمع الاسرائيلي.

وهذه الرؤية العامة نطرحها بكل صدق مفتوحي الذهن لكل تصور واجتهاد، حتى نصل معا لتغيير الواقع وتحقيق اهدافنا العادلة.

(«الاتحاد»)

الملايين نزلوا الى

● تتمة من صفحة ١ ●

وعمال المترو والعاملون في مقاهي ومطاعم العاصمة في الشوارع وراء اللافتات. ولحق الموكب مواطنون عديدون من براغ رفعوا لافتات كتب عليها «احب المنتدى المدني» وكانوا يحملون في ايديهم اجهزة الراديو ليبقوا على علم بالتظاهرات التي تجري في المدن الاخرى من البلاد.

ويبدو ان حركة الاضراب التي لبيت بكثافة في مجموع البلاد شهدت بعض الصعوبات في مصانع في منطقة اوسترافا حيث اوضح عامل منجم الى التلفزيون ان الادارة منعت العمال من التوقف عن العمل وحتى من رفع العلم الوطني فوق المصنع.

وفجرت هذه التظاهرات المطالب الشعبية التي تتضمن الى جانب مسائل حقوق الانسان والحريات البيئة والتربية والصحة والاقتصاد والثقافة.

لكن ارتفعت اصوات مخالفة. فقال عامل منجم في بوهيميا الشمالية: «لا نريد دوبتشيك لكن شبابا يخطون الى الامام. ان دوبتشيك لا يستطيع قيادة البلاد. يجب ان يحال الى التقاعد».

وكانت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ذكرت ان ثلاثة من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اعفوا من مناصبهم خلال الجلسة الموسعة غير العادية التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب مساء امس الاول الاحد في براغ وذلك بعد يوم واحد من انتخابهم (السبت الماضي) لعضوية المكتب السياسي.

ومن جهة اخرى ايدت اللجنة اقتراح اوربانيك بعقد مؤتمر استثنائي للحزب في ٢٦ كانون الثاني المقبل، لكن اوربانيك اكد ان المؤتمر الثامن عشر العادي للحزب سيعقد في ايار المقبل كما هو مقرر.

والاعضاء الثلاثة الذين خرجوا من المكتب السياسي هم يوزف لينارت (٦٦ سنة) وميروسلاف شتيفان (٤٤ سنة) الرئيس السابق للحزب الشيوعي في براغ وميروسلاف زافاديل (٥٧ سنة) الذي استقال قبل افتتاح الجلسة الموسعة من منصب رئيس النقابة الوطنية التشيكوسلوفاكية الوحيدة.

كذلك فقد يوزف لينارت منصب امين اللجنة المركزية للعلاقات الدولية.

وقد دخل الهيئة العليا لهذا الحزب سبعة اعضاء جدد ليرتفع عددهم الاجمالي الى ١٣ عضوا.

وكان اوربانيك اوصى في تقريره امام اللجنة المركزية بفتح مناقشات فورا حول مشروع تشكيل حكومة ائتلافية موسعة تتسع لاحزاب سياسية اخرى واشخاص غير حزبيين. وعرض ايضا انشاء منصب متحدث باسم اللجنة المركزية فورا كما اقترح مشاركة قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وكبار موظفي الدولة في مؤتمرات صحفية وفي الحياة الاعلامية.

وقال اوربانيك: «لسنا وحدنا على طريق اعادة تنظيم المجتمع» واضاف «يمكننا الارتكاز على تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى وعلى التجربة المكتسبة في البلدان الاشتراكية الاخرى مع اختيار طريقنا الخاص في الوقت نفسه».

وخلص الامين العام للحزب الشيوعي «لو فهمنا هذا الدرس في الوقت المناسب لكنا تلافينا العديد من الصعوبات».

ودخل المكتب السياسي اصلاحيان متشددان هما رئيس اتحاد الشباب الاشتراكي (الشيوعي) فاسيل موهوريتا (٣٧ سنة) الذي احسن الحفاظ على منصبه خلال اضراب الطلاب ووزير الثقافة السلوفاكي السابق ميروسلاف فاليك (٦٢ سنة). كذلك دخلت المكتب السياسي امرأتان هما هانا كوزيسنيكوفا وفاليري بيتريتكوفا مما يشكل سابقة في تشيكوسلوفاكيا.

ومن جهة اخرى طلب المكتب السياسي استقالة وزير الداخلية التشيكوسلوفاكي، فراتيشك كينتسل، ووزير الداخلية التشيكي (حكومة اقليمية)، فاتسلاف برجيك.

هذا واثر مناقشة حول تقرير الامين العام باشر اعضاء اللجنة المركزية انتخاب اعضاء جدد للمكتب السياسي بواسطة الاقتراع السري.

الاتحاد السوفييتي: ابشع من جريمة!!

● من جهة ثانية اعلن اندريه غراتشيف، مساعد رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، مساء امس الاثنين، ان التدخل السوفييتي في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ كان خطأ اخلاقيا.. ابشع من جريمة.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٣٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيمليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيغفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٢١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

المواطنون العرب يعانون وقادة الوزارات المختلفة وبلدية عكا.. مشغولون في تبذير الاموال لاستقبال القادمين الجدد

يتحدثون صراحة عن ضرورة «الحفاظ على طابع المدينة ذات اغلبية يهودية واضحة»!!

*** ٢١٧ منزلا فارغا في عكا تضعها عميدار لخدمة القادمين الجدد اضافة الى بناء مئات دور السكن الجديدة * ٨٠ الف شيكل لملعب كرة القدم في مدرسة يهودية في حين الملعب الوحيد في عكا القديمة مهمل ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون العرب في مدينة عكا من اوضاع سكنية خطرة ومزرية ولا انسانية، ووجود مئات البيوت في عكا القديمة غير صالحة للسكن وآيلة للسقوط، واوضاع صعبة في المدارس العربية وخاصة المدرسة الشاملة، فان الاموال تتدفق على المواطنين اليهود فقط، والتخطيط الذي تقوم به البلدية يستهدف «إستيعاب القادمين الجدد»!

فقد صادق وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، على مبلغ (١٤٠) الف شاقل لبلدية عكا، لتنفيذ اعمال خاصة في مجال التعليم في المدينة. وقال رئيس البلدية: «ان هذا المبلغ مخصص لتجهيز مختبر الحاسبات في «قريات هحينوخ» بالاجهزة واعداد طابق ارضي للمختبر».

من ناحية اخرى بعث المفتش اللوائي على المدارس العربية الاستاذ سميح خطيب، برسالة الى رئيس بلدية عكا، طالبه فيها بتخصيص مساعدة مالية بمقدار (٣٦٠) الف شاقل للمدرسة العربية الشاملة، بهدف اصلاح الاوضاع فيها وشراء اجهزة لمختلف الاقسام.

وفي مجال استيعاب القادمين الجدد، فقد قررت وزارة الاستيعاب، اعطاء افضلية عالية لتوجيه القادمين الجدد الى عكا وذلك: «من أجل الحفاظ على طابع المدينة ذات اغلبية يهودية واضحة»!! وقال رئيس البلدية: «يوجد في المدينة حاليا (٢١٧) منزلا فارغا لشركة «عميدار» صالحة لاستيعاب القادمين الجدد بمساحة (٧٣) مترا مربعا لكل منزل».

وفي اجتماع جرى في مكتب رئيس بلدية عكا، مؤخرا، حضره رؤساء وموظفو وزارة الاسكان في المنطقة تم الاتفاق على استغلال مستعجل لمساحات معدة لاقامة بنايات فخمة وتعجيل عملية البناء في مناطق اخرى من المدينة لاستقبال القادمين الجدد!! وتم الاتفاق على اخراج عدة مشاريع الى حيز التنفيذ. وسيتم بناء (٩٢) وحدة سكنية في منطقة «عكا الانتدابية» و(٥٠) وحدة سكنية في حي «راسكو»، و(١٨) في حي نابليون، في اطار برنامج «ابن بيتك»!!

وفي شمالي المدينة في المنطقة المسماة «١١٠ دونمات» ستقام (٣٠٠) وحدة سكن جديدة منها (١٤٠) في اطار برنامج «ابن بيتك» و(٦٠) وحدة «كوتيج»!!

من جهة اخرى تم الاتفاق في الاجتماع على تصليح وانارة ملعب كرة القدم المصغرة القائم في ساحة مدرسة «شيزر» بتكاليف (٨٠) الف شيكل!

هذا في الوقت الذي ما زال ملعب كرة القدم في عكا القديمة مهملا، رغم ان البلدية قامت بزرعه بالعشب الاخضر. وقال يوسف موسى، تعقيبا على ذلك: «ما زال الوضع في الملعب على حاله، بحجة الخلاف القائم بين البلدية ومدرسة البحرية حيث ان المدرسة تقول ان لها تسعة امتار من الارض المعدة للملعب الامر الذي يفقده اهليته ليكون ملعبا قانونيا. والبلدية تستطيع فرض امرها على المدرسة لو توفرت النية الحسنة لاصلاح الملعب. اما قضية زرع الملعب بالعشب الاخضر، فلا اهمية لها طالما ان الملعب غير مسيج وهو مفتوح للرايح والجاي وللحيوانات».

من جهة اخرى صادق امناء «الوكالة اليهودية» مبدئيا على ضم عكا في اطار مشروع «ترميم الاحياء» من «منطلق اجتماعي»! وقال رئيس البلدية: «يفتشون الان في خارج البلاد عن مجموعة من اليهود لاعطاء تغطية مالية لتنفيذ القرار حيث ستبلغ التكاليف (١٥) مليون دولار»!!

من جهة اخرى طالب رئيس البلدية وزارة الاسكان بتخصيص مبلغ (٤٠٠) الف شاقل لترميم كنيس يهودي قديم في عكا القديمة بهدف اقامة مدرسة دينية يهودية «يشيباه».

وتجدر الاشارة الى ان البلدية خصصت قبل سنتين مبلغ (٢٥٠) الف شاقل للمقابر اليهودية فقط. وعندما طالب المرحوم رمزي خوري، عضو البلدية عن الجبهة، بتخصيص ميزانيات للمقابر العربية كان الرد سلبيا بحجة ان الاموال من الوكالة اليهودية!!

ويبقى السؤال: ماذا مع ريع الاوقاف الاسلامية والضرائب التي يدفعها المواطنون العرب في شتى المجالات؟

هالو صباح الخير

مع: عضو الكنيست حسين فارس

حول: جولته في جنين

شاهدت بعيني كيف دلق الجندي بوله على المواطنين

***.. كذلك فقد قذف الحجارة على السيارات المارة في البلدة ***

● «الاتحاد»: حدثنا عن جولتك في جنين..

- فارس: كان ذلك في يوم السبت الماضي. استمعت الى قصص من المواطنين عن ممارسات الاحتلال لا يصدقها العقل. فقلت لهم اريد ان ارى بعيني. فقالوا: نم هنا وسترى. قلت هذا غير ممكن. وفي طريق مغادرتي جنين، عند محطة التاكسيات، رأيت بعيني، وليس كما كتبت الصحف ان المواطنين قالوا لي، رأيت بعيني كيف قام الجندي بدلق كيس البول على المواطنين.

● «الاتحاد»: ما الذي رأيته بالضبط؟

- فارس: الجندي حمل كيس البول والقاه على المواطنين.

● «الاتحاد»: اين وقف الجندي؟

- فارس: كان فوق سطح عمارة من ثلاثة طوابق قرب سينما جنين. ولم يكتف بالبول. انما راح يقذف الحجارة على السيارات فأصاب شاحنة وتندر وسيارتين خصوصيتين.

● «الاتحاد»: فماذا فعلت؟

- فارس: صحت به من تحت: لماذا تفعل هذا؟ فأجاب: لا افهم ما تقول. تكلم بالعربية. فسألته فعلا بالعربية.

فأجاب: لا افهم. تكلم بالعبرية. فقلت له: احترم نفسك. انت تتكلم مع عضو كنيست. انزل الي. فأجاب: انا معي اوامر بالا اغادر مكاني. اطلع انت. فطلعت.

● «الاتحاد»: اكان لوحده؟

- فارس: لا. كان معه اثنان. تقدم مني احدهما طالبا رؤية بطاقة الكنيست. فأعطيته. وعدت الى الجندي الذي دلق البول وقذف الحجارة. وسألته: لماذا تفعل هذا؟ فأجاب: هكذا. فقلت: كيف؟! فقال: لا دخل لك. فقلت له: لا تورط نفسك اكثر من اللازم. فاجاب: لا تهددني. انزل من هنا. قلت له: لن انزل قبل ان اعرف اسمك. فقال: لن اعطيك. فقال له زميله: اخرس.

● «الاتحاد»: بالتالي عرفت اسمه؟

- فارس: نعم. اسمه طال دورون.

● «الاتحاد»: والتقيت مع الضابط؟

- فارس: نعم. قلت لهم أريد قائد وحدتكم. فأتصلوا به وقالوا: انتظر بضع دقائق وسيأتي. فانتظرت خمسين دقيقة حتى حضر. اخبرته بما جرى. فسأل الجندي عن سبب فعلته فقال: زميلي فلان قذف البول. فسأله: ولكن انت. هل دلقت البول؟ فأجاب: نعم. فسأله: لماذا. فأجاب: لا اعرف.

● «الاتحاد»: وهل اكتفى الضابط بهذا الحوار؟

- فارس: لا. اخذني جانبا وراح يعتذر لي. ويقول: هذه اول مرة يحدث فيها مثل هذا الامر. واعدك باننا سنحاكم هذا الجندي اليوم او غدا. وراح الضابط يوقال بزاك. هذا هو اسمه، يطلب مني ويرجوني بأن لا اوصل الموضوع الى الاعلام فمثل هذا النبأ يشوه سمعة الجيش. وقال لي: صدقني اننا نتعامل معهم (اي مع المواطنين) احسن معاملة.

● «الاتحاد»: وماذا اجبته؟

- فارس: قلت له سأفكر بالموضوع. ولكني لا استطيع ان اعدك بهذا. وذهبت الى قائد اعلى اسمه غادبا في مركز الحكم العسكري فقال هو ايضا ان هذه اول مرة تحدث. مع ان الناس يقولون بأنها ليست الاولى. وقال: كن مطمئنا. سوف نقاصصه.

● «الاتحاد»: وهل سمعت ما هو «القصاص»؟

- فارس: نعم. قرأت في الصحف اليوم (الاثنين) بان احد الجنديين حكم بالسجن مع وقف التنفيذ والثاني تم توبيخه. لذلك توجهت باستجواب الى الوزير رابين حتى يشدد العقوبة.

(ابو شهاب)

دراسة امكانية حظر السواقة ليلا على سائقين في سن ١٧ - ١٨ عاما

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اوصى طاقم خاص من مجلس الوقاية على الطرق، بحظر السواقة على الشبان في سن ١٧ - ١٨ عاما في ساعات الليل، وبأن يراقب الاهل بشكل جيد ابناءهم السائقين.

وجاءت هذه التوصيات على خلفية ارتفاع عدد حوادث الطرق التي يتسبب بها او يقتل فيها شبان يافعون.

واتضح من المعطيات التي جمعها الطاقم ان ارتفاعا بنسبة ٥٥٪ طرأ على حوادث الطرق في السنوات الثلاث الماضية التي كان لأبناء ١٧ - ١٨ عاما علاقة بها، وان ارتفاعا بنسبة ٣٠٪ طرأ على حوادث الطرق التي كان لابناء ١٩ - ٣٠ عاما علاقة بها. واتضح، ايضا، ان ٣٠٪ من حوادث الطرق التي يتسبب بها شبان يافعون تؤدي الى الموت والاصابات البالغة.

مدرسة الناصرة «ب»

لجنة الآباء تبادر الى دعم تعليم الكمبيوتر

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اقامت لجنة الاباء الجديدة في مدرسة الناصرة «ب» لجنة فرعية عنها من اجل دعم تعليم الكمبيوتر في المدرسة وذلك اضافة الى ثلاث لجان اخرى لاغناء دور الاباء في حياة المدرسة هي اللجنة الثقافية، لجنة الصيانة واللجنة المالية.

وكانت اللجنة قد انتخبت في اجتماع عام للاهالي وجرى توزيع المهام فيها على النحو التالي: محمد ملحم، رئيسا ومحمد قاهوم، نائبا للرئيس، وعبد الرازق اشنيوي، سكرتيرا ووليد سلامة، امينا للصندوق والسادة فريد شرش وجريس جبران ووليد طه وحامد ولي ومصطفى ناطور ويوسف برغوث وعطاف قاسم وعفيف دبيني وعفاف توما وسعيد سعدي وسليم نجم ورياض مصاروة.

انتخاب رئيس لمجلس طلاب ثانوية جديدة - المكر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى يوم امس الاثنين انتخاب رئيس لمجلس الطلاب الثانويين في مدرسة جديدة - المكر، الشاملة.

وتمت عملية الانتخاب بشكل مباشر من الصفوف حيث شارك (٣٤٠) طالبا وطالبة في الانتخابات باشراف مجلس الطلاب السابق وادارة المدرسة.

وفاز الطالب باسل مصطفى كيال (من جديدة) برئاسة المجلس. وكان تنافس اربعة طلاب على الرئاسة.

اجتماع في ام الفحم احتفالا بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شارك العشرات من ابناء ام الفحم في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في نادي الصداقة في ام الفحم بمناسبة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى.

وقد استقبل المحتفلين سكرتير حركة الصداقة محمد شريدي بكلمة ترحيب حيا فيها الحضور وتحدث عن تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. واشاد في كلمته بمواقف الاتحاد السوفييتي الثورية التي ساعدت جميع الشعوب المظلومة على التحرر من نير الاستعمار. في كلمته الى انجازات الاشتراكية والعثرات التي وقفت امام بناء العالم الجديد والصعوبات التي يعمل القادة السوفييت في وقتنا الحاضر على تذليلها ومحاصرتها.

ثم تحدث قسطندي مرقس حول البيريسترويكا وتطور الاحداث الجارية في العالم الاشتراكي مشيرا الى التغير الحاصل في العالم الاشتراكي واعادة البناء.

وفي نهاية الاجتماع اتخذوا قرارا حيوا فيه مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة لنصرة الشعب الفلسطيني ونضاله وقضيته العادلة.

انتخاب لجنة آباء في ابتدائية ابو سنان (أ)

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى في اواخر الاسبوع الماضي، انتخاب لجنة اباء جديدة في المدرسة الابتدائية (أ) في قرية ابوسنان، خلال اجتماع عام لمجلس لجان الاباء، تحدث فيه السيد باسم خير، مدير المدرسة. ود. يوسف مطانس، رئيس اللجنة السابقة، فأكدا على اهمية العمل المشترك بين لجنة الاباء وادارة المدرسة.

وانتخب د. جوني نقولا، عضو مجلس ابو سنان المحلي عن الجبهة، رئيسا للجنة والمحامي جهاد عزام، نائبا للرئيس. واميرة مطانس، سكرتيرة وحبيب الحاج امينا للصندوق، وعضوية تسعة اخرين.

لجنة منطقة ام الفحم للشبيبة الشيوعية:

تحية للشباب الذين دعموا «القائمة المشتركة» وتدعو الى تطوير التحالف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حيت منطقة أم الفحم للشبيبة الشيوعية جمهور الشباب الذي صوت وعمل دعما لـ «القائمة المشتركة» في انتخابات الهستدروت. ودعت اطراف القائمة الى زيادة العمل بين العمال وضمان المحافظة على حقوقهم في المجال النقابي وتوسيع وتطوير التحالف في مجالات مختلفة.

جاء ذلك في الاجتماع الدوري الذي عقدته لجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية، في نهاية الاسبوع، وبحثت خلاله معركة انتخابات الهستدروت اضافة الى مواضيع اخرى.

ترأس الاجتماع مصطفى عبد الرؤوف محاميد، عضو سكرتارية المنطقة. وقدم مريد فريد عضو سكرتارية منطقة الحزب، بيانا سياسيا شمل تلخيصا لمعركة انتخابات الهستدروت. كما تطرق الى الاوضاع في الدول الاشتراكية والاوضاع السياسية في المنطقة.

وقدم عودة بشارات، رئيس تحرير مجلة «الغد»، بيانا حول المجلة واهمية زيادة التوزيع في منطقة ام الفحم والمناطق الاخرى وحث على الاستعداد لجمع الاشتراكات للعام القادم. ثم قدم محمد جميل ابو زينة، سكرتير منطقة الشبيبة في ام الفحم، بيانا تنظيميا شاملا حيى خلاله المشاركين في المهرجان المنطقي في كفر قرع، وحث على الاستعداد لتوزيع التقويم السنوي الذي ستصدره الشبيبة الشيوعية والعمل على زيادة توزيع مجلة «الغد» والاستعداد لجمع الاشتراكات للمجلة. واشار الى وجوب مشاركة كل فروع المنطقة في احياء يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني (١١/٢٩) من خلال المحاضرات والامسيات السياسية.

وبعد نقاش حيوي شارك فيه معظم الحضور لخص مريد فريد البيان السياسي والبيان التنظيمي، وقد اتخذت القرارات التالية:

● دعوة فروع الشبيبة لاقامة النشاطات التضامنية مع الشعب الفلسطيني بمناسبة يوم التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ● لجنة منطقة ام الفحم تحيي فرع ام الفحم وفرعي معاوية وزلفة بمناسبة تحقيق الفوز برئاسة مجلس الطلاب في مدرسة ام الفحم الشاملة رغم محاولات بعض المعلمين عرقلة عملية الاقتراع ● استنكار الحملة البوليسية ضد الجماهير العربية والتي تشنها القوات الخاصة.

كفرقاسم تستضيف دورة لرؤساء الارهاط الكشفية في منطقة المثلث

● كفر قاسم - مكتب «الاتحاد» في الطيبة - استضافت مدرسة «المنارة» الابتدائية في كفر قاسم في نهاية الاسبوع الماضي دورة لرؤساء الارهاط الكشفية في منطقة المثلث استمرت ثلاثة ايام شارك فيها اكثر من ١٥٠ طالب وطالبة شملت مدارس الطيرة وجلجولية وكفر قاسم ومدارس مدينة اللد العربية.

واشرف على هذه الدورة المربي نعيم عيسى، مرشد منطقة المثلث للكشاف، الذي قال ان الدورة تشتمل على قسمين نظري وعملي لتحضير رؤساء الارهاط لقيادة فرق الكشاف في مدارسهم. واعرب عيسى عن شكره لمدير المدرسة المربي طارق ابو حجلة، الذي وضع المدرسة تحت تصرف الطلاب للقيام بهذه الدورة والتي تجري لاول مرة في كفر قاسم والى لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة التي قدمت مساعدات كبيرة لانجاح الدورة وتوفير الراحة للمشاركين فيها.

«القائمة المشتركة» في ام الفحم:
يجب تطوير العمل المشترك من خلال وحدة الصف الشاملة

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - «معركة الانتخابات اصبحت خلفنا. لكن القضايا والمشاكل التي طرحناها ما زالت قائمة وتزداد حدة يوما بعد يوم» - هذا ما جاء في منشور «القائمة المشتركة» الذي وزعه نشيطوها على اهالي ام الفحم تحت عنوان: «ابدا على طريق وحدة الصف الكفاحية».

واكد المنشور، الذي وزع في نهاية الاسبوع الماضي، على ضرورة مواصلة وتطوير العمل المشترك من خلال وحدة الصف الشاملة للجماهير العربية في اسرائيل.

وجاء في المنشور ايضا: «نشكر الذين تحدوا التهديدات والاغراءات واعطوا ثقتهم الغالية للقائمة المشتركة وكذلك كل الذين ساهموا في هذه المعركة».

على خلفية سياسية؟!

احراق سيارة من طمرة بعد سرقتها

● المجلس المحلي والجبهة في طمرة يطالبان الشرطة بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم ●

● طمرة - مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - قام مجهولون مساء يوم الاحد (١١/٢٦) بسرقة سيارة الشاب غانم جبارة. وبعد البحث والتفتيش وجدت محروقة خارج البلدة بالقرب من «منتزه طمرة».

وكان السيد غانم قد اعلم الشرطة عن سرقة سيارته منذ ساعات الصباح الاولى، الا ان رد الشرطة كان ان «عليك البحث عنها بنفسك»!

وقد اثار هذا العمل الخسيس استنكار الاهالي خصوصا وان السيد غانم يتمتع بصلات طيبة مع الناس.

وفور سماع النبأ، قام وفد مؤلف من رئيس المجلس المحلي د. هشام ابو رومي ونائبيه احمد سعيد شقير وموسى التجار، ووفد عن سكرتارية الجبهة بزيارة غانم جبارة في بيته واعلنوا استنكارهم لهذا الحادث وطالبوا الشرطة بالكشف، بسرعة، عن الجناة.

هذا، ويسود الاهالي اعتقاد بأن اسباب حرق السيارة هي على خلفية سياسية لنشاطه النقابي في الجبهة.

استشهاد شاب من غزة في مستشفى

● تتمة من صفحة ١ ●

واستولت قوات الاحتلال على مدرسة بنين للبنين وشوهدت جرافات عسكرية وهي تجرف اراضي تجاور سكة الحديد ومعظمها اراض زراعية فيما اغلقت هذه القوات مدرسة الزراعة الثانوية في بيت حانون شمال غزة حتى اشعار اخر.

■ القدس ■

وفي حي وادي الجوز في القدس المحتلة جرى اعتقال ثلاثة فتية بالقرب من مدرسة القدس الاعدادية اثر مداهمة قوة «حرس حدود» المنطقة واكتشافها لاطار مشتعل وعلم فلسطيني قرب المدرسة والثلاثة هم: رضوان محمود حمدان وسامي ابو الضبعات (وهما من طلبة المدرسة) وعز الدين النتشة. كما اقتاد افراد حرس الحدود احد سكان منزل مجاور الى الاعتقال لانه رفض شطب شعارات مناهضة للاحتلال على جدار منزله.

اما في قرية حزما فقد اعتدى مستوطنون الليلة قبل الماضية على طارق احمد الخطيب بالضرب المبرح مستخدمين اعقاب البنادق لرفضه ازالة حاجز حجري قرب بيته.

وعلمنا نهار امس ان مستوطنين اعتدوا في نهاية الاسبوع الماضي على طالبات مدرسة القدس الاعدادية للبنات في سلوان والتابعة للوكالة وذلك بحجة رشق حجر باتجاه باص كانوا يستقلونه (المستوطنون) وتم ترويع الطالبات وخاصة في القسم الابتدائي اللواتي تم ضربهن بوحشية ايضا. وأصيبت عين احدى المعلمات بورم اثر اعتداء عليها وهي تقوم بتدريس طالباتها في داخل الصف (وهي من عائلة الشويكي).

من جهة ثانية فقد علمنا ان الفتى الذي اعتقل من مخيم شعفاط يوم امس الاول وقيل انه كان ملثما يدعى خالد محمد يحيى الدين، كما علمنا ان المعمرة ام محمود [illegible] (١٠٥ سنوات) اصيبت بعيار مطاطي في رأسها.

■ منع تجول مستمر ■

واستمر نظام حظر التجول في مخيم الدهيشة لليوم السادس على التوالي دون افساح المجال للاهالي بالتزود بالضروريات طوال هذه المدة. واضافة الى النقص في مواد التموين فان اكوام النفايات تتراكم على اطراف وفي ازقة المخيم حيث تمنع سلطات الاحتلال موظفي الوكالة من نقل هذه الاكوام الضارة لصحة الاهالي وبخاصة الاطفال.

ويستمر نظام حظر التجول على جنوب قرية الخضر لليوم الرابع على التوالي.

■ اعتداءات وحشية ■

وفي الحارة الشرقية في جنين واثناء مداهمات للمنازل الليلة قبل الماضية اعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على الشاب ناصر جمعة عبد الفتاح المصاب بشلل نصفي جراء رصاص قوات الاحتلال وذلك بعد ان لم يجد الجنود شقيقه يحيى (٢٠ عاما) المطارد منذ فترة. ومزق الجنود بطاقة هوية والدته وحطموا بعض الاثاث. وفي منزل مجاور اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الشاب تحسين يوسف مالك المريض نفسيا وكانت تسمع اصوات العيارات النارية حتى ساعة متأخرة من الليل في انحاء المدينة.

اما في بيت ساحور فقد جرى اعتقال الشابين الياس جريس متولي وحسام ميخائيل متولي بعد ان اكتشف الجنود عبوات فارغة لقنابل غاز مسيل للدموع على سطح منزلها.

وجرت اعتداءات بالضرب ضد العديد من الشبان في نابلس وقلقيلية وفي جنين بشكل خاص.

على صعيد اخر فقد فرضت قوات الاحتلال على المواطن سامي احمد صدوق في طولكرم دفع مبلغ (١٥٠٠) شيكل مقابل استرداد بطاقة هويته التي احتجزت لاتهام حفيده عصام (١٠ سنوات) برشق الجنود بالحجارة!

■ مظاهر احتجاج ■

وجرت في العديد من المناطق مظاهر رشق زجاجات فارغة للجنود والمستوطنين وخاصة في قلقيلية ورام الله ونابلس وقباطية وفي بيت لحم وبيت ساحور وغيرها.

■ قطاع غزة ■

واندلعت في قطاع غزة مظاهر احتجاج مختلفة معظمها في ساعات العصر والمساء وخاصة في مخيمات رفح (الشابورة ويبنا) والبريج والشاطىء وجباليا وفي بيت حانون وحي الدرج.

واضطر اربعة من جنود الاحتلال الى الاكتفاء بتصويب اسلحتهم باتجاه فتية واطفال مدرسة الرمال الابتدائية المشتركة الذين احتشدوا في مدرستهم وهم يرفعون الشعارات المناهضة للاحتلال ويشيرون باصابعهم شارة النصر. وقد عاد الجنود ادراجهم بعد انقضاء نحو (١٥) دقيقة احتشد الاهالي خلالها حول الجنود. وكان باص صغير يقل الجنود الاربعة قد تعرض للرشق بالحجارة اثناء عبوره المنطقة لكن الجنود لم يجدوا احدا من المشتبهين فيما تصادف خروج اطفال المدرسة الى داخل المدرسة (نحو ٧٠٠ طالب) وبشكل عفوي اخذوا يرددون الهتافات. وبعد مغادرة الجنود للمنطقة خرج الطلبة في مظاهرة عارمة.

هذا وخلال الصدامات واعمال القمع التي وقعت في مختلف المواقع الواردة اعلاه اصيب عدد من المواطنين كان من بينهم في رفح الفتى عطية عبدالله السطري (١٢ عاما - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) وزهية ابو لولي (٤١ عاما - رصاصة في الساق) وسامي عبدالله ابو هاشم (٢٠ عاما - رصاصة في الساق واخرى في الفخذ).

اما في مخيم البريج فقد اختطف الجنود الشاب عاطف عبد الرازق الكردي (١٨ عاما) الى معسكر مجاور بعد ان سقط ارضا جراء اصابته برصاصة في فخذه وبعد حوالي ربع ساعة تمكنت سيارة اسعاف تابعة للوكالة من نقل الشاب الى احد مستشفيات غزة. وكان اصيب في المخيم الشاب محمد علي ابو ياسر (١٦ عاما) برصاصة في كتفه.

وفي مخيم جباليا اصيب فتى في العاشرة برصاصة في ساقه. اما في مخيم الشاطىء فقد اصيب صابر عبدالله (٢٠ عاما) برصاصة في فخذه.

واصيب طفل من بيت حانون في الخامسة من عمره برصاصة في ساقه (عبد الله الحويحي) فيما اصيبت الطفلة نيفين اللوح (١١ سنوات) بعيار معدني في رأسها في حي الدرج في غزة.

الرئيس اللبناني يجدد تهديده للجنرال عون...

● تتمة من صفحة ١ ●

الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي، بأنه «متحدث سوري لتغطية عمل سوري في لبنان».

وصرح لاذاعة «فرانس انفو» الفرنسية «سأدافع عن نفسي بالوسائل التي لدي. سكاكين مطبخ وحجارة»!

وقال: «القوات ليست لبنانية. الهراوي ليس لديه قوات يرسلها الى هنا لمحاربتي. ابعدوني من الحوار ولا يريدون وطنيين لبنانيين. يريدون عملاء ينفذون مخططات لا تمثل مصالح دولة حرة»!

وختم عون «انها بداية ابادة للشعب اللبناني ولاستقلال لبنان. الامر يتعلق بالصمود وعدم التنازل عن حقوقنا»!!

على الصعيد نفسه استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس (الاثنين)، رئيس مجلس النواب اللبناني، حسين الحسيني، بعد ان كان قد استقبله نائب الرئيس، عبد الحليم خدام. واستقبل خدام، ايضا، مبعوث اللجنة الثلاثية العربية، الاخضر الابراهيمي. واكدت وكالة الانباء السورية «سانا»، ان الحديث دار حول سبل دعم الوفاق الوطني وان وجهات النظر كانت متفقة على ضرورة تقديم كل المساعدات الممكنة للرئيس اللبناني الجديد، الياس الهراوي ولحكومة الوفاق الوطني من اجل ازالة العقبات التي تقف في طريق وحدة لبنان، ارضا وشعبا ومؤسسات. وبعد ذلك غادر الابراهيمي الى الرياض.

وقد جاء في تعليق للاذاعة السورية، امس، ان العماد عون، اذا رفض الاستقالة «فانه سيحاصر بقوى شرعية لبنانية وان سوريا ستضع كل قوتها تحت تصرف هذه القوى».

وانتهى تعليق الاذاعة السورية الى القول: ان عون يهول لهجوم سوري لتغطية مشاكله الداخلية.

اما واشنطن فانها تعتقد ان المصالحة السلمية في لبنان ضرورية وهي الواردة. وصرح مسؤول في الخارجية الامريكية بأن واشنطن تعتقد بامكانية تحقيق مصالحة سلمية في لبنان رغم الوضع الحالي المتوتر. وقال المسؤول الامريكي: ان الرئيس بوش حدد الموقف الامريكي ازاء ما يجري في لبنان الان بقوله: ان الذين يرفضون الوقوف وراء حكومة الرئيس الهراوي يعزلون انفسهم عن الشرعية في لبنان.

واكدت الدوائر الامريكية المطلعة ان الولايات المتحدة تتفهم ضرورة حسم الموقف في لبنان لصالح الشرعية الدستورية وعزل الذين يرفضون التعاون مع هذه الشرعية.

وفي هذا الصدد قال السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، امام الجمعية العمومية، ان اغتيال الرئيس معوض يجب الا يسمح بتدمير امل المصالحة الوطنية.

هذا واعلن مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان استعداده للقيام بوساطة لانهاء الازمة وانجاز المصالحة.

*** تهانينا الحارة ***

الى الحميدين طاني محمود وزوجته هناء توفيق جبارين بالمولود البكر «حاتم». متمنين له حياة سعيدة في ظل والديه.

حمد الابوين محمد شريدي والعائلة

الانتصار على الانتفاضة.. مهمة عسكرية مستحيلة

● «الناس الفلسطينيون يترقبون حلا سياسيا.. ولكن اذا لم يأت هذا فإنهم مستعدون وقادرون على مواصلة الانتفاضة.. هذه الحرب الاستنزافية المستمرة» ●

● بقلم: سالم جبران ●

□ نقترب من الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة الفلسطينية. وقد بدأت اجهزة الاعلام، من الآن، تتحدث حول ضرورة قيام قوات «الأمن» (الاحتلال) في المناطق الفلسطينية المحتلة بالاستعداد الكامل ترقبا لكل الامكانيات، في يوم الذكرى الثانية للانتفاضة.

وارتباطا بذلك تزداد في أجهزة الاعلام الاسرائيلية المقابلات والتقارير والمقالات والتعليقات التي تتناول العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية، في ظل الانتفاضة، من مختلف جوانبها الاسرائيلية والفلسطينية.

ان المرء ليدهش حقا من شموخ البطولة الوطنية والانسانية للشعب الفلسطيني المنتفض.. فبينما العالم العربي الرسمي، عالم الملوك واشباه الملوك، ليس مستعدا لتقديم الحد الادنى من الدعم السياسي والمعنوي والمادي، غير مستعد حتى لتغطية تعليق بلاكاردات دعم للانتفاضة على لوحات الاعلانات في العواصم العالمية، فان الشعب البطل، المنتفض، الملتصق بأرضه المتماسك المتضامن، المتلاحم وراء اهدافه وقيادته يواصل الانتفاضة التي تصفها اجهزة الاعلام الاسرائيلية بأنها «حرب استنزاف مستمرة».

وبين كل سيل المقالات والتعليقات حول الانتفاضة توقفنا وقفة عميقة امام مقال السيد زئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» المعروف محليا وعالميا. وكان المقال تحت عنوان «الحرب التي لا مخرج منها» ونشر في «هآرتس» يوم الجمعة ٨٩/١١/٢٤.

هذا المقال هو حصيلة انطباعات رحلة فحص ودراسة في قطاع غزة. ويقدم الكاتب صورة حقيقية لمعاناة السكان، المعاناة من الاحتلال عموما ومن القهر خصوصا منذ بدء الانتفاضة. ويقول: «ان السكان الفلسطينيين في قطاع غزة متعبون ومقسمون، ولكن لديهم القوى الكافية، نفسيا، لتحمل كل التضحيات ومواصلة الانتفاضة».

ويدلل على عنف وكثافة القمع الاحتلالي بالاشارة الى ان هناك اكثر من الف معتقل فلسطيني جديد في قطاع غزة، كل شهر، والمعتقلات مليئة بشكل مكثف بالمعتقلين.

وقال زئيف شيف: «ان وعود وتطمينات قادة الجيش بصدد تعب الاهالي وقرب موعد انتهاء الانتفاضة مزعج للاذن. فمنذ بداية الانتفاضة يبيعون هذه البضاعة للجنود، والان يقولون ان التعب المترسب لدى السكان الفلسطينيين وصل الى القمة، الوضع الاقتصادي مرعب.. هناك ترقب لنشاط سياسي، ولكن اذا لم يأت (النشاط السياسي لحل القضية الفلسطينية) فان الانتفاضة لن تنطفئ».

وبالمقابل فان الصحفي ـ المحلل العسكري زئيف شيف، يقدم صورة حادة للتفسخ الاخلاقي والمعنوي في الجانب الاسرائيلي، نتيجة استمرار الانتفاضة والقمع الاحتلالي الاسرائيلي المضاد.

وقال: «ان هذه هي حرب استنزاف مستمرة. لقد طور جيش الدفاع الاسرائيلي بشكل لا يصدق، اساليب العمل في المناطق. ولكن يبعث على الأسى ان نرى خيرة القوات القتالية لاسرائيل منشغلة في محو الشعارات عن جدران البيوت وبمطاردة الاطفال. ما الصلة بين هذا وبين الاستعداد للحرب القادمة في المستقبل؟ علام يضيع وقت فرق المظليين، جبعاتي وغولاني والفرق ذات النوعية العالية الاخرى؟»

ومع ان الكاتب لا يدخل في التفاصيل حول الثمن الاقتصادي ـ المادي لعناد حكام اسرائيل في مقاومة الانتفاضة، الا ان الاشارة القصيرة احيانا تكفي وتقنع اكثر من الكلام الكثير. فقد قال زئيف شيف: «الجماهير الفلسطينية متعبة، ولكن الانتفاضة مستمرة. وما زالت عند هذه الجماهير الطاقات النفسية الروحية لتقديم التضحيات ومواصلة المجابهة. وحتى تجري المحافظة على الوضع الراهن للانتفاضة (ناهيك عن اتساعها اكثر) فعلى جيش الدفاع الاسرائيلي ان يخصص مبالغ اكثر بكثير، اكثر من كل التوظيفات المالية في المناطق منذ حرب الايام الستة».

كما قلنا في البداية فان السيد شيف هو معلق عسكري بارز له احترامه والتقدير الكبير لتقييماته على اعتبار انه يتوجه توجها مهنيا صحفيا صريحا. ومن غير الممكن اتهامه بأنه عضو في ما يسمى «المافيا اليسارية» بل هو، يبدو لنا، وثيق الصلة بالمؤسسة الحاكمة، سياسيا وعسكريا، من حيث مصادر معلوماته.

كما اننا نشير الى سمعته العالمية في اعقاب تحليلاته لعدد من الحروب بينها حرب فيتنام والحرب العراقية ـ الايرانية. فاذا كان شيف يقول ان هذه هي «حرب استنزاف مستمرة»، «حرب بلا مخرج» حرب مهلكة اقتصاديا، حرب مدمرة انسانيا وبشريا، فانه من خلال كل هذا نرى عظمة شعب الانتفاضة الذي يربك الاحتلال اكثر من كل جيوش اقطار العرب أجمعين ويوصل كبار المعلقين العسكريين الى الاستنتاج بأن الامبراطورية الاسرائيلية ذات الطاقة العسكرية العظمى حقا ليست قادرة على حسم حرب الانتفاضة حسما عسكريا. ونذكر هنا، بما قاله، ذات مرة البطل الاسطوري لشعب فيتنام، هو شي منه وهو ان الشعب المقاتل من اجل الاستقلال لا يضع هدف الانتصار العسكري على جيش الدولة الغازية بل يضع هدف اقناع حكومة الدولة الغازية وجيشها بأن الشعب المقاتل للاستقلال لا يمكن قهره عسكريا ايضا. وعند انهيار الحسم العسكري عند الدولة الغازية ينفتح الافق للمفاوضات للسلام العادل والواقعي.

وهذا الكلام الصحيح، اذا طبقناه على الشرق الاوسط نقول ان الانتفاضة اقنعت اسرائيل والعالم بأن استمرار السيطرة العسكرية على الشعب الفلسطيني ـ مستحيل. من هنا تفجر الاصوات والمبادرات السلمية بين الناس اليهود تجاوبا مع المصلحة القومية لاسرائيل وتجاوبا مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

وفي معرض طرح النقاط المختلفة. النقاط الخمس، والنقاط العشر، والايضاحات والاستيضاحات بين حكام اسرائيل وامريكا ومصر فان حقيقة الحقائق المنتصبة مثل شهاب مضيء في سماء الشرق الاوسط هي ان «النقطة الفلسطينية» هي الأصل وهي الأساس.

ومهما انتفخ اسحق شمير وزملاؤه غطرسة وزهوا واعتدادا بالنفس سياسيا وعسكريا فان زمام المبادرة هو في يد صاحب الحق، ذلك الذي يقاتل سياسيا على منابر العالم وذلك الذي يقاتل على ارضه لكنس الاحتلال واطلاع فجر الاستقلال الفلسطيني الذي طال انتظاره..

اعادة الانتخابات في «مركز الجليل» مطلب له ما يبرره

● بقلم: غالب سيف ●

● قلنا وما زلنا وبعكس كل الآخرين، ان لانتخابات الهستدروت ابعادا سياسية واضحة، ومنها تحديد موقع من مع السلام ومن يدعم العسكرة والحرب والاستيطان والقتل، من مع التصنيع والنمو الاقتصادي ومن مع البطالة واغلاق المصانع، من مع الخدمات والمساواة والرفاه الاجتماعي ومن مع تقليصها والتمييز ضدنا كعرب، وضرب الفئات المسحوقة. فالتصويت لاحزاب السلطة او للقائمة المشتركة يحدد ذلك. وقلنا ان لانتخابات الهستدروت علاقة في كل هذا، فلا يمكن استنكار وشجب سياسة حزبي العمل والليكود الشركاء في الحكومة والمتنافسين في الهستدروت، ومن جهة اخرى دعمهما في انتخاب الهستدروت متذرعين بالقول ان كل شيء على حدة؟!! الحكومة وعدواناتها وعسكرتها وفشلها الاقتصادي وضربها للعمال والتمييز في الهستدروت شيء، وانتخابات الهستدروت شيء آخر. وهذا الوزير شاحل، يخرج عن خط حزبه ويرفض ان لا يكون ترابط بين نتائج الانتخابات والاوضاع السياسية اذ قال: «اغلبية الجماهير العربية تدعم سياسة حزب العمل»!! ويثني وراءه كيسار قائلا: «يظهر ان العرب راضون عن خدمات الهستدروت لهم، لذلك دعموا حزب العمل»! رغم بعض التحفظات فان الذي صوت للعمل فانه يدعم بقصد او بدونه بوعي ابو بدونه ما يقوم به رابين في دولة فلسطين المحتلة، وبيرس في ضرباته الاقتصادية ضد العمال، ويدعم التمييز اللاحق بنا كعرب في الهستدروت، هذا بشكل عام، وسنعالج هنا بعض الامور المطبوخة التي جرت في «مركز الجليل» الذي يضم (١٣) قرية عربية، فان مجمل سياسة المعراخ (مباي + العمل) في السنوات السابقة، والتي انتهجتها ازاء جماهيرنا العربية، وكذلك في مجلس العمال، اي انه لا وجود لصناعة هستدروتية، ولا ميزانيات للنشاطات الرياضية والتربوية، وخدمات كوبات حوليم ناقصة، والمركز الزراعي يحرم فلاحو هذه القرى، والبنية التنظيمية لمجلس العمال لا تساعد عماله الحصول على خدمات نقابية كما يحتاجونها عدا عن مظالم اخرى تتبع ذلك.

وفي هذه الظروف بالذات يجب كشف مجمل ما قام به نشيطو حزب العمل من مخالفات وضغوط وتهديدات وتشويهات في سبيل استمرار سيطرتهم على هذا الموقع القيادي لعمالنا، لمواصلة استمرار اضطهادهم. المهم عندهم ان يحكموا وبأي ثمن.. والمخالفات التي جرت في هذه الانتخابات لا تحصى، لذلك نذكر منها القليل للدلالة على الاتجاه العام:

المخالفة الاساسية والتي تكررت للمرة الثانية على التوالي هي اصدار ملحق محلي اضافي للناخبين كما فعلوا في انتخابات سنة ٨٥، وفيه اكثر من الف ناخب من جماعة حزب العمل. ومن هؤلاء «الناخبين» المرشح الثاني في القائمة جريس الياس خوري ـ الدكتور البيطري من الرامة، والذي لا يحق له عمليا لا ان يكون مرشحا ولا ان ينتخب!! وعدا عن كون هذا الملحق غير قانوني (لجنة الانتخابات المركزية قبل وخلال الانتخابات شطبته)، فان الف صوت لمجلس العمال هي كمية اصوات تعدل وتميل.. ولصالح من.. للعمل!! والمخالفات الاخرى سآتي على ذكرها فقط، بدون التفاصيل: التصويت عن الآخرين، يكفي ان نذكر انه في قرية كسرى اكتملت عملية التصويت (١٠٠٪) في ساعات الصباح المبكرة جدا.. وفي قرية يانوح طالب في الصف الثاني عشر (ليس عضو هستدروت ابدا) صوت عن (٢٠) ناخبا وعلنا، وفي كفرسميع وحرفيش كان عدد الاصوات اكثر من عدد الناخبين، وغيره وغيره.

وكان (١٢) صندوقا من (٣٠) في مجلس العمال كل اعضاء لجانها من حزب العمل، لكون القوائم المستقلة سابقا بلعها حزب العمل او عادت الى اصلها، ورغم انهم يعرفون هذه الحقيقة، وان هذا الامر غير طبيعي، الا ان قيادة حزب العمل ضربت بهذه الحقيقة عرض الحائط، لأنها بالاساس «ناوية على الغش». وان العديد من المراقبين من قبل القائمة المشتركة، واحدهم كاتب هذه السطور، طلبوا تسجيل ملاحظاتهم عن المخالفات في الانتخابات في محاضر الانتخابات الا ان هؤلاء المعراخيين رفضوا ذلك، رغم ان الامر مخالف للدستور!! وفي لجنة الانتخابات وبشكل غير دستوري كان تدخل مطلق لمنير فارس سكرتير مجلس العمال، ولسمحا هاكر (من حيفا!!) سكرتيرة «نعمات» في مجلس العمال، اللذين فرضا جوا ارهابيا في عمل اللجنة، وفرضوا انفسهم على رئيس اللجنة السيد رفيق خوري، وبشكل مخالف للقوانين. كذلك رفضوا اعطاء لجنة الانتخابات نتائج الانتخابات في القرى والظاهر انهم ارادوا قطع الحلاوة على قد اسنانهم لاحقا واخفاء المخالفات المذكورة رغم ان الامر مخالف للقانون. ولهذا فاننا حتى الان لا تعرف نتائج الانتخابات في قرى معينة من قرى «مركز الجليل»!!

وفي هذه المعركة استخدم العمل وغيره من احزاب السلطة النعرات العائلية والطائفية والوعود وعدوا اشخاصا بمئات الوظائف!! وغير ذلك من الاساليب المعهودة المرفوضة. كأن نار العمل والليكود والاحزاب الصهيونية والتي تلحق اهلنا في «مركز الجليل» وغيرهم، في كراريس السفالة عن الدروز بمسؤولية المعراخ، وجرائمهم في المناطق المحتلة ومحاولة مسحها بشباب دروز ليطبقوا المثل القائل «من ذبله واعملوا شباق» ومصادرة الاراضي العربية بما فيها اراضي الانبياء، وبرامج التجهيل المسماة اعتباطا «التراث الدرزي»، ونقل التيفن ـ المنطقة الصناعية في «مركز الجليل» الى منطقة نفوذ مجلس عمال معلوت، توطئة عملية لتهويدها، بدل ابقائها لأهلها واصحاب الحق فيها، اهالي يانوح ومركز الجليل، وتخاذل قيادة مجلس العمال في معارك بيت جن، يانوح، الدالية وعسفيا، ابوسنان ـ كفرياسيف (دمج كفرياسيف وابوسنان موقفهم هذا يتناقض وموقف فضيلة الشيخ أمين طريف ومعظم جماهيرنا العربية والدرزية فيها). وعدم معالجتهم لقضايا نقابية للعمال وخاصة عاملات النسيج، كل هذا وغيره عدا عن التقصير الذي ذكر اعلاه.

وسؤالنا لهذه القيادة التي تعرف كل هذه الاساليب من سرقة الاصوات واحتوائها، والتضليل، كما عرفت كيف تحصي القضايا الشخصية بالمئات. ولكن قيادة الهستدروت القطرية رفضت ان تعطينا حقوقنا من كل ميزات الهستدروت في الصناعة والزراعة والثقافة والرياضة، ومجالس عمال وغيره، وتبدو وكأنها لا تعرف عن مخالفات زبانيتها في مجلس العمال، وربما هي التي اوعزت لهم بارتكاب هذه المخالفات، وفي الحالتين فانها هي المسؤولة وعليها معالجة هذا حالا.

لذلك، وخدمة للحق والقانون والدمقراطية ومصالح عمالنا، ولتلقين هذه القيادات ومن فرقها وتحتها الدرس الذي تستحقه، ولافساح المجال لانتخاب قيادة نضالية في مجلس العمال لتحمي حقوق عمالنا، وليس قيادة «مقيودة» ومقيدة وضد العاملين، ولذا، فاننا نطالب باعادة الانتخابات في «مركز الجليل». وأي اجراء آخر سيكون أصرارا من هذه القيادة على استمرار الاضطهاد.

حرب المعكرونة بين شركتي «اوسم» و «الغزال»

● *تدور منذ سنتين رحى منافسة شديدة بين شركة اوسم الاسرائيلية لانتاج المواد الغذائية وشركة «الغزال» لانتاج المعكرونة في بيت ساحور. وقد حسمت المنافسة في سوق الاراضي المحتلة لصالح شركة «الغزال». بعد مقاطعة المستهلكين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمعكرونة «اوسم».*

هذا الوضع اغاظ المسؤولين في الشركة الاسرائيلية. على الرغم من عدم وجود الندية في ظروف المنافسة بين الشركتين، حيث يبلغ انتاج «اوسم» السنوي ١٥ الف طن من المعكرونة، فيما لا يتجاوز انتاج «الغزال» الالف طن. وقد عبر عن ذلك مدير شركة «أوسم» دان بروير عندما وصف الوضع لصحيفة «يديعوت احرونوت»، بأنه يشبه «صراع الفيل مع البعوضة».

لكن هذا التشبيه، لم يمنع الفيل «اوسم» من التذمر من كل خطوة تخطوها «البعوضة»، خصوصا بعدما تمكنت معكرونة «الغزال» من الوصول الى السوق الاسرائيلية ذاتها، واجتذاب بعض المستهلكين الاسرائيليين. وبلغت نسبة التسويق هنا ١٠٪ من اجمالي انتاج معكرونة الغزال، علما بأن «اوسم» تسيطر على اكثر من ٩٠٪ من السوق الاسرائيلية.

هذا التطور افقد «اوسم» صوابها، وشنت حملة احتجاج وتقديم شكاوي ضد الشركة العربية وساندها، في الحملة، اتحاد ارباب الصناعة الاسرائيلي.

وقدمت صحيفة «يديعوت احرونوت» نموذجين للشكاوي عرضا خلال العامين الاخيرين.

تركزت الشكوى الاولى حول «اكياس المعكرونة» فقد زعمت «اوسم» ان الاكياس لا تحمل عنوانا دقيقا يشير الى قومية المنتج. فقد كتب على الاكياس انها من انتاج «الغزال م.ض. قرب تقوع». وادعت الشركة الاسرائيلية ان المستهلك الاسرائيلي لا يستطيع معرفة ان المعكرونة هي من انتاج المناطق المحتلة. هذه الشكوى ارغمت السوق الاسرائيلي لمعكرونة «الغزال»، على جمع المنتوجات من شبكات التسويق مما ادى الى الحاق اضرار مادية به بحجم ربع مليون دولار.

اما الشكوى الثانية فقد كانت هذه المرة ضد الوان الاكياس. فقد خطت عليها اربعة الوان: الاخضر والاسود والاحمر والابيض. واعتبر اتحاد ارباب الصناعة «ان كل كيس معكرونة تحول الى علم فلسطيني». وهكذا حولت الشكوى الى وزارة الصناعة الاسرائيلية، التي قامت بتحويلها الى الادارة المدنية الاسرائيلية، التي اتخذت اجراءات ارغمت بموجبها الغزال على تغيير الالوان، الى «ابيض واصفر وازرق».

وقد فاجأ الاجراء شركة التسويق الاسرائيلية «بلبستياني» التي تقوم بتسويق معكرونة «الغزال». وقال احد اصحابها لمراسل «يديعوت»: «ان تخطيط وتنفيذ انتاج الاكياس تم في شركتي. اما المنتج في بيت ساحور فلا دخل له في الامر بتاتا. فهو يحصل منا على اكياس البلاستيك ويملأها بالمعكرونة. اما الذي رسم الالوان على الاكياس، فهو خطاط اسرائيلي مشهور من «حولون» و«توزيع اكياس معكرونة ملونة، داخل اسرائيل، لا يتعارض مع القانون الاسرائيلي».

علام الضجة اذن؟!

اجابنا على سؤالنا السيد فؤاد ابو عيطة صاحب شركة «الغزال» فقال: «ان شكوى «اوسم» ضد الالوان، ليست بذات قيمة. فمعروف اننا نضع الالوان، للتمييز امام المستهلك، او الزبون، بين انواع المعكرونة. فهناك معكرونة رفيعة، ومعكرونة غليظة، واللون يشير الى النوع فقط».

واضاف: «وهناك شكاوي تتعلق بفرق الاسعار. اي اننا نبيع بأسعار اقل من اسعارهم. اي اننا نبيع بأسعار اقل من اسعارهم. لكن ذلك غير صحيح. فكل رزمة معكرونة من انتاجنا من وزن نصف كيلو غرام تباع بسعر ١،٢ و١،٣ شيكل. والحال نفسه بالنسبة لاسعار «اوسم»».

واشار السيد ابو عيطة الى ان الدافع الاساسي الذي جعل «الفيل يماحك البعوضة» هو انهم يسعون الى عرقلة انتاجنا» والمس بالبنية الصناعية في المناطق المحتلة.

مطلوب وحدة جماهير الطيبة والتخلص من التناحر العائلي من أجل مجلس عمال ومجلس عاملات (نعمت) مكافحين

● بقلم: عبد الحميد ابو عيطة ـ الطيبة ●

●لقد أحرزت القائمة المشتركة في الطيبة نجاحا باهرا في انتخابات الهستدروت للمؤتمر السادس عشر، حيث حصلت على ٥١٪ من الاصوات (٢١٣٦ صوتا) بينما حصل المعراخ على ١٣٪ (٥٦٠ صوتا).

كما حصلت القائمة المشتركة على اعلى نسبة لمجلس «نعمت» (٧٥٥) صوت ونسبة (٣٢٪)، بينما حصل المعراخ على (٣١٢) صوتا ونسبة (١٣٪).

اما بالنسبة لمجلس عمال الطيبة فقد خاض المعركة عشرة قوائم (القائمة المشتركة، راتس، المعراخ، قوائم عائلية) وهكذا تحولت الانتخابات الى استقطاب التناحر العائلي، الامر الذي شجعه المعراخ وعناصر رجعية، وكان ذلك استمرارا للتناحر العائلي الذي جرى في شهر شباط هذا العام في انتخابات السلطة المحلية.

ان القائمة المشتركة (التي ضمت الجبهة الدمقراطية وحركة النهضة والحركة التقدمية) والتي حصلت على اكبر نسبة للمؤتمر القطري (٥١٪) كما ذكرنا، وكذلك على ٣ مقاعد لمجلس العمال، تتوجه الى جميع القوائم للتوحد من اجل تركيب مجلس عمال، يخدم عمال وعاملات الطيبة، وللتخلص من وبأ التناحر والانقسامات العائلية المصطنعة. وذلك لأن مصلحة العاملين من كل العائلات مصلحة واحدة، وآمالهم واحدة، وهي تطوير وازدهار الطيبة وتحويلها الى مدينة والمطالبة بحقوقها الكاملة من السلطة التي تحرمها وتحرم المجتمع العربي في اسرائيل من المساواة والتقدم. والاهم من ذلك فمجلس عمال موحد يستطيع ان يخدم عمال وعاملات الطيبة الف مرة اكثر من مجلس تشغله الحزازات والانقسامات العائلية.

ان نتائج الانتخابات قد ادت الى توازن قوى جديد في الطيبة، وبامكان القوائم جميعا، اذا كانت النية صادقة، وحكموا العقل الهادئ، والتفكير العميق، وارتفعوا الى مستوى المسؤولية، بامكانهم ويجب الوصول الى اتفاق لتركيب مجلس العمال، وكذلك مجلس العاملات (نعمت)، بشكل يأخذ توازن القوى الحالي بالحسبان، ويكون جديرا بالكفاح وخدمة مصالح العاملين في الطيبة.

ان القائمة المشتركة حريصة كل الحرص على وحدة الصف الكفاحية. وعلى الاسراع في تشكيل مجلس عمال مفعّل، والتخلص من الشلل الذي أصابه، وبرنامج القائمة المشتركة الذي اعلن في الانتخابات، كفيل بتحقيق الخدمات والمطالب للعاملين ولجماهير الطيبة. فلنعمل جميعا لتحقيق هذه الغاية النبيلة.

ان جماهير الطيبة واعية، وقد تمرست في النضال ضد سياسة التمييز العنصري وكافحت على مدار اربعين عاما كجزء من الجماهير العربية المكافحة، وحولت، بنضالها، الطيبة الى قلعة كفاح. ان هذه الجماهير ترفض اعادة الطيبة الى عهد الانقسامات العائلية، الامر الذي يفتت وحدتها ويضعف قواها.

انه لفخر كبير للقوائم وللعمال والعاملات الذين اعطوا اصواتهم للقائمة القطرية (للمؤتمر السادس عشر وكذلك لنعمت)، وبذلك استطاعت جماهير الطيبة انزال المعراخ الى اقلية، يستحق اقل منها، وبذلك صانت الجماهير كرامتها الوطنية والطبقية. فلترفع الغشاوة عن العيون، ولتبق الطيبة قلعة للكفاح ضد حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، ولنعمل يدا بيد من اجل مجلس عمال مكافح ومجلس عاملات لمصلحة جماهير الطيبة، من اجل مستقبلها وازدهارها.

حي شنير العربي في اللد وخمس وثلاثون سنة من النسيان

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

●أصدرت اللجنة المحلية للتنظيم والبناء التابعة لبلدية اللد، عشية انتخابات الهستدروت امرا اداريا يقضي بهدم منزلين في طور البناء تابعين لمواطنين عربيين هما سلامة الطوري ومحمد عثاملة. وقد اثار هذا الأمر قضية حي شنير العربي التابع لمنطقة نفوذ بلدية اللد والذي لم يلتفت اليه أي من المسؤولين على مدار ثلاثة عقود وجوده، بينما تحول الى حي يضم ١١٠ عائلات تقيم البيوت كيفما اتفق بسبب غياب التنظيم. وفي المعالجة التالية نحاول القاء الضوء على هذا الحي واستعراض مشاكله:

حين تقطع الاحياء الجديدة، نسبيا، في الجهة الغربية لمدينة اللد، التي تشمخ عماراتها المرصوفة ذات الطوابق والعماد ـ يرتد نظرك الى الاسفل ليحط على خطوط سكة الحديد المركزية، ذات الماضي الانتدابي الشهير. وقبل ان تلتقط الانفاس وانت تقطع هذه الخطوط، تجد نفسك «تحوس» بين علب صغيرة من البيوت ذات الاحواش والسقائف الزنكية الصدئة، تبدو وهي تنام مع اهلها العرب وراء حي البنايات الشاهقة للسكان اليهود ـ كالقذى في العين كأنما هي شاهدة، وعن قصد، على التمييز المعيب الذي يلاحق المواطنين العرب اينما سكنوا: انه حي سكة الحديد، ببيوته الكئيبة المبنية كيفما اتفق من فوضى التنظيم والشوارع الملتوية، غير المعبدة، ذات الاهمال المزمن.

عبر طريق ضيقة مفروشة بالكركار، ذات الاخاديد والحفر ـ تقطع الحي، بينما تزكم انفك رائحة قوية لزيت السيارات، وحين تبحث عن مصدر الرائحة يطالعك مصنع زيت السيارات الذي ابقوه في الحي العربي حفاظا على البيئة والصحة الآدمية! تدور بك الطريق بين سياجي الصبار دورتان او ثلاث، فتجد نفسك في حي شنير العربي الذي يكاد يكون مرميا، منسيا، غربي المدينة ـ مدينة اللد.

كان اول من سكن حي شنير في العام ١٩٥٢ (وقد سمي الحي على اسم صاحب البيارة الاسبق الذي أقيم الحي عليها)، بضع عائلات من عرب ابو كشك الذين طردتهم «دولة» اسرائيل من ارضهم الواقعة قرب نهر العوجا ـ منطقة الشارون حاليا ـ واسكنتهم في «بيارة شنير» وبادلتهم باراض تعود الى سكان اللد العرب الذين شردتهم حرب النكبة في العام ١٩٤٨. ومن بين العائلات الاولى التي سكنت الحي: عائلة هويدي ومحارب وابو كشك وزيتون وابو حق وغيرها. وقد سكنت هذه العائلات في «شوادر»، ثم في تخشيبات زنكية (ما زال الزنك مركبا مركزيا في مواد البناء في الحي)، وفي نهاية الخمسينات، اخذ السكان يقيمون الابنية العادية. ومنذ ذلك الوقت وسكان الحي يتعاملون مع اوامر الهدم عند ولادة كل بيت. وعلى امتداد العقود الثلاثة كان السكان يبنون والبلدية تخالف والمحاكم تجبي الغرامات في تعايش سلمي، دون ان تكلف بلدية اللد خاطرها وتنظم عملية البناء عن طريق اعداد خارطة هيكلية للحي وضمه الى مسطح البلدية. واكثر من هذا، فان البلدية لا تكلف نفسها عناء تقديم اي نوع من الخدمات، ولا حتى جمع القمامة.. ومع ذلك فهي تطالب سكان الحي بدفع الضرائب!

وحيال هذا الوضع كان سكان الحي «يتدبرون» امرهم بربط بيوتهم بشبكتي الماء والكهرباء. لكن الوضع اختلف منذ نهاية السبعينات، حين صدرت تعليمات لشركة الكهرباء، ولشركة مقوروت بعدم ربط البيوت بالتيار الكهربائي او الماء الا اذا كانت البيوت مرخصة!، وصار يضطر سكان الحي ان يربطوا البيوت الجديدة من بعضهم البعض. وهكذا ظل سكان حي شنير العرب «يتعايشون» مع هذا الوضع، ومن خلال الوعود الموسمية، التي تتكرر من انتخابات لانتخابات. عن نية البلدية ضم الحي لمسطح المدينة. علما بانها بنت مدرسة مشتركة لابناء الحي وابناء سكان حي محطة اللد، بين الحيين. غير ان البلدية بدت وكأنها عاجزة عن حل مشكلة الطريق الى المدرسة التي حرثها موظفو ادارة «اراضي اسرائيل»، وهي الطريق التي يستخدمها اولاد الحي منذ حوالي عشر سنوات. غني عن القول ان الزائر للحي لا يجد فيه شارعا واحدا، معبدا او واسعا، ولا يجد مصباحا كهربائيا واحدا في الحي كله. ويروي اهالي الحي ان رئيس بلدية اللد السيد مكسيم ليفي، زار الحي اكثر من مرة، قبل الانتخابات البلدية، وهو يحمل خرائط مفصلة للحي. قال ان اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في اللد اقرتها، وانه لم يبق الا المصادقة عليها في اللجنة اللوائية. وغني عن القول ان الخارطة تضم الشوارع والقسائم المعدة للازواج الشابة وما يتطلبه ذلك من تزويد الحي بالكهرباء والماء.. لكن احدا من سكان الحي لا يدري في اية مرحلة من المراحل تنام خرائط التنظيم التي لاتجد من يسعى لخلاصها من روتين الدوائر، مع العلم ان السكان العرب اوصلوا ممثلين عنهم، وهما من مرشحي الحركة الاسلامية، الى مجلس المدينة البلدي.

● مكسيم ليفي ●

● طارق عبد الحي ●

يقول السيد موسى الطوري: قبل سنتين جاءنا مكسيم ليفي وطلب منا عدم اقامة بنايات جديدة خلال ستة اشهر ريثما تتم في هذه الفترة عملية ضم الحي الى سلطة نفوذ البلدية، وحينها تتمكن البلدية من اصدار الرخص. وبالفعل لم يبن السكان اي بيت جديد. حتى ان شخصا بنى بيت درج فجاء والده وهدم الدرج احتراما للاتفاق. لكن وعود رئيس البلدية لم تتحقق. ويروي موسى قصة طرد ابناء عائلته من ارضهم فيقول: «في العام ١٩٥٢ اخرجونا من ارضنا بحجة ان الجيش سيجري في المنطقة مناورات عسكرية لفترة قصيرة نعود بعدها الى الارض. لكننا رفضنا مغادرة الارض فقتل الجيش عددا من افراد عائلتنا. وهكذا رحلونا الى منطقة اخرى في عرب الهزيل. وبعد فترة حاولنا العودة الى ارضنا، لكن السلطات العسكرية منعتنا وقالوا لنا ان الحكومة صادرت الارض. لكننا عدنا وزرعنا الارض في العام ١٩٥٦، فجاء الحاكم العسكري وصادر الغلة مع الارض. اما انتقالنا الى حي شنير فقد املته الحاجة، وهي ضرورة تواجدنا في مكان قريب من اماكن العمل.

سليم الطوري، (٣٠ سنة) اب لستة اطفال، يشرح وضعه ببساطة: «انا اسكن مع الوالدة في تخشيبة (ترومي)، ونعيش انا وزوجتي والاطفال في غرفة واحدة. بالطبع لا يمكن مواصلة العيش بمثل هذه الشروط ولهذا قررت، ان ادخر شيئا من قوتي وان ابني لي بيتا اسوة بخلق الله. ولم يكن امامي في ظروف حي شنير الا ان ابني بدون ترخيص، شأني في ذلك شأن الحي كله، مع علمي بان هذا سوف يكلفني غرامات باهظة. وقد شجعتني على هذه الخطوة وعود رئيس بلدية اللد لاهالي الحي بضم بيارة شنير لمسطح المدينة. في البداية لم يعترض احد على البناء وظل موظفو لجنة التنظيم متغافلين الى ان انتهى هيكل البناء وصب السطح. وهاهم يأتون ويهددون بالهدم.

سعيد زيتون (٢٦ سنة) اب لولدين، يكرر الرواية مع إختلاف «القدم»: فقد بنى بيته منذ (١١) شهرا. ومر بمراحل التعميد: فقد حوكم وعوقب بدفع غرامة مقدارها (٢٠٠٠) شيكل والزم باستصدار رخصة خلال ستة أشهر، على ان يوقف العمل خلال ذلك. ولكن كم يستطيع المرء الانتظار؟ واين يبيت اولادي؟.

كنت واحدا من وفد المساعي الحميدة من اجل وقف تنفيذ عملية الهدم التي صدرت مؤخرا بحق بيتين في الحي. وكان على راس الوفد رئيس مجلس الطيرة المحلي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية القطري، طارق عبد الحي، ومحامي اصحاب البيوت المهددة، فتحي شبيطة، وعضو مجلس عمال اللد المنتخب، عن القائمة المشتركة، ذيب زبيدة، وآخرون. وكنت معنيا بسماع اقوال السيد ليفي حول اهمال البلدية المزمن لحي شنير. لكنه انتفض حين علم بانني صحفي ورفض ان يجيب عن اي سؤال، ولولا حرمة الموقف.. قال: «يكفي انك دخلت»!. لكن السيد ليفي اجاب عمليا على اسئلتي من خلال الحديث. ولعل موقفه من الصحفيين نابع من تجارب غير محببة اجراها مع بعضهم من قبل. قال السيد ليفي ان لجنة التنظيم المحلية التي يرئسها قد اعدت بالفعل الخرائط اللازمة للحي وانها سوف تودعها في لجنة التنظيم اللوائية. وفصل رئيس بلدية اللد الشرح واطال في تعداد المشاريع الحيوية التي اقيمت في أحياء اللد العربية في عهده. لكن الاهم بالنسبة لنا، نحن اعضاء الوفد الذي تشكل عفويا، كان في الاستعداد الذي ابداه السيد ليفي لمساعدة اصحاب البيوت المهددة.

اخيرا نشير الى ان المساعي الحميدة التي قام بها رئيس مجلس الطيرة قد اثمرت. فقد نجحت جهوده في حمل رئيس بلدية اللد على تجميد امر الهدم والعمل على الاسراع في اقرار الخارطة الهيكلية للحي كجزء من منطقة نفوذ اللد. وقد وثق هذا الأمر في محكمة الصلح. وهذا يعني زوال شبح الهدم عن البيوت، وتسوية الطريق امام حي شنير ليأخذ شرعية تحت السماء، بعد ثلاثة عقود ونيف من العمر.

□ من الصحافة العبرية:

تعاون استراتيجي ـ ضد مَن؟

● التغير في علاقات الدولتين الأعظم وبالتهديد الروسي قد يفرغ اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة من مضمونه ●

● زئيف شيف ●
(«هآرتس» ـ ٨٩/١١/٩)

● قبل سنة، وبعد لقاء بين الفريقين، الامريكي والاسرائيلي، اللذين يعملان في التعاون الاستراتيجي بين الدولتين، توصل بعض الممثلين الامريكيين الى نتيجة انه ينبغي التقليل من هذه اللقاءات وبدل لقاء نصف سنوي يجري اللقاء مرة في السنة.

فقد شعر الممثلون الامريكيون ان اللقاءات تجتر المواضيع نفسها وليس من تجديد فيها، وان الأمور الاساسية، على كل حال، يبت فيها الوزراء او رؤساء الوفود. وعندما تسربت هذه الاشاعة الى الجانب الاسرائيلي أعرب عن معارضته للاقتراح.

لا يرغب الجانب الاسرائيلي ان يطرأ اي تغيير على مأسسة الابحاث واللقاءات. فالقدس تخشى من ان اي تغير سيكون الى الاسوأ وانه سيكون من الصعب اعادة الامور الى ما كانت عليه. واللقاء الذي عقد هذا الاسبوع في واشنطن بين الفريقين، كان بمثابة استمرار للتقليد القديم في اللقاء مرة كل نصف سنة.

عندما وقع في ١٩٨١ الاتفاق للتعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، رأى الامريكيون ان هدفه الاساس هو منع التوسع السوفييتي في الشرق الاوسط. وقد اهتمت واشنطن في التأكيد ان اتفاق التعاون مع اسرائيل لا يستهدف ان يكون ضد العرب. وقد ذكر الرئيس ريغن ووزير الدفاع كاسبر وانبيرغر مرة بعد اخرى الجانب المعادي للروس في هذا الاتفاق. وقد تبرم بيغن وشارون من موقف واشنطن في هذا الموضوع، وظنا، بالطبع، انه يمكن استخدام الاتفاق ضد العرب. وقد اهتم رؤساء هيئات الاركان في البنتاغون لتطمين الدول العربية المعتدلة، مثل مصر والاردن، بأن وسعوا المناورات المشتركة مع جيوشها وتحروا الاعلان عن ذلك. وأما المناورات العسكرية مع اسرائيل، بالمقابل، فلم يجر الاعلان عن غالبيتها، بسبب طلب الامريكيين. ومع ذلك فقد جرت عدة مناورات.

وفي الوقت الذي نخشى فيه من اي تغيير في اطار التعاون، يبدو اننا نتجاهل التغييرات الجوهرية المحتمل حدوثها في جوهر هذه العلاقات. التغييرات الناجمة عن التغييرات في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وبين حلف الناتو وحلف وارسو. ولقد بدت في الامبراطورية الروسية شروخ جدية، ونتيجة لذلك ظهرت سلسلة من الردود المتواصلة في هذه الايام. والتهديد الروسي تغير وفهم في واشنطن الان بشكل مختلف. والمناخ هو مناخ تقليص القوات والاتفاقات. ولم يعودوا يتحدثون اليوم بعد عن توسع روسي، وواشنطن وموسكو تتجاوبان وتتعاونان لتصفية النزاعات الاقليمية وليس لتأجيج هذه النزاعات. وحتى علاقات اسرائيل مع الاتحاد السوفييتي هي الان في مجرى التغيير.

ان موسكو معنية بتحمل قسط من عملية السلام في المنطقة. ومع انها تواصل بيع الاسلحة المتطورة للدول العربية، وسوريا بينها، ولكنها بالمقابل تحاول لجم النزعات العدوانية في دمشق وتؤثر على م.ت.ف في سبيل الاعتدال. ولذا فان مواصلة الاعتماد على التعاون الاستراتيجي من خلال التعامي عن هذه التغيرات الهائلة، يصبح خطأ كبيرا.

واذا نحن لم نسارع للاستعداد بأنفسنا، على ضوء هذه المتغيرات، فقد تأتي لحظة نسأل فيها، ما هي القاعدة الجديدة للتعاون الاستراتيجي بيننا وبين الولايات المتحدة الامريكية. ويمكن ان نكتشف ان البساط قد سحب من تحت اقدامنا. فاذا كان التعاون الاستراتيجي غير موجه ضد الروس، واذا ما كان كل هدفه هو الاستعداد امام زبون روسي مثل سوريا الاسد، فان هذا التعاون الاستراتيجي بالطبع ليس موجها ضد الحركة القومية الفلسطينية، وليس ذلك في اعين واشنطن. ولسبب ما تعامينا عن الملاحظة ـ التحذيرية الهامة التي ادلى بها وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني في هذا الصدد، ففي تقرير البنتاغون الذي نشر مؤخرا، قال وزير الدفاع: «ان الفشل في ارضاء تطلعات الفلسطينيين بطريقة ما قد يضر بأهداف اسرائيل والولايات المتحدة بعيدة المدى في المنطقة».

التغيرات بين الكتلتين ستؤثر بالطبع على ميزانية الامن للدولتين الاعظم. وميزانية الامن الامريكية قلصت في السنة الاخيرة تقريبا في كل المجالات، بما في ذلك في ميزانية حرب النجوم. فلا يعقل ان يستمر التقارب وتخفيف التوتر الدولي دون ان يسأل قريبا السؤال ما اذا كان الأمر يجب ان يؤثر كذلك على المساعدة العسكرية الامريكية للدول المختلفة، واذا ما كانت هذه هي النزعة فهناك شك كبير عما اذا كان باستطاعتنا بعد سنتين او ثلاث المحافظة على حجم المساعدة العسكرية نفسه، الا اذا استطعنا اقناع واشنطن ان التهديد ضد اسرائيل لم يتضاءل على الرغم من توجه موسكو المغاير للنزاعات الاقليمية. ويحسن باسرائيل ان لا تعتمد في هذا الموضوع على المجموعة المحافظة في واشنطن، التي تدعي انه من المحظور الاعتماد على التغييرات التي يقودها غورباتشوف، لأنه اذا اطيح به، يعود كل شيء كما كان في السابق ويبدأ سباق التسلح مرة اخرى بين الكتلتين. وتقول هذه الكتلة المحافظة انه ينبغي في هذه الفترة تقوية دول جناح الناتو وأن تبقى هناك مخازن كبيرة، في حالة عدم تحقق التوقعات في اوروبا.

وهناك نزعة اخرى على اسرائيل ان تكون على استعداد لمواجهتها في اعقاب ما نشر في العالم وفي اعقاب التغييرات الكتلوية وهي، ان موسكو وواشنطن ستزيدان اكثر في المستقبل من التعاون لمنع نشر التكنولوجيا لتطوير صواريخ عابرة للقارات وللسلاح النووي. وليس من غير المقبول ان يكون هذا احد المواضيع في مؤتمر القمة القريب في البحر المتوسط. واذا ما حدث ذلك، فقد تسأل اسرائيل اسئلة صعبة ليس فقط من قبل لجنة الكونغرس، بل ايضا من الدولتين الكبيرتين. وفيها يدور الحديث عن البحث الهام لصاروخ «حيتص»، ضد الصواريخ الذي يسير فيه التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة بشكل جيد، ولكن من الواضح ان واشنطن لا ترغب في فقدان السيطرة في هذا المجال الحساس.

لا ينبغي لممثلي اسرائيل لمباحثات التعاون الاستراتيجي ان يتصرفوا وكأن شيئا لم يحدث، وانه اذا لم يطرح الامريكيون امورا حساسة، فيستحسن ان نسكت، اذ يخيل لي ان جزءا من المواضيع المذكورة اعلاه يجب استيضاحها، مثل مسألة كيف تنسق اليوم المساعدة العسكرية لاسرائيل حتى لا تتضرر اذا ما جرى تقليص في ميزانيات الامن الامريكية، او كيف يحافظ على النوعية العسكرية الاسرائيلية اذا ما استمرت صفقات السلاح الامريكي مع عدد من الدول العربية.

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

فرق الأطفال والشبيبة والناشئين ضرورة ملحة للنجاح

● في الموسم الرياضي الماضي ١٩٨٩/٨٨ كان عدد فرق كرة القدم في الوسط العربي (١٨٧) فريقا من مجموع (٨١١) فريقا في اتحاد كرة القدم الاسرائيلي. وكانت الفرق العربية مقسمة كالتالي:

(١٠٠) فريق كبار من مجموع (٢٨٩) فريقا حيث يشكلون نسبة ٣٣٪ و(٤٦) فريقا للشباب من مجموع (١٥٠) فريقا ويشكلون ٣٠٪ و(٣٥) فريقا للناشئين من مجموع (٢٥٦) فريقا ويشكلون ١٢٪ و(٧) فرق للاطفال من مجموع (١١٦) فريقا ويشكلون ٦٪ من مجموع الفرق.

وفي مباريات كرة السلة اشترك في الدوري لنفس العام (٥٧) فريقا عربيا من مجموع (١٢٨٨) فريقا يلعب في الاتحاد الاسرائيلي لكرة السلة حيث يشكلون نسبة ٤.٤٪ فقط. وتنقسم هذه الفرق كالتالي:

في دوري الكبار يلعب (٢٤) فريقا، في دوري النساء والفتيات يلعب (٨) في دوري الشباب يلعب (١٢)، في دوري الناشئين يلعب (٩) فرق وفي دوري الاطفال والسلة المصغرة يلعب (٤) فرق.

انني أطرح هذه الأرقام لتكون محفزا للتفكير في وضع فرقنا العربية المهني والرياضي، اذ كيف يمكن للفريق ان يستمر بدون فرق الشبيبة والناشئين والاطفال التي تدخل الدم الجديد الى الفرقة الرياضية.

ان النجاح الذي يحققه اي فريق هو نتيجة مباشرة للتدريبات الشاقة والصعبة التي يقوم بها بشكل مثابر. ولا حاجة للتذكير بأن عملية التدريب الرياضي تحتاج الى مدة زمنية لا تقل عن عشر سنوات متتالية من اجل الوصول الى النتائج المتوقعة، وكذلك لا حاجة لتذكر بأن الرياضي يستطيع في مرحلة معينة من عمره اعطاء كل ما يستطيع من الناحية البيولوجية والرياضية ومع ان الالعاب الرياضية مختلفة الا ان الابحاث تظهر بأن جيل ١٨ ـ ٢٨ سنة هو جيل الابداع في الالعاب الجماعية (كرة قدم، كرة سلة، كرة طائرة وكرة يد). هذا الجيل لا ينطبق مثلا على العاب اخرى مثل السباحة والجمباز والجمناستيك وغيرها. كذلك من الممكن ان تجد اشخاصا انهوا سن الثلاثين ولا زالوا يتمتعون بلياقة بدنية جيدة. هذا الامر يتمشى مع المقولة «لكل قاعدة يوجد شواذ». لكن ضروري على ادارتنا ان تعرف بأن العمل على انشاء فرق الاطفال والناشئين والشبيبة شرطاً اساسيا للنجاح وللبقاء في الدرجة التي توصل اليها الفريق. من ناحية اخرى تحل الفرق الناشئة مشكلة عويصة تواجهها الفرق العربية الا وهي مشكلة التعزيز والمصاريف الطائلة التي تصرفها ادارات الفرق على لاعبي التعزيز والتي تدخلها في مشاكل مادية صعبة.

لا يحق لادارات الفرق ان تحرم الاطفال والشباب من ممارستهم للرياضة بل عليها التفتيش عن المواهب الناشئة وادخالها وصقلها في حياة الفريق وبهذا تكون قد خطت خطوة علمية هامة لحياة الفريق.



● الثلاثاء ـ ١٩٨٩/١١/٢٨ ●

- ١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
- ١٨.٣٢ ـ الحلقة الاخيرة من المسلسل الوثائقي «أفريقيا»
- ١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
- ٢٠.٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠.٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
- ٢٠.٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
- ٢١.٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١.٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
- ٢٢.٢٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الاجنبي «اذا وصل الغد»
- ٢٣.١٠ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
- ٢٣.٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٢٣.٥٠ ـ الحلقة الرابعة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
- ٠٠.٣٥ ـ انتهاء الارسال

الجمعية العمومية للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين في مصر تعقد مؤتمرها في القاهرة

* انتخاب هيئة ادارية جديدة * وضع برنامج عمل للمرحلة المقبلة * مباشرة عمل الهيئة الادارية الجديدة *

●القاهرة ـ لمراسلنا اسامة مصري ـ عقدت مؤخرا الجمعية العمومية للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين بجمهورية مصر العربية مؤتمرها الدوري الموسع في مقر الاتحاد العام لعمال فلسطين، فرع مصر بالقاهرة.

رئس المؤتمر فؤاد عباس وغالب شعث وسعيد المزين بحضور ممثلين عن جميع التنظيمات الفلسطينية الشعبية بالاضافة الى عدد من اعضاء الامانة العامة للاتحاد العام للفنانين الفلسطينيين.

ناقشت الجمعية خلال المؤتمر تقرير الهيئة الادارية عن الفترة السابقة حيث تضمن منجزات الاتحاد العام خلال عامين كاملين وكان اهمها مشاركة الاتحاد بمهرجان الاسماعيلية الدولي للفنون الشعبية، وتقديم عمل مسرحي بعنوان «انتظار القمر» الذي عرض في القاهرة والسويس واليمن والجزائر. كما قام الاتحاد بالاعداد لانتاج شريط كاسيت يتضمن مجموعة من الاغاني الشعبية الفلسطينية واغان عن الانتفاضة.



● وجيه بدرخان ●

ثم ناقشت الجمعية الوضع المالي للاتحاد، وبعدها تم انتخاب هيئة ادارية جديدة مكونة من: وجيه بدرخان (أمينا للسر)، مازن محمود الشوا (نائبا ومسؤولا عن الشؤون الداخلية والاعلام)، يوسف هاني (مسؤولا عن قطاع الموسيقى)، صلاح الحسيني (مسؤولا عن قطاع الفن والانتاج)، صفية النجار (مسؤولة عن قطاع الفنون الشعبية)، مجدي العمري (مسؤولا عن قطاع السينما والتلفزيون)، أحمد شلبي (أمينا للصندوق ومسؤولا عن قطاع المسرح).

وانتخبت الجمعية ايضا فؤاد عباس، وعبد البديع عراق، وفوزي العمري، وسعيد المزين، وسليم عبده، وهشام علي هاشم رشيد، لعضوية المؤتمر العام، بالاضافة الى اعضاء الهيئة الادارية المنتخبين الذين هم اصلا اعضاء في المؤتمر العام. واشرف على الانتخابات محمد حرارة الامين العام المساعد للشؤون الداخلية للاتحاد، وسليمان علان مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية، ود. بركات القرا مسؤول التنظيمات الشعبية الفلسطينية.

هذا وأقرت الهيئة الادارية الجديدة برنامج عمل للمرحلة المقبلة يهدف الى تجميع التراث الشعبي الفلسطيني، والعمل على احيائه ونشره وتعميمه حفظا له من الضياع والاندثار ومحاولات السطو المستمرة.

وفي الوقت نفسه بدأت الهيئة الادارية مباشرة عملها بتشكيل فريق للكورال وفريق مسرحي وفرقة للفنون الشعبية الفلسطينية.

«غزة: أصالة وتراث» في معرض خاص للفنانتين جانيت ومنال الصراف



● وقفة أمام لوحات المعرض ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير عزام عبيد)

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الخميس الماضي (٨٩/١١/٢٣) معرضا للفنانتين الغزيين جانيت الصراف وابنتها منال في قاعة المركز الثقافي العربي («الحكواتي» سابقا) في القدس.

ويشتمل المعرض على ثلاثين لوحة للفنانة جانيت رسمت بالالوان الزيتية، وهي تعكس البيئة الفلسطينية بعاداتها وتقاليدها خاصة في غزة التي حمل المعرض اسمها «غزة: أصالة وتراث».

وقد اخذت موضوعات اللوحات من الطبيعة الحية وبأشكالها المختلفة اما منال فقد اختارت اسلوبا جديدا في اظهار التراث الفلسطيني، حيث رسمت بريشتها عدة اشكال للتطريز على قطع من القماش وعلى عدد من الاوعية الزجاجية.

هذا وسيظل المعرض مفتوحا امام الزائرين حتى يوم الخميس المقبل (٨٩/١١/٣٠).

مشوار مع الصغار

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● تحتوي جعبة مسعد اسعد الديراوي على الكثير من الحكايات والمغامرات التي تدور حول ما يفعله اولاد دياره في المدارس والبيوت والحارات.

ومن عادة الديراوي الخروج، في الايام المشمسة، مع جعبته واقامة بسطته بجانب الطريق المؤدي الى دير مار الياس، الشامخ على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، وبالذات مقابل بيت البنشرجي الذي اصبح سائقا لاحدث السيارات، التي وقعت في بعض المطبات واصيبت بضربات.

وفي يوم خريفي مشمس، بينما كان الديراوي ينشر بضاعته على بسطته، هبت، فجأة، زوبعة، رملية ـ ترابية، شفطت بضع ورقات مدرسية، وطارت بها لترميها على بلكون الجيران في «شارع السلام» القائم في «اعالي الهدار».

وبما ان جيراني يحبون النظافة القوا ما القته الزوبعة على بلكونهم، على بلكوني. وهكذا تعرفت على «مغامرات فواز النشاز» التي اعيد كتابتها ادناه، وارجو كل من يقرأها ان يعيدها الى صاحبها مسعد اسعد الديراوي، اذا التقاه.

اضراب!

من عادة فواز، ابن الفلاح فايز جليل وزوجته فوزية الجميل، النهوض من النوم في السابعة، مع زقزقة العصافير ورنات جرس الساعة: «فز يا كسلان، فز حاجي تنام».

وينزل فواز الصغير عن السرير، ويسير نحو الحمام حيث يشطف وجهه ويفرشي الاسنان. وبعد ان يستبدل ملابسه يلبس طرطوره الأحمر ويلف حول عنقه شاله الاخضر. ثم يبكل حذاءه ويجلس، مع اهله، ليفطر. وبعد ان ينتهي من ابتلاع رغيف الصاج المغمس باللبنة الطرية العربية والزعتر الاخضر وزيت الزيتون، وبعد ان يكرع كباية الشاي مع الليمون، يحمل حقيبته، على ظهره، ويركض نحو المدرسة، على الرغم من انه زهق من زعيق المعلمة غزالة اليومي:

«مدرستي ما احلاها، قلبي مولع بهواها»!

وفي صباح احد الايام تأخر فواز في نومه. فالعصافير لم تزقزق، والساعة لم تدق، والماما لم تضع اللبنة والزعتر وخبز الصاج وزيت الزيتون والشاي مع الليمون على الطاولة.

وبعد ان شبع فواز من النوم فتح عينيه وتلفت حوله. رفع رأسه عن الوسادة ونظر نحو الساعة. انها الثامنة. استر يا ستار! اي قصاص ينتظره من الاستاذ نقولا مدرس الحصة الأولى؟

ودون اي تردد او تفكير وسؤال نط فواز عن السرير وسار، مسرعا، الى الحمام ليشطف وجهه ويفرشي الاسنان. ولكن، ما هذا الامر الغريب! لا توجد نقطة ماء في الانابيب!

ومخافة من شدة العقاب عاد فواز، راكضا، الى غرفته ولبس ثياب المدرسة فوق ما عليه من ثياب. وانتعل حذاءه دون ان يبكله وركض، ناسيا حقيبته وطرطوره وشاله، نحو المدرسة حيث تزعق المعلمة غزالة: «مدرستي ما احلاها، قلبي مولع في هواها»!

ركض فواز نحو مدرسته، بكل طاقته، وقفز متخطيا جميع الحواجز وكأنه يركض نحو كأس يسلمه رئيس الجمهورية للفائز.

وصل فواز، ووقف كالمسمار امام بوابة المدرسة المسكرة.

فلم يجد البواب «قوس» وكلبه العضاض «نشاب».
ولم يجد الاولاد والبنات.
ولم يجد المعلمين والمعلمات.
ولم يجد المدير.
ولم يرن جرس المدرسة.
ولم يشترك في حصة الرياضة.
ولم يوبخه مدرس الرياضيات.
المدرسة مغلقة!
انه يوم الاضراب الشامل.

وذكرت الاذاعة الرسمية، بجميع اللغات ومن ضمنها العربية، ان الاضراب لم يكن شاملا، انما جزئيا.

والى اللقاء مع فواز النشاز، في مغامرة جديدة، بعد ان ننتهي من تحليل خطه العفشيكا وتصحيح صياغة جمله الانتيكا.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اجتماعان احتفاليان بذكرى ثورة اكتوبر

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد في الرينة وعرابة مساء الجمعة الماضي اجتماعان احتفاليان بالذكرى السابعة والاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حضرهما جمهور غفير من المواطنين.

افتتح اجتماع الرينة امين توفيق ريناوي باسم اصدقاء الاتحاد السوفييتي، وتكلم فيه فؤاد خوري الذي شرح بإسهاب الحياة في الاتحاد السوفييتي ودوره في مساندة حركات التحرر، وتلا قرارات الاجتماع حسن محمود.

وافتتح اجتماع عرابة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ابراهيم شكري وتكلم فيه سليم القاسم عضو اللجنة المركزية للحزب. وفي الاجتماعين تقرر الاحتجاج على عملية هدم بيوت عرب السويطات التي جرت مؤخرا.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ إسقاط طيارة امريكية فوق لاوس.
- ■ العراق يحتفل بالذكرى الاولى على انقلاب ١٨ تشرين الثاني.
- ■ الشرطة تتدخل في اضراب مستخدمي محطة التجارب الزراعية في جيلت.
- ■ الكتلة الدمقراطية تدعو الى اقامة ائتلاف دمقراطي في مجلس كفرياسيف بعد ان افلس ائتلاف المباي واضر بالقرية.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١١/٢٠)

بيي

(الى ابي وكل الآباء الذين تشبثوا بتراب اوطانهم)

● زجلية: كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

يا شجرة الزيتون
امبكي عبر الأجيال
ونحن الى ما كان يهون
بصمود وعناد
ملء الأرض والنار
وجهك على
وعزمه بقى جبار
يوم المرجلة
مثل شجرة الزيتون
باقي والارض تشهد
عمره ما يوم يخون
ونع الظلم شر ثمره
يعلم الاجيال
كيف الكرامه تكون

• • •

بساح الوغى رجال
راكب على حصانه
ارض الأهل يبصون
والكرم عنوانه
يا بيي وراك رجال
لا تهاب الاعادي
حب الوطن قتال
تصونه عباده
شر الك الامثال
والنطق سعاده
بيت رجال لا مال
وال عنده اراده
ما يهمه كلام انذال
بيكيد الاعادي

اكثر من مئتي طفل يقتلون سنويا على طرقات فرنسا

● كاستر (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن سكرتير الدولة الفرنسية للنقل البري، جورج سار، ان اكثر من مئتي طفل اعمارهم تقل عن عشر سنوات يقتلون سنويا على طرقات فرنسا، وان حوالي عشرة الاف اخرين يصابون بجروح.

وكان سار يشارك يوم السبت الماضي في كاستر (جنوبي فرنسا) في ندوة حول سلامة الاطفال في السيارات، وقد اشار الى ان توعية الاطفال بهذا الخصوص هي شأن تربوي وان تعليمهم ذلك يجب ان يبدأ في المدرسة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦٨) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● اعداد: يوسف توفيق محمود عوض جعص ـ أم الفحم

أفقي:
- ١ ـ قائد فلسطيني
- ٢ ـ من الأمراض ـ قهوة (معكوسة)
- ٣ ـ مادة قاتلة ـ أحد الوالدين
- ٤ ـ أقام في ـ صحاري
- ٥ ـ فراولة
- ٦ ـ نجاح
- ٧ ـ شتم ـ أخذ ـ الاسم الاول لمغنية اسرائيلية تقدمية
- ٨ ـ مائة عام ـ علم مؤنث
- ٩ ـ من الأنبياء ـ علم مؤنث

عمودي:
- ١ ـ عكس عسر ـ بروي
- ٢ ـ للتعريف ـ جدة (بالعامية) ـ ربو (مبعثرة)
- ٣ ـ هدوء ـ في الفم (معكوسة)
- ٤ ـ محصول
- ٥ ـ حرف جر ـ حية
- ٦ ـ نيسان
- ٧ ـ عصا (معكوسة) ـ حرف جر
- ٨ ـ حرف نصب ـ من الأطراف (معكوسة) ـ علم مؤنث
- ٩ ـ دخان ـ طيف

*** حل لغز رقم (١٦٧) ***

أفقي:
- ١ ـ الأطلال
- ٢ ـ شيرين
- ٣ ـ دف ـ دفن ـ سم
- ٤ ـ رأف ـ ديك
- ٥ ـ م م م م ـ عامل
- ٦ ـ تو ـ ثور
- ٧ ـ دن ـ درر ـ ون
- ٨ ـ وهدان
- ٩ ـ الطهارة

عمودي:
- ١ ـ كفرمندا
- ٢ ـ دامون
- ٣ ـ شل ـ فم ـ لو
- ٤ ـ أيد ـ رهط
- ٥ ـ طرفة ـ وردة
- ٦ ـ لين ـ داء
- ٧ ـ أن ـ دار ـ رن
- ٨ ـ سيمون
- ٩ ـ أم كلثوم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب ـ (الشبيبة) ـ اليوم، الثلاثاء ٨٩/١١/٢٨ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: عزمي خطيب.

رسائل الاصدقاء

● ارسل لنا يوسف حاج من عبلين مادة بعنوان «ما هي السعادة» وهي من اعداده كما يظهر، وليست من تأليفه، عليك يا يوسف ان تكتب انت لا ان تقتبس.

● يسرى نجم من الناصرة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «طفل يولد» تقول فيها:

عيناك خجلي
من شعب يذبح
من طفل يولد
من ارض منهوبة

● خليل صالح الشيخ احمد ارسل لنا محاولة شعرية بعنوان «عتمت الدنيا» الموضوع الذي تطرقت اليه يا خليل مثير للاهتمام، لكن ما كتبته كثرت فيه العامية وبامكانك التعبير عن الموضوع نثرا وبشكل انجع.

● الطالب رامي جميل خلايلة من سخنين ارسل لنا خاطرة بعنوان «هكذا سأعيش» يقول فيها:

سأعيش رافعا رأسي، ورأس الحق
سأعيش صديقا لذوي الضمائر
سأعيش سدا امام الانذال والمتلقين
لان الانسان خلق طاهرا
وعليه ان يعيش كذلك

● الى طالبة الصف العاشر طروب بولس من كفر ياسيف، موضوع «السلام» الذي ارسلته لنا طويل جدا وليس باستطاعتنا نشره ولا حذف اجزاء منه فان اردت ان ينشر عليك اختصاره ثانية وشكرا. حاولي ان لا تكون مفرداتك غريبة...

● شادية شعابنة ارسلت لنا قصة بعنوان «ويبقى حب الوطن» لم ترسلي لنا يا شادية عنوانك، فاذا اردت ان تنشر المادة ارسليها ثانية مع اسمك وعنوانك واضحين.

● يوسف توفيق محمود جعص من ام الفحم ارسل مادة بعنوان «الى اطفال غزة» يقول فيها:

اكبر من اعماركم تاريخ الاحتلال
اطول من هاماتكم هراوة الاذلال
اضخم من قبضاتكم سلاسل القيود والاغلال
فكيف، كيف اخوتي
مرغتم المحتل في مستنقع الاوحال

فهم المقروء للصف السادس

● اعداد: حلا خميسة ●

جدي وجدتي

ماتَتْ أُمي وَأنا في المَهْد. فَكُنْتُ أُفَتِّشُ حَوْلي عَنْ صَدْرٍ أَرْتَمي عَلَيْهِ وحِضْنٍ أَلْجأُ إِلَيْهِ فَلا أَجِدُ سِوى صَدْرِ جَدَّتي الحَنون، وحِضْنِ جَدّي الكَريم. أمّا أبي فكانَ تاجِراً تَضْطَرُّهُ أَعْمالُهُ الى الغِيابِ عَنِ البَيْتِ شُهوراً.

كم كانَتْ جَدَّتي تُحِبُّني، تَنْظُرُ إِلَيَّ باسِمَةً بِدونِ مَلَل. فَسَأَلْتُها مَرَّةً. لماذا تَنْظُرينَ إِلَيَّ طَويلاً يا جَدَّتي؟ بِعَيْنَيْنِ دامِعَتَيْن؟ فَضَمَّتْني إلى صَدْرِها وَقَبَّلَتْني وأجابَتْ: إنّي أَذْكُرُ أُمَّكَ حينَ أَراك.

لَسْتُ أَنْسى كَيْفَ كانَتْ تَحْمِلُني عَلى ظَهْرِها وَتَطوفُ بِيَ الغُرْفَةَ وَهِيَ تَدِبُّ على أَرْبَعٍ وَما زِلْتُ أَذْكُرُ إلى اليوم سروري ورنين ضحكاتي.

(١) اشرح المفردات: ١ـ المهد ٢ـ ألجأ ٣ـ قبلتني ٤ـ تطوف ٥ـ تدبُّ
(٢) متى يبحث الطفل عن صدر يرتمي عليه؟
(٣) هل تعتقد ان كل طفل بحاجة الى صدر يلجأ اليه؟ لماذا؟
(٤) تحدث عن علاقتك بوالديك.
(٥) تحدث عن علاقة الطفل بأبيه.
(٦) ماذا يشعر الطفل الذي يفقد والدته؟
(٧) كيف تتوقع ان يعامل هذا الطفل جده وجدته عندما يكبر
(٨) لو كنت مكانه كيف كنت تعاملها.
(٩) هل تعرف حالة مشابهة لهذه الحالة.

الحياة للاطفال

● صدر العدد الخامس والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» ويبرز عنوان المجلة التي اسمها بحلة جديدة، تعبر عن الحياة وعن الطفولة.

يحتوي العدد على مواد متنوعة من شعر وقصة واثراء لغوي وتنمية ذكاء... ففي مجال الشعر نجد «شعر الباء والتاء» و«الطفل نام» شعر عيسى ايوب، و«في عيد ميلادي» و«نشيد المطر» شعر شوقي بغدادي، و«طيار المستقبل» شعر سعيد قندقجي، و«الفلاح» بقلم عبدالله عيشان، و«اهزوجة المطر» شعر خضر عكاري، و«أغنية للبيت» و«عنترتي»، و«امنية» لمحمد حبيب مهدي، و«يعرف ما يعمل» شعر حسن عبدالله.

وفي باب القصة «للصغار جدا فقط» وهي قصة تتخللها رسوم وصور على الطفل ان يحولها الى كلمات لتتكامل القصة. و«عائلة البطة السعيدة» وهي عبارة عن ست صور ملونة على الطفل ان يركبها كي تكون قصة مركبة، و«بروح يبلط البحر» لحنا نور الحاج.

في مجال تنمية الذكاء، ودقة الملاحظة. «تقسيم الصور والاشكال الى اربع مجموعات ص٥ ، «الوصل بين الحيوانات وارجلها» ص٩ ، الوصل بين كل حيوان وآثار مشيته ص١١. اما في باب اغناء الثروة اللغوية، زاوية غوار وهي عبارة عن صور لغوار في زيارة لايطاليا على الطفل ان يعبر عنها بكلماته.

ويحتوي العدد على مواد متنوعة اخرى مثل «حوار بين ثلاثة» و«متى يطير اخي الصغير» لجليل خزعل، و«اجمل تعليق»، و«مسابقة الحياة للاطفال» وندوة الاطفال، نادي الاصدقاء، اذاعة الاحياء، «مع فناتينا الصغار»، «صورتي نغنوشة» «على دلعونا وعلى دلعونا ـ زيتونة رنا اجمل ما يكونا» بقلم الفنانة اميرة الديك و«العاب ورقية»، و«مسرح الاصابع»، و«معلومات عامة» وهي عبارة عن صفحتين اولاها تحتوي على معلومات متفرقة والثانية على صور وعلى الطفل ان يطابق بين الصور والمعلومة... و«دنيا الفلاحة» و«فن الاكروبات» و«طليطلة» و«عش الغراب» و«الفيل والعاج»، و«عظماء من التاريخ» عن ابي الطيب المتنبي، و«ديستويفسكي، عملاق الرواية العالمية»، و«زرياب اشهر موسيقيي الاندلس»، و«كيف ننام»، و«والت ديزني امبراطور في مملكة الاطفال» بقلم محمد بدارنة.

من أقلام طلابنا

حبيبتي

وجيه رافع خطيب — كلية الجليل المسيحية ـ عبلين

حبيبتي
يا موطنا احيا به.. احيا له
يا قمر وطني.. انت قمري
اثاره ما زالت ترتسم على
حبر الكلمات النازفة...
اسمعك يا حبيبتي...
اسمعك من وراء القضبان
خلف سد الليل
ومن بين النور والنار
هنا التزم الصمت والصمود..
متحديا مر العذاب وكل اشكال الردى..
سأظل اكتب ما بقي في ظلال الليل
اذيب الشعر في صمت الليالي
في انتفاضات النهار
واهدي كلماتي الى ثغرك العسل
اكتب اليك.. اتذكرك
ما زلت هنا
اصون تاريخا.. واحمي موطنا
موطنا ما ذل يوما للطغاة..
ولا انحنى..
لا تحزني حبيبتي..
فعزيمتي ما زالت كالفولاذ..
صلبة..
باق انا هنا
غير خائف من السلاسل
اكسر قيود الظلم والخوف
اشهر زهورا في بساتين النضال
لانشر راحتها في وطني الحبيب
لتشتاق شوارع وطني
ان تشرب من هذا الاريج..
فيروي لهفته.. ولهفة كل مشتاق..
دوما اذكريني يا حبيبتي..
واذرفي قليلا من الدموع
واحملي قميصي الاصفر
وبلليه بالزغاريد وبالعتابا
يا اغلى ما في حياتي

لغة للتفاهم !

● طوني ادوار نجم ●
طالب الصف السابع في مدرسة مار يوحنا الانجيلي ـ حيفا

■ كان ما يزال في السابعة من عمره يحب اللعب في الماء كثيرا. وفي احد ايام الصيف الشديدة الحر قرر والداه اصطحابه الى البحر كي يأخذا قسطا من الراحة، بعد العمل طوال ايام الاسبوع، وبالتالي يتيحان فرصة لابنهما أن يلهو قليلا.

عندما وصلوا وجدوا الشاطىء مكتظا بالناس وبصعوبة وجدوا مكانا يجلسون فيه، وبعد ان فرشوا البساط على الرمل وركزوا المظلة، تناول «فواز» لعبته وذهب يلعب بها بعيدا عن والديه.

بعد مرور فترة من الوقت تقدم طفل يهودي يقارب عمره عمر «فواز» وسرق لعبته. فما كان من «فواز» إلا أن ذهب باكيا الى والديه مفسرا لهما الامر. فعبسا في وجهه وحثاه على استعادتها بنفسه، فعاد الى هناك، بعد تلقيه التشجيع، واستعاد لعبته. عندها عاد الطفل الاخر لاهله الذين حثوه هم ، ايضا، على استعادتها بنفسه. فذهب واستعادها.

وتكرر الامر بضع مرات، حتى نصح والدا «فواز» ابنهما بان يأخذ لعبته ويلعب بها بعيدا عنه. وهكذا فعل، وحينما عاد الطفل الثاني لم يجده!

مرت دقائق عديدة، ثم مرت ساعة كاملة، لكن ايا من الطفلين لم يعد الى اهله. وبدأ البحث من قبل العائلتين، لكن دون جدوى.

وبعد مدة استدعيت الشرطة التي حضرت فورا للتحقيق مع العائلتين اللتين اتهمت الواحدة الاخرى بانها السبب في اختفاء طفلها. وبعد فترة من البحث وجدت الشرطة الطفلين يلعبان معا تحت سلم الانقاذ في اللعبة ذاتها وكانا مسرورين. ورغم ان لغتيهما مختلفتين الا انه كانت لديهما لغة خاصة للتفاهم.

حضرت العائلتان واعتذرت الواحدة للاخرى عن سوء التفاهم هذا. واكملا قضاء عطلة نهاية الاسبوع.

فنتعلم من هذه القصة ان الصغار باعمالهم وتصرفاتهم ينشدون السلام ايضا...!

حرية الفتاة

فاتن جمّال — طالبة الصف الثامن — مدرسة الفرير ـ يافا

في هذه الاسطر القليلة سوف اعبر عن رأيي الخاص حول حرية الفتاة، هذا الموضوع الذي يحوي في داخله جوانب سلبية وايجابية. فكل انسان يفهم كلمة الحرية من وجهة نظره الخاصة وكلمة الحرية لها معان متعددة وهي كلمة جميلة لمن يفهم معناها ويقدرها.

فهناك حرية الشعوب وحرية السجين وحرية الطيور وحرية الفتاة في اي مجتمع من المجتمعات وحسب رأيي ان الحرية للفتاة المبالغ بها تؤدي الى نتائج سلبية وخصوصا في نظام رأسمالي لا يعطي الفتاة حق قدرها وهو نظام الاستغلال والافتراس. لذلك فانا ضد الحرية المبالغ بها للفتاة التي تؤدي بالتالي الى الانحراف لذا علينا أن نزن هذه الحرية بوعي وتفكير. ولكن هذا لا يعني انني انادي بأن تجلس الفتاة في بيتها للطبخ والغسيل والنام. فليس لهذا وجدت الفتاة. الا انني أؤيد خروج الفتاة لمقابلة الناس وان تأخذ دورها في اصلاح مجتمعها. واختتم مقالي هذا بدعوة حارة الى اخواتي الفتيات ان يحذرن المظاهر السلبية في هذا المجتمع وان لا ينخدعن وان يطالبن بحريتهن، حرية التفكير والعمل لان ذلك حق والحق يؤخذ ولا يعطى.

الشاعر العراقي بلند الحيدري

□ بلند الحيدري من الوجوه الادبية المشرقة في الثقافة العراقية المعاصرة. وهو ينتمي الى جيل عبد الوهاب البياتي ونازك الملائكة وبدر شاكر السياب. ولد في بغداد سنة ١٩٢٦ لعائلة كردية الاصل. شغل والده اكرم مناصب عسكرية مختلفة. وفي سنة ١٩٤٥ توفي والده فخرج من البيت محاولا العيش ضمن المفهوم الرومانسي الذي سيطر على تفكيره انذاك. اكمل تعليمه في المدارس العراقية متنقلا من مدرسة الى اخرى. بدأ نظم الشعر باللغة الكردية وكانت محاولاته الاولى ساذجة وتفتقر الى العمق والدراية والادائية. وحين بلغ الثالثة عشرة من عمره انتقل للكتابة باللغة العربية وكان لالتقائه بالشاعر معروف الرصافي اثره في توجيهه توجيها كلاسيكيا في التفهم الشعري. وساعد في هذا التوجيه واغناء محاولاته بالمفردات حضوره الحلقات الادبية واللغوية التي كان يعقدها اللغوي الكبير الاب انستاس الكرملي، ثم راح يبحث عن التجديد وكان من اوائل الذين استعملوا شعر التفعيلة بعد نازك الملائكة والسياب.

وفي العام ١٩٥٢ تزوج من دلال المفتي السورية الاصل واحدى خريجات الجامعة الامريكية في بيروت بعد عودتها الى العراق وتعيينها استاذة في احدى المدارس الثانوية. وعمل بلند اليحدري في وظائف حكومية مختلفة واشغل سكرتيرا لمجلة «الاديب العراقي» ومشرفا على منشورات دار المكتبة ثم سكرتيرا لمجلة «العلوم» البيروتية ومحررا للصفحة الفنية لصحيفة «الكفاح» اليومية. وفي اوائل الستينات سجن هو وزوجته لمدة سبعة اشهر.

ومن مؤلفاته الشعرية والادبي: «خفقة الطين، اغاني المدينة الميتة، خطوات في الغربة، اغاني الحارس المتعب، رحلة الحروف الصفر، حوار عبر الابعاد الثلاثة واشارات على الطريق ونقاط ضوء». ويؤكد بلند الحيدري ان المعطيات الاساسية لتجربته الشعرية فتحدد بالامور الاتية:

● استخدام المفردة المأنوسة لما تحمل من شحنة ايحائية
● النمو العضوي للقصيدة
● استخدام الموسيقى كعامل متفاعل مع محتوى القصيدة
● الافادة من القيم الشكلية.
● الافادة من معطيات الحياة المعاصرة، كسيناريو السينما مثلا، كما في «حلم في اربع لقطات» من ديوان «اغاني الحارس المتعب».

لقد تركزت هموم بلند الحيدري في ديوانه الاول «خفقة الطين» على اشكالات الحياة العاطفية لشاب مراهق يعيش تجربة الحب الاول. ثم تركزت همومه على القيم الوجودية التي اثرت على حياته ومسلكه الاجتماعي. وفي السنوات الاخيرة ومن خلال وضوح فكري ابعد اخذت التجربة الشعرية عنده تتسم بطابع فكري.

يقول الدكتور علي شلق في كتابه «نقاط التطور في الادب العربي»: «بلند الحيدري ملاح مبحر في الغربة والكلمة شراعه، تشرد، قلق، حنين، الى توثب وانتظاره».

لقد عانى بلند الحيدري واحس بالضياع والتجرد والغربة نتيجة واقع التخلف والقهر والاستلاب الذي تعيشه الشعوب العربية. وقد عذبه صمت المكان وضيق المكان ورتابة الزمن «فيتساءل في احدى قصائده:

الى اين؟ ويحك لا تسألي
فرجلاي مثلك تستفهمان
اغيب مع الليل في مأملي
واصحو ولا شيء غير الزمان
وليس وراء انغلاقي مكان
تقلصت الارض في خطوتي
وضاعت بعينين تستجديان
وما زلت امشي على جبهتي
وينسل خلف خطاي الهوان.

وهذا الاحساس يقوده الى التأمل والتفكير الميتافيزيقي واليأس من الحياة والتشاؤم من هذا العالم الذي ينتهي بالموت:

وتساءلت ما الحياة؟
قدبت كلمات صفيقة في شعوري
انها جيفة وانا عليها نتن غارق بحلم كبير

ويشكو بلند غربته في هذا العالم وضياعه في المدينة في قصيدة «الخطوة الضائعة» حيث يقول:

كان الشتاء يحز ارصفة المحطة
ونوء عاصفة كقطة
وعلى الطريق
يهتز فانوس عتيق
فيهو قريتنا الطنينة
ماذا سأفعل في المدينة
وسألتني:
ماذا ستفعل في المدينة
ستضيع خطواتك الغبية في شوارعها الكبيرة
ولسوف يسحقك
الازقات الضريرة
ولسوف ينمو الليل في اعماقك الصماء
أمالا حزينة

ومن اجمل قصائد بلند الحيدري قصيدة «خطوات في الغربة» التي تجسد غربته النفسية والواقعية ومنها هذه الابيات:

هذا انا
ـ ملقى ـ هناك حقيبتان
وخطى تجوس على رصيف لا يعود الى مكان
من الف ميناء اتيت
ولالف ميناء اصار
وبناظري الف انتظار
لا ما انتهيت فلم تزل
حبلى كرومك يا طريق ولم تزل
عطشى الزمان
وانا اخاف
اخاف ان تصحو ليالي الصمونات الحزان
فأذا الحياة كما تقول لنا الحياة
يد تلوح في رصيف لا يعود الى مكان

وحين انها حكم العميل نوري السعيد المتواطىء مع الاستعمار واشرقت الشمس على العراق/ وطن الشاعر تفتح قلب بلند الحيدري وعاد الفرح ليملأ سماء حياته فيبادر الى العطاء ورؤية المستقبل المشرق ويعلن عن رغبته بالسير بين الازقة وفي الشوارع مع الناس الذين اصبحوا رفاقه في معركة التحرير الشامل للانسان العراقي:

اريد ان اغور في شوارع مزدحمة
حكاية او غنوة او ملحمة
اريد ان اوقظ دنيا مظلمة
اهتز مصباحا. هنا، هناك
ملء نوره
متى تثير ربوة ومنحنى

ويشدو بلند الحيدري لمدينة القدس التي اسقطت الغزاة تحت اسوارها واصبحت رمزا للتحدي والمقاومة والصمود وذلك في مقطوعة «القدس في البال»:

ما اكثر الغزاة الذين سقطوا تحت اسوارك
الملك داود
ابنه سليمان
ثم قورش
فالاسكندر
فالبطالسة والسلوقيون
ولكنك بقيت تلك المدينة التي هي اكبر من التاريخ
اما هم «الفاتحون والقتلة والمجرمون فما زالوا اسرى جرائمهم في التاريخ.
هياكلك تحدث عيبوس
وتحدث تيطس الروماني
واوريانوس الوثني
وكل الاباطرة
وكل الغزاة
لانك: ايتها المدينة ذات الوجه الواحد
عرفت في رفض الظلم ميلادك في الحرية
هكذا كنت
وهكذا تكونين.. وهكذا ستبقين
هاجسا في الرغبة والدعوة والاخوة
وسيولد فيك دائما
عبر صمودك وقتلاك انسانك المتأله بمحبتك

وتحفل قصائد بلند الحيدري بالتضمينات من التراث الانساني وبالاشارات ذات الطابع الديني وهذا ما نلحظه بشكل واضح في «حوار عبر الابعاد الثلاثة».

(مصمص ـ المثلث)

ركن الاطفال

الراعي أنس

(حكاية شعبية لاتفية)

● صنع الراعي انس من قطعة من القصب زمارة وعزف عليها عزفا رائعا الى حد ان الجميع فيما حوله نسوا همومهم وشؤونهم. سمع السيد عزفه فكسر الزمارة وقال: «انا استأجرتك لرعي الماشية وليس للتزمير بالزمارة. رح!».

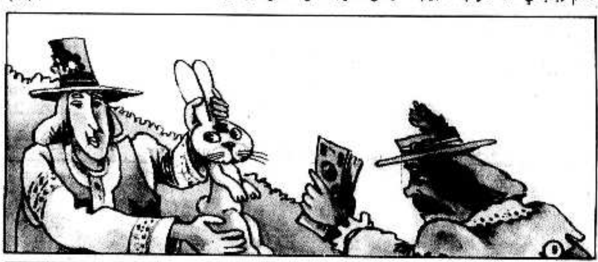
راح الفتى ماسحا دموعه. واذا في طريقه شيخ. قال الشيخ: «لا تبك. سأساعدك في الانتقام من السيد لما تسبب لك ولغيرك من اهانات. وقد تسبب بكثرة منها للناس!».

صنع انس مزمارا افضل من السابق. علمه الشيخ العزف عليه بحيث ان جميع وحوش الغاب اسرعت تستمع الى الموسيقى.

... رأى السيد في منامه ارنبا ابيض على جبهته نجمة صغيرة سوداء. جمع السيد ابناءه وقال ان من منكم يجلب لي هذا الارنب العجيب اترك له التركة كلها. في ذلك اليوم بالذات مضى الابن البكر الى الغاب وتلاقى في الطريق مع الشيخ. نصحه الشيخ: «هناك يرعى انس ابقاري. سيساعدك».

وجد الابن البكر الراعي. ابتسم انس يسخر وقال: «اساعدك. هات الف روبل». جلب الابن البكر النقود فرأى انس يعزف والوحوش تستمع الى الموسيقى. مد انس الارنب ذا النجمة الصغيرة السوداء على جبهته وقال: «امسكه بشدة. اذا افلته، فلن يعود» اعطى الابن البكر النقود واسرع الى البيت. وما ان وصل الى طرف المرج حتى عزف انس من جديد. فتفلت الارنب وانطلق في الغاب. في اليوم التالي راح الاخ الاوسط الى الغاب، وبعد يوم، راح الاصغر. والجميع امسكوا الارنب ولكنهم لم يستطيعوا الاحتفاظ به. سأل السيد ابناءه عن كيفية الوصول الى الراعي ومضى الى الغاب نفسه. عزف انس في المزمار وجمع الوحوش وقال للسيد: «تذكر كم من الناس اهنت. الان ستنتقم الذئاب والدببة منك عن الجميع». تهاوى السيد ارضا امام انس وقال: «خذ نصف املاكي، ولكن لا تهلكني». وافق انس: «حسنا، ولكن تذكر بانه من الممكن دائما ايجاد قصاص للمهينين».

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» عدد ٨٩/١٠)



فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريا ●

● اسم الفعالية: التنافس
ـ الهدف: الوصول الى عملية التنافس وما يرافقها من ظواهر سلوكية سلبية
ـ الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية.
الزمن: حصة واحدة

التنافس يمكن ملاحظته جليا في حياتنا المدرسية والحياة اليومية اجتماعية، سياسية والتصادية بين افراد ومجموعات وشعوب ودول ولربما، لو كان بشر على كوكب آخر، بين كرتنا الارضية والكواكب الاخرى. وعليه التنافس نمط سلوكي ولربما غريزي.

وحياتنا مليئة بالامثلة التي تدل على التنافس وتماثل مجموعة ضد مجموعة اخرى، تتنافس في ملعب كرة القدم ونجاح مصنع وتفوقه على مصنع آخر، شركة ضد شركة اخرى وبين قوى مختلفة وفي تفسير الافراد والمجموعات التنافس، في حالات عديدة، تحصيل فرد او مجموعة ويعني تحصيلهم فشلي، وفشلهم نجاحي. وواضح انه في حالات التنافس لا يربح الجميع، والتنافس عكسه نمط العمل المشترك حيث يكون نجاح الفرد يرتبط بنجاح الفرد الاخر كفوز حارس المرمى في رد ضربة جزاء، وهذا يعني فوز جميع اللاعبين وفوز الرجل يعني فوز المرأة ومن ثم العائلة كلها وفوز الدولة مضمونه فوز الجميع.

وفي حياتنا اليومية نرى ـ وللاسف ـ ان التنافس ترافقه امور سلبية ـ فالطفل يحاول ان يفوز بحب واعجاب الوالدين واحيانا على حساب اخيه. والطالب يميل لكسب اعجاب وتقدير المعلم، وفي المجال السياسي والاجتماعي نرى حالات تنافس شديدة ويرافقها تعقيد في العلاقات الاجتماعية والسياسية ويمكن احيانا ان تتجاوز حدود المعقول وهنا نجد انفسنا نتنافس ولا نعرف لماذا؟ ولأي هدف؟ وعليه نسلك احيانا متجاوزين قواعد اللعبة.

وما يهمني هنا عرض حادثة من الواقع المدرسي تشير الى حالات التنافس في المدرسة وهنا يهدف المربي الى الوصول للافضل من حيث تحصيل الطلاب، لكن العديد من المربين يتحفظ من هذه الطريقة وان استعملها يكون بشكل محدود.

الحادثة

دخل المربي غرفة الصف وأكد على اهمية تحصيل الطلاب العلمي ووعدهم ان سياسة المدرسة ستكون تقديم جوائز تقديرية لخمسة الطلاب الاوائل المتفوقين في كل صف. من ناحية المعدل. ومن تلك اللحظة بدأت «المعركة» بين طلاب الصف ولاحظ المعلم جليا التنافس الشديد وقام معظم الطلاب بالتحضير كيف لا وهنا تكمن مرحلة اثبات الذات وبالنسبة للطالب يكون او لا يكون. ولاحظ المعلم قلق الطلاب واشتد قلقهم واصلا القمة يوم ارجاع اوراق الامتحان وحاول كل طالب من الصف معرفة علامة زميله كيف لا ولكل امتحان اهمية في معدل الفصل الاول وجائزة التقدير!

فرح المربي كثيرا، عندما رأى تحضير الطلاب المرضي لكنه بدأ يقلق من ارتفاع سلم القلق البياني ومن تقارير باقي معلمي الصف. وادرك كذلك ان التنافس الشديد بدأ يتجاوز الحدود الى الغيرة والحسد.

ومع نهاية الفصل ـ وتمشيا مع سياسة المدرسة قام المربي باعداد معدل الطلاب وقرأ اسماء الخمسة الاوائل في الصف حيث سيحصلون على جوائز تقديرية امام جميع طلاب المدرسة وبحضور المعلمين واولياء الامور. وكانت فرحة المتفوقين لا يمكن تصورها. وبالمقابل غرق قسم من الطلاب في الحزن والتخبط. ورغم حصول سامية على معدل ٩٣ الا انها فشلت ان تكون من الخمسة الاوائل. حزنت كثيرا وخجلت من نفسها وسألت السؤال «صديقتي منال حصلت على ٩٣٫٥ وفازت والفرق بيني وبينها نصف علامة». عادت الى البيت وبكت كثيرا وطبيعي ان مثلها كثيرين.

الاسئلة المقترحة:
يطلب المربي من الطلاب التطرق للاسئلة التالية:
١ـ تحدث عن حادثة مشابهة حدثت لك؟ او لزميل لك!
٢ـ ماذا يعني التنافس بالنسبة لك. هل اخطأت المدرسة والقيمون عن رسم سياستها التربوية؟ لو كنت مكان منال وامثالها تحدث عن شعورك؟ هل انت مع اعطاء مثل هذه الجوائز التقديرية وبهذا الشكل!

● مهام اضافية:
اولا: الطلب من لجنة الاباء عرض الموضوع
ثانيا: اثارة الموضوع في جلسة لمجلس الطلاب.

بلادنـــا

المالكية:

قرية عربية تقع شمال مدينة صفد وتبعد عنها ٢٨٫٥ كم منها ٣٨ كم طريقا معبدة. والقرية على بعد نصف كيلومتر من الحدود الفلسطينية ـ اللبنانية المارة غربيها. وكانت حتى عام ١٩٢٣ تابعة للبنان.

انشئت المالكية في جبال الجليل الاعلى فوق سفح يطل على الغرب ارتفاعه ٦٩٠م عن سطح البحر. ويبدأ على بعد نحو نصف كيلومتر الى الغرب منها احد روافد وادي عروس الذي ينتهي في المستنقعات الواقعة شمال بحيرة الحولة. وفي شرق القرية بئر لجمع مياه الامطار.

الشكل العام للقرية يشبه المربع، وهي من النوع المكتظ. وكان فيها ٤٨ مسكنا في عام ١٩٣١. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ٥٥ دونما، ومساحة اراضيها ٧٫٣٢٨ دونما لا يملك منها الصهيونيون شيئا.

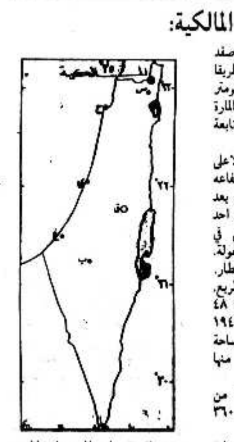
كان في المالكية ٢٥٤ نسمة من العرب عام ١٩٣١ وارتفع العدد الى ٣٦٠ نسمة عام ١٩٤٥.

اقيم مخفر للشرطة على بعد قرابة نصف كيلومتر جنوب شرق القرية. ولم يكن فيها خدمات، واعتمد السكان في الشرب والاغراض المنزلية على مياه الامطار التي كانت تجمع في الآبار.

قام اقتصاد المالكية على الزراعة وتربية الماشية. واهم المزروعات الحبوب والاشجار المثمرة. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان فيها ١٠٥ دونمات في شمال وشمال شرق وجنوب وجنوب غرب القرية.

جرت في المالكية في عام ١٩٤٨ عدة معارك بين العرب والصهيونيين، وتبادلوا السيطرة عليها.

واخيرا احتلها الجيش الاسرائيلي فشرد سكانها ودمرها. وفي عام ١٩٤٩ اقيم كيبوتس «ملكياه» جنوب شرق القرية.



● المراجع:

ـ عارف العارف، النكبة، ج٦ ، صيدا ١٩٥٤.
ـ مصطفى مراد الدباغ، بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين، مقياس ١: ٢٥٫٠٠٠ لوحة علما.
ـ خريطة فلسطين، مقياس ١: ٥٠٫٠٠٠ لوحة الحولة.

(عن الموسوعة الفلسطينية).

سبعون عاما على اقامة الاممية الشيوعي

● تتمة من الصفحة ٦ ●

الوطنية. وليس ثمة شك في انه سيتعين عليكم انتم، ممثلي الاحزاب الشيوعية والدمقراطية، ان ترفعوا هذه الراية وتمضوا بها قدما اذا اردتم ان تكونوا وطنيين غيورين على اوطانكم، واذا اردتم ان تصبحوا القوة القائدة للامة. وليس ثمة من يرفعها غيركم. هذا هو واقع الامور الان». وهل كان ذلك حقا واقع الامور عند القاء ستالين خطابه؟

صحيح ان البرجوازية الغربية استنفذت امكاناتها التقدمية رغم انها ظلت طبقة متعددة الالوان والمشارب، ولدى بعض فصائلها الاستعداد للقيام بمناورات جريئة. ولكن يا ترى هل كانت خارطة العالم السياسية تقتصر على اوروبا وامريكا الشمالية؟ ففي تلك السنوات بالذات عصفت بالشرق اعصار الثورات التحررية الوطنية الظاهر. وكان يمكن ان يفرز في التنوع الاجتماعي في الشرق الجزء الاكثر نشاطا، ونعني البرجوازية الوطنية السريعة الحركة والضباط التقدميين. وهاتان الشريحتان تحديدا هما اللتان قادتا نحو الاستقلال اندونيسيا والفلبين، سوريا ولبنان، مصر والهند، الباكستان وسريلانكا. ولم يشأ ستالين، او لم يقدر على رؤية التغيرات العاصفة في الشرق. وكانت قوالبه الجامدة متخلفة كليا عن مقتضيات العصر المتغير وغير قادرة على توضيح اي شيء فيه.

وكان الماركسي الشاب يوسف جوغاشفيلي (الذي صار اسمه ستالين فيما بعد) قد تحدث في احد اعماله الاولى في مطلع القرن عن النضال التحرري للجماهير الجورجية وقال: «ولدى البروليتاريا الواعية رايتها الخاصة وليس ثمة ما يدفعها الى ان تقف تحت راية البرجوازية».

وبعد نصف قرن اكد ستالين الذي اصبح الزعيم الاوحد لدولة عظمى واكبر منظر للحزب الحاكم فيها طروحاته القديمة بقوله ان طبقة البرجوازية الوطنية طرحت الراية جانبا. عاد كل شيء الى مكانه، واكتملت الدورة الجمودية. وحصل الوضع المأساوي مضنية قبل وفاة خالقها.

وفي فترة البيريسترويكا والتفكير السياسي الجديد تخلى الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية بحزم عن القوالب الستالينية وعادا الى الفهم اللينيني لقضايا حركة التحرر الوطني، مطورينه ومغنينه وفقا للوقائع السياسية الجديدة.

وقال ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريره الى الكونفرس العام التاسع عشر للحزب: «من مواقع المعاصرة التي تتسم بتعاظم الخطر النووي وتفاقم المشاكل الشمولية الاخرى وتعزز تدويل جميع العمليات في العالم الذي يغدو اكثر تكاملا وترابطا رغم كل تناقضاته، حاولنا ان نفهم بمزيد من العمق فكرة الترابط بين المصالح الطبقية البروليتارية والمصالح البشرية العامة. وهي فكرة تنطوي عليها الماركسية اصلا. وادى بنا ذلك الى استنتاج حول اولوية القيم البشرية العامة في عصرنا».

ان الحكومة السوفييتية تناضل بدأب ونشاط في سبيل اقامة صلات ودية مع بلدان آسيا وافريقيا. وان التفكير السياسي الجديد الذي يرفض قوة السلاح في المجابهة التاريخية بين الرأسمالية والاشتراكية، ويقر بالتنوع الطبقي في المجتمع الدولي، قد اصبح اهم عامل في العلاقات الدولية.

وكان لبيان دلهي وخطابي غورباتشوف في فلاديفوستوك وكراسنويارسك اهمية مبدئية في تحديد سياسة الاتحاد السوفييتي حيال البلدان الاسيوية. كما انعكست في بيان دلهي نزعة لينين والكومنترن في معاداة الامبريالية، وكذلك فكرة غاندي الرافضة للعنف، وحكمة زعماء الاتحاد السوفييتي والهند الحاليين.

وتنتظم هذه الوثائق جميعا فكرة انسانية سامية، وهي ان البشرية بحاجة الى عالم خال من العنف والحقد والخوف والريبة. ومن اجل هذه الفكرة سار وراء رايات الاممية الشيوعية الحمراء الملايين من مناضليها.

١ ـ لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٤١ ، ص ١٦٧.
٢ ـ المصدر السابق، المجلد ٢١ ، ص ٤٠٢.
٣ ـ المصدر السابق، ص ٤٠٠.
٤ ـ المصدر السابق، ص ٤٠٢.

(● كاتب المقال بيوتر شاستيتكو هو دكتور في العلوم التاريخية، متخصص في موضوع العلاقة بين الكومنترن وحركات التحرر الوطني في المستعمرات. والمقال منقول عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم» العدد ١٩٨٩/٤)

سبعون عاما على اقامة الاممية الشيوعية (الكومنترن):

النظرية اللينينية في مجابهة الدوغما الستالينية: موقفان من دور البرجوازية الوطنية في حركة التحرر الوطني

● بقلم: الدكتور بيوتر شاستيتكو ●

●كانت الأممية الشيوعية (الكومنترن) التي احتفل في العام الحالي بالذكرى السبعين لتأسيسها، وليد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وقد نشأت الاممية كهيئة اركان كفاحية لقيادة الطبقة العاملة في اوروبا وشعوب المستعمرات الماضية نحو دك قلاع الرأسمالية. وكمركز للفكر الماركسي العالمي يعمم تجارب انتصارات وهزائم الحركة الشيوعية العالمية وحركات التحرر الوطني.

وكانت مدرسة الكومنترن ضرورية وهامة بشكل خاص للقوى الثورية في اسيا وافريقيا حيث لم تكن هناك اية احزاب شيوعية قبل ثورة اكتوبر (١٩١٧)، وحيث كانت الطبقة العاملة لا تزال ضئيلة العدد وليست لديها حنكة في المعارك السياسية.

ومنذ المؤتمر الثاني للكومنترن سنة ١٩٢٠ طرحت القضية القومية وقضية المستعمرات على جدول الاعمال. وقدم تقريرين حولها لينين والشيوعي الهندي روي، واصبحت موضوعات لينين من ذرى الماركسية الخلاقة فيما يخص قضايا حركة التحرر الوطني في فترة الاشتراكية والمرحلة الاولى لازمة الاستعمار.

ومما يذكر ان مؤتمرات الكومنترن في المرحلة الاولية كانت تتصف بالسجالات العاصفة والانفعالات الشديدة واصطراع افكار مختلفة. واثارت اشد النقاشات هناك مسألة القوى المحركة للثورات التحررية الوطنية والدور الذي تلعبه فيها البرجوازية الوطنية في البلدان المستعمرة والتابعة. وحتى بعد المؤتمر الثاني بأمد طويل لم تخفت حدة النقاشات، بل كانت تتعاظم بين حين وحين. وبالتدريج اتضحت معالم موقفين، ومفهومين حيال هذه القضية. الاول هو الموقف اللينيني الابداعي الواقعي المفعم بالحياة، والثاني هو موقف جمودي لا صلة له بوقائع الصراع وانعزالي في جوهره، وعبر عنه ستالين.

وفي البداية جوبه موقف لينين باعتراضات من لدن مانابيندرا روي والايراني سلطان زاده والايطالي سيراتي وعدد من شيوعيي روسيا مثل غيورغي تشيتشيرين ويفغيني بريوبراجينسكي وغيرهم (من المعروف ان ستالين لم يكن من مندوبي المؤتمر الثاني). فيم كان جوهر الخلافات؟ قيم لينين بشكل واقعي التنوع السياسي الشديد للغاية في البلدان المستعمرة وتعدد الوان الطيف الاجتماعي فيها، وخاصة تنوع وتناقض البرجوازية الوطنية بوصفها الطبقة الانشط سياسيا. كما انه قيم بدقة وبعد نظر القدرات التقدمية للبرجوازية الوطنية في المستعمرات التي تضطهدها الامبريالية. وكان يرى ان «على الاممية الشيوعية مساندة الحركات الوطنية البرجوازية الدمقراطية في المستعمرات والبلدان المتخلفة وان الاممية الشيوعية يجب ان تسير في تحالف مؤقت مع الدمقراطية البرجوازية في المستعمرات والبلدان التابعة»[1].

لم يوافق على هذا الرأي عدد من الاشخاص فقد زعم سيراتي ان «اي مظهر للنضال في سبيل التحرر الوطني، حتى وان كان عصيانا او انتفاضة تكون المبادرة فيه للكتل البرجوازية الدمقراطية يغدو بفعل ذلك غير ثوري». ثم يقول: «ان صراع الطبقات، حتى فيما يسمى بالبلدان المتخلفة، لا يمكن ان يجري الا في ظل انعزال البروليتاريا الكامل ليس عن مستغليها فحسب، بل وحتى عن الدمقراطية البرجوازية العاملة تحت اسم «القوميين الثوريين». وان الثورة الحقيقية للشعوب المضطهدة لا يمكن ان تتم الا بمساعدة الثورة البروليتارية والسلطة السوفيتية، وليس عن طريق التحالف العرضي المؤقت بين الشيوعيين والاحزاب البرجوازية التي تتخذ اسم «القوميين الثوريين». وحتى غيورغي تشيتشيرين وهو دبلوماسي محنك وماركسي مثقف كان يرى: «ان التحالف مع البرجوازية المحلية من اجل التحرر الوطني في مرحلة تاريخية معينة يجب بالتأكيد ان يرفض كمبدأ عام». وكان هناك الكثير من انصار عزل البرجوازية الوطنية بين مندوبي المؤتمر الذين تملكهم الماضي الرومانسي القريب، ماضي الثورة والحرب الاهلية. وكانت النقاشات صريحة ومباشرة وطويلة. بيد ان منطق لينين المحكم وقوة حجته وسمعته الرفيعة في مجالي النظرية والتطبيق الثوريين، حملت المندوبين على الاتفاق معه. ودون المؤتمر في قراره ما يلي: «ينبغي على الاممية الشيوعية عقد اتفاقات وقتية، بل وحتى تحالفات مع الدمقراطية البرجوازية في المستعمرات والبلدان التابعة، ولكن دون الاندماج معها، والاحتفاظ غير المشروط باستقلالية الحركة البروليتارية». وبذا يتضح ان هذه الوثيقة تستند اساسا الى الفكرة اللينينية حول تحالف الطبقات ولكنها تراعي مواقف رفاقه في النضال.

وفي المؤتمر الرابع للكومنترن في اواخر عام ١٩٢٢ اقرت «موضوعات عامة حول المسألة الشرقية» أكدت صواب التقييمات اللينينية لقضايا القوميات والمستعمرات، وطورت موضوعة جديدة هامة حول الجبهة الموحدة المعادية للامبريالية. وكانت تلك خطوة كبيرة اخرى في نظرية وممارسة النضال التحرري، اغنت استراتيجيته وتكتيكه. واستنادا الى تحليل عميق ودقيق للاختلافات في تناسب القوى الطبقية في البلدان الرأسمالية المتطورة والمستعمرات، اشار القرار الى ما يلي: «لئن طرح في الغرب في ظرف المرحلة الانتقالية المرتبطة بتراكم القوى المنظم، شعار الجبهة العمالية الموحدة، فان من الضروري في الشرق المستعمر حاليا طرح شعار الجبهة الموحدة المعادية للامبريالية». واوصى المؤتمر الشيوعيين باتباع سياسة التحالفات الطبقية بين جميع القوى التقدمية والتحالف مع الاحزاب والمنظمات على اساس معاد للامبريالية. ولتحقيق ذلك كان ينبغي امتلاك ناصية فن صعب، هو فن المناورة السياسية والتشخيص الدقيق في ظل ظرف ملموس والمرونة في النضال.

ومن المعروف ان لينين كان يتقن هذا الفن بالكامل. وكان شخصا عظيما تمكن من اعطاء تقييم دقيق للمرحلة التاريخية وامكانات الطبقة المعنية وفصائلها او بعض من قادتها. وان تقييم لينين للدمقراطية الوطنية في الشرق كان ينطلق، ايضا، من تحليله للتناقضات الطبقية في هذه المنطقة خلال مرحلة «استيقاظ آسيا». وفي هذا التحليل دروس، وعبر من التاقع ذكرها. اليكم تقديره الشامل والسخي لبرجوازية الشرق قبل سنوات من انعقاد المؤتمر الثاني للكومنترن (يجب الا يغيب عن الاذهان ان ذلك كان قبل ثورة اكتوبر): «لقد تفسخت البرجوازية الغربية التي تقف ازاء حفار قبرها، واعني البروليتاريا. اما في آسيا فما تزال توجد برجوازية قادرة على ان تمثل دمقراطية نزيهة ومكافحة وذات مصداقية، وان تكون رفيقا جديرا بالمبشرين العظام والقادة العظام في اواخر القرن الثامن عشر في فرنسا»[2].

ويجد لينين كلمات ملأى بالاعجاب للحديث عن واحد من ممثلي البرجوازية الوطنية في الصين وهو صن يات صن: فهو «ممثل الدمقراطية الصينية المكافحة والمظفرة»[3] وهو «دمقراطي ثوري مفعم بسمات النبل والبطولة التي تتصف بها طبقة.. لا تهاب المستقبل، بل تؤمن به وتناضل بتفان في سبيله»[4]. ومن البديهي ان لينين بوصفه واقعيا سياسيا وماركسيا ثابتا كان يرى الاحلام الطوباوية للثوري الصيني وتأرجحه، ولكنه دعا الى ان «تبرز بحرص» و«ترعى وتطور» النواة الدمقراطية الثورية في تعاليمه.

اثناء المؤتمرات الاولى للكومنترن لم يكن ستالين ضمن الوفود الكثيرة العدد للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا، كما انه لم يشارك في المؤتمر الجماهيري الاول لشعوب الشرق في باكو عام ١٩٢٠، ولم يعالج بشكل جدي وعميق قضايا المستعمرات سواء في خطبه او في مقالاته. ولكنه بعد وفاة لينين اعتبر نفسه اكبر منظر في قضايا القوميات والمستعمرات. وفي نيسان (ابريل) - ايار (مايو) عام ١٩٢٤ القى ستالين سلسلة من المحاضرات في جامعة سفيردلوف التي كانت تعد الكوادر الحزبية القيادية. وصارت تلك المحاضرات جزءا من مؤلف اساسي لستالين بعنوان «حول اسس اللينينية». ويحمل الفصل السادس من هذا الكتاب عنوان «المسألة القومية». وفي العام ذاته طرق ستالين موضوع المستعمرات. وتجدر الاشارة الى انه عقد في حزيران (يونيو) - تموز (يوليو) عام ١٩٢٤ المؤتمر الخامس للكومنترن، الذي كان مقررا ان يلقي تقريرا فيه عن هذا الموضوع دميتري مانويلسكي. واعدت مسودة قرار بهذا الخصوص.

اطلع ستالين على المسودة ودون على هوامشها ملاحظات جديدة. وكان بينها: «اعتقد انه حان الوقت لطرح مسألة هيمنة البروليتاريا في النضال التحرري لمستعمرات مثل الهند حيث البرجوازية تتخذ مواقف توفيقية (مع الامبريالية البريطانية) وحيث يشكل الانتصار عليها (اي على البرجوازية التوفيقية) الشرط الاساسي للتحرر من الامبريالية». ولم يردع ستالين ان الهند آنذاك لم يكن فيها حزب شيوعي الامر الذي يغدو بدونه الحديث عن هيمنة البروليتاريا لا معنى له.

وسرعان ما طور ستالين ملاحظاته حول مسودة قرار الكومنترن الى فكرة اصبحت القالب المحوري المركزي في موقفه من قضايا المستعمرات. وقد عرض ستالين هذه الفكرة في خطابه امام طلاب مؤسسة دراسية حزبية اخرى هي الجامعة الشيوعية لكادحي الشرق، وذلك بتاريخ ١٨ ايار (مايو) ١٩٢٥. وسمي الخطاب «حول المهمات السياسية لجامعة شعوب الشرق». وقد كان ستالين محقا تماما حينما قال ان «تفرد وضعية المستعمرات والبلدان التابعة في الوقت الحاضر يكمن في انه لم يعد هناك شرق مستعمر موحد شامل». ولكنه بعد هذا الطرح قسم المجتمعات الشرقية الى ثلاثة انماط: «غير المتطورة اطلاقا من الناحية الصناعية» و«ضئيلة التطور صناعيا» و«بلدان مثل الهند متطورة رأسماليا الى هذا الحد او ذاك، ولديها بروليتاريا وطنية كبيرة العدد بهذه النسبة او تلك».

واذا غضضنا الطرف عن اسلوب المؤلف الادبي، امكن لنا الموافقة على هذا التقسيم. ولكننا نعترض على استنتاجات ستالين السياسية. فهو يرى ان البرجوازية الوطنية (وخاصة في بلدان النمط الثالث) قد انقسمت الى «ثورية (البرجوازية الصغيرة) وتوفيقية (البرجوازية الكبيرة) والاولى تواصل النضال الثوري اما الثانية فتتحالف مع الامبريالية». ثم يقول: «ان هذا الجزء من البرجوازية هو الاغنى والاكثر تأثيرا الذي يخاف الثورة اكثر ما يخشى الامبريالية، ويحرص على مصالح جيبه اكثر من حرصه على مصالح اعداء الثورة ويعقد تحالفا مع الامبريالية ضد عمال وفلاحي بلده. ولا يمكن تحقيق انتصار الثورة دون الاجهاز على هذا التحالف. ولكن الاجهاز على هذا التحالف يقتضي تركيز النيران ضد البرجوازية الوطنية التوفيقية وتعرية خيانتها وتحرير جماهير الكادحين من نفوذها والعمل بانتظام لتهيئة الظروف اللازمة لهيمنة البروليتاريا».

● فـ.ي. لينين ●

لقد كانت اعمال لينين وقرارات المؤتمرين الثاني والرابع تحض الشيوعيين على البحث عن حلفاء ورص صفوف القوى المعادية للامبريالية، ومن ضمنها البرجوازية الوطنية، وتنصح بالاتزان عند تقييم الوضع الثوري وعدم التسرع في فرض هيمنة البروليتاريا التي لم تكن بروليتاريا الشرق قد نضجت لها بعد. اما موقف ستالين فقد كان مغايرا. وانحصر الفرز الذي قدمه في لونين هما الاسود والابيض: البرجوازية الكبيرة توفيقية والصغيرة ثورية. اما خارطة آسيا السياسية المتنوعة الالوان والمتناقضة فانه صبغها بلونين: احمر واسود، ولم تكن لدى ستالين اي الوان او ظلال اخرى.

في اكبر مستعمرة بريطانية (الهند) وفي اكبر شبه مستعمرة (الصين) كان يوجد حزبان جماهيريان تتزعمهما البرجوازية الوطنية والفئات المتوسطة، ونعني المؤتمر الوطني الهندي والكومنتانغ، بزعامة قائدين بايعتهما الجماهير وهما المهاتما غاندي وصن يات صن. وصاغ هذان القائدان تحديدا اشكالا فريدة للنضال السياسي ليس لها نظير في التاريخ، وكانت غير مألوفة وغير شبيهة بأشكال نضال البروليتاريا في اوروبا، مما حير ستالين واثار حنقه.

ولئن كان لينين قد كتب بشكل مدروس ودبلوماسي انه ينبغي ان «تبرز بحرص» و«تصان وتطور» في نظرية صن يات صن كل العناصر التقدمية الثورية، فان ستالين طالب بـ «تركيز النيران» على البرجوازية الوطنية التوفيقية و«تعريتها» و«التضييق عليها». واشاد لينين بنبل الموقف الوطني لقادة الحركة الدمقراطية في الشرق وتفانيهم. اما ستالين فقد ذهب الى ان الامبرياليين في صراعهم مع حركة التحرر الوطني في بلدان الشرق يعززون اعمال التنكيل الدموي ويبحثون عن ركيزة اجتماعية ويعدون لاغراق هذه البلدان في الدماء، والاستناد الى الحراب البوليسية مستنجدين باشخاص مثل غاندي. وليس ثمة شك في ان الحراب البوليسية سند لا يركن اليه. فالقيصرية، ايضا، حاولت في حينها الاستناد الى حراب البوليس، ولكن مآل ذلك معروف. اما فيما يخص اعوانا مثل غاندي فان القيصرية كان لديها قطيع كامل منهم متجسدين في التوفيقيين الليبراليين على اختلاف مشاربهم، ولكن لم يسفر ذلك عن شيء سوى الفشل» (المجلد ١٢ ، ص ٢٥٢).

ان موقف ستالين الجمودي المعادي للينينية في جوهره، اخذ يترسخ في الكومنترن. ففي الدورة الموسعة السادسة التي عقدتها اللجنة التنفيذية للكومنترن عام ١٩٢٦ اقصي زينوفيف عن رئاسة الكومنترن بوصفه من المشاركين في «الكتلة المعادية للحزب»، والغي منصب الرئيس اصلا. وتولت قيادة الكومنترن امانة سياسية ترأسها نيكولاي بوخارين وكان ميخائيل تومسكي يلعب دورا بارزا للغاية فيها. وفي سنة ١٩٢٩، واثر تعقد العلاقات بين ستالين وبوخارين بسبب اختلاف موقفهما حيال عدد من القضايا المبدئية في السياسة الداخلية والخارجية، عاد ستالين الى طرح مسألة قيادة الكومنترن. وشجب ستالين تصرفات بوخارين وطالب بكل حدة: «ينبغي اقصاء بوخارين وتومسكي عن منصبيهما وتحذيرهما من ان اللجنة المركزية، عند ادنى محاولة للخروج عن قراراتها، سوف تكون مضطرة الى تنحيتهما من عضوية المكتب السياسي». وسرعان ما اقصي بوخارين وتومسكي عن قيادة الكومنترن.

كانت تلك فترة التحضير للمؤتمر السادس للكومنترن. وابانها القى ستالين، الذي تعاظم نفوذه في هذه المنظمة العالمية تعاظما كبيرا، خطابا حدد فيه المهمات الاساسية الماثلة امام المؤتمر، وصاغ الرئيسية بينها على النحو التالي: «.. النضال بلا هوادة ضد النزعة الاشتراكية الدمقراطية على جميع المحاور».

وكان مقررا ان يناقش المؤتمر، بين قضايا اخرى في جدول الاعمال، مسألة القوميات والمستعمرات، على ان يقدم تقريرا حولها دميتري مانويلسكي رئيس لجنة الشرق الذي لم يكن من المؤيدين للافكار الجديدة حول قضايا المستعمرات. وعند اعداد التقرير مع مجموعة من رفاقه قال: «ثمة في اممتنا الشيوعية حاليا توجه نحو مراجعة بعض طروحاتنا الاساسية في القضية المتعلقة بسياستنا في المستعمرات، وادخال بعض التعديلات على آراء لينين. وهنا وهناك تنبعث نزعات قديمة مفادها ان دور البرجوازية انتهى في البلدان المستعمرة، وانها في جميع الاحوال طبقة رجعية، الامر الذي يستبعد قيامها بأي دور معارض». ولكن الغلبة لم تكن لرأي مانويلسكي، وبايعاز من ستالين اقصي من لجنة الشرق في الكومنترن، واوكل التقرير الى اوتو كووسينين.

انعقد المؤتمر السادس للكومنترن في تموز (يوليو) - ايلول (سبتمبر) عام ١٩٢٨، وترأس ستالين وفد الحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي، وقدم كووسينين تقريرا حول قضية القوميات والمستعمرات. وعرض كووسينين على مندوبي المؤتمر موضوعات صيغت بروح القوالب الستالينية. فقد زعم ان «البرجوازية الوطنية ليست لها اهمية قوة تناضل ضد الامبريالية». وتمثلت المهمة التي طرحت على الاحزاب العمالية في اقصاء البرجوازية الوطنية عن قيادة المنظمات الجماهيرية ونبذها. ونمت الموضوعات عن قصر نظر برفضها امكانية التحالف ليس بين الطبقة العاملة والبرجوازية الوطنية فحسب، بل بينها وبين الانتلجنسيا البرجوازية وهي الشريحة الانضج والانشط سياسيا في مجتمع المستعمرات. وجاء في الموضوعات ان «الانتلجنسيا البرجوازية الصغيرة والطلبة وسواهم يعبرون عن المصالح الموضوعية المشتركة للبرجوازية الوطنية كلها، وبالتالي ليس بوسعهم ان يكونوا حلفاء للبروليتاريا في الحركة المناهضة للاستعمار. ودونما مبرر افرد لهم دور مهين بوصفهم اعوانا مأجورين للامبريالية وقاعدة اجتماعية للنزعة الاصلاحية القومية». ووضعت امام الاحزاب العمالية في الشرق مهمة الاجهاز على مواقع الاصلاحية القومية وليس الامبريالية، باعتبارها المهمة الاولى.

وجعلت هذه الموضوعات الانعزالية المتطرفة في يساريتها والواردة في تقرير كووسينين اساسا لقرارات المؤتمر السادس للكومنترن. اما افكار لينين التي انتصرت في المؤتمر الثاني فقد كانت خلاقة وديالكتيكية ونابضة بالطاقة الداخلية وحافلة بالحياة الواقعية للشرق المناضل بكل تناقضاتها. وجرت مناقشات حامية الوطيس حول موضوعات لينين، وكان زخمها يتحول الى قوة واقعية في النضال الثوري. هذا في حين ان القوالب الستالينية التي ثبتت في المؤتمر السادس لم تكن تسمح بالنقاش، بل تختزل الابداع وتقتل الفكر. وظلت القوالب الهزيلة غير المكتملة النضوج لمفسري ستالين واتباعه تكرر برتابة في الكتب والمجلات. وما كان لها ان تستنهض الجماهير للنضال وان تقود الشعوب. فالنظرية فكر حر والقوالب افكار مقيدة.

وفي المؤتمر السادس، ايضا، وبضغط من ستالين، سميت الحركة الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية، عن دون وجه حق، «اشتراكية فاشية» واعتبرت العدو الرئيسي للشيوعيين. وكان ذلك افدح خطأ نظري وسياسي للكومنترن. ومن البديهي ان شيوعيين كثيرين لم يوافقوا على قوالب ستالين. وحينذاك شن هجوما مباشرا على الكومنترن. وبدأت سلسلة قاتمة من الاحداث المأساوية. فقد جرى اعتقال وتصفية زينوفيف ورادبك وبوخارين وتومسكي، والقادة الشيوعيين الالمان ايبرلين وريملي ونويمان وشولفي وغيبندبرغ واليوغسلاف غوريتش وفيليبوفيتش وتشوبيتش والبولونيين بـروخنيــاك ويــاشيني ولينسكي وكاشوتسكي والهنغاري بيلا كون بالاضافة الى عدد من الشيوعيين الصينيين والكوريين. وتكبد خسائر لا تعوض جهاز الكومنترن، مما جعل هذه المنظمة الكفاحية للحركة الشيوعية العالمية في ازمة عميقة. وفي واقع الحال صار ستالين حفار قبر الكومنترن.

صحيح ان الكومنترن، حينما تلبدت سماء اوروبا بالسحب عشية الحرب العالمية الثانية، وجد في نفسه الشجاعة والعزم لكي يقترح في مؤتمره السابع الذي انعقد سنة ١٩٣٥ اي بعد سبع سنوات من المؤتمر السادس (حينما كان لينين حيا عقدت المؤتمرات كل سنة)، ان تنتظم جميع القوى التقدمية في جبهة موحدة معادية للفاشية. ولكن كان قد ضاع الوقت وكانت الخسائر فادحة، ولم يعد الاشتراكيون الدمقراطيون يثقون بالكومنترن، ولم يتسن تفادي الحرب العالمية التي بدأت في بولونيا عام ١٩٣٩ ثم امتدت السنة النيران الى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤١.

في سنوات الحرب اجرى ستالين اتصالات مبررة (وان كانت ضرورية) مكثفة عن طريق المكاتبات اولا ثم عبر اللقاءات الشخصية، مع قادة كبريات الدول الامبريالية. وتضم المكاتبات خلال سنوات الحرب ٩٠٠ رسالة! ودفعت الحاجة الى تعزيز الثقة في العلاقات بين الحلفاء، بستالين الى الايعاز للكومنترن بان يحل نفسه، وقد حصل ذلك في ايار (مايو) ١٩٤٣.

في ٢٨ ايار (مايو) ١٩٤٣ وجه كينغ مراسل وكالة «رويتر» البريطانية في موسكو رسالة الى ستالين يسأله فيها عن اسباب حل الكومنترن وتأثير هذا الحدث على مستقبل العلاقات الدولية. واجاب ستالين ان «حل الاممية الشيوعية هو قرار صائب جاء في الوقت المناسب، لانه يسهل تنظيم الهجوم العام لجميع الامم الحرة على العدو المشترك وهو الهتلرية». ومنذ مطلع سنة ١٩٤٤ اعتمد في الاتحاد السوفييتي النشيد الوطني الجديد عوضا عن نشيد الاممية.

هذه النشاطات مسوغاتها رغم انها تمت بايعاز شخصي من ستالين ودون علم الحزب والشعب وهيئاته التشريعية العليا. ولم يكن ستالين يلقي بالا للرأي العام، بل اعتاد تجاهله.

عام ١٩٤٥ انتهت الحرب الوطنية العظمى بالانتصار. وكانت البشرية المتحررة من اصفاد الهتلرية والعسكرية اليابانية والمتعبة من اهوال وصعاب الحرب متعطشة الى السلام والدمقراطية وظروف حياة افضل. وكان العالم يحيا بأمل تعقل زعماء الدول العظمى. ومن المعروف ان هذا الامل لم يكتب له ان يتحقق.

وبعد الحرب كانت الاحزاب الشيوعية، سواء في اوروبا المدمرة او في القارتين الاسيوية والافريقية اللتين قاستا الامرين وحصلتا بدم خيرة ابنائها على الحق في لعب دور هام في ترتيب العالم بعد الحرب، هذه الاحزاب كانت بحاجة الى توحيد قواها وصياغة استراتيجية وتكتيك جديدين. وتطلب الامر تنظيما جديدا وشكلا جديدا لتوحيد الحركة العمالية والشيوعية.

وفي اواخر ايلول (سبتمبر) ١٩٤٧ انعقد في بولونيا الاجتماع الاعلامي لممثلي بعض الاحزاب الشيوعية، ولم يتمثل فيه شيوعيو بلدان الشرق. ولقد القى التقرير المركزي حول الوضع الدولي هناك امين اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي اندريه جدانوف. وكان تقريره الذي جاء في اعقاب خطاب تشرشل السيء الصيت في فولتون، قد اعد بنبرات صارمة. ولم يقدم جدانوف على الخوض في تفاصيل الخارطة السياسية العديدة الالوان في عالم ما بعد الحرب. وكان تقريره معدا بروح المجابهة وباسلوب الموقف الستاليني المتحجر القديم من العلاقات الدولية. القوة في مجابهة القوة. توازن القوى والمجابهة. وهكذا حدد التوجه الاستراتيجي للسياسة الخارجية السوفييتية التي ادت الى سباق تسلح مضن وحتمي.

تضمن تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) لعموم الاتحاد السوفييتي الذي قدمه الى المؤتمر التاسع عشر للحزب امين اللجنة المركزية غيورغي مالنكوف تحليلا لاصطفاف القوى الجديد في عالم ما بعد الحرب. ووفق استنتاجاته المبسطة صنفت بلدان اوروبا الغربية كدول سائرة في ركاب القوى العدوانية الامريكية، وغير قادرة على اتباع سياسة خارجية مستقلة، علما بأن الاشتراكيين الدمقراطيين اعتبروا اعوانا مباشرين لتلك القوى. واصدر الخطيب حكما قاطعا يقول «ان الحركة الاشتراكية الدمقراطية اليمينية المعاصرة تحولت، الى جانب دورها القديم كذنب للبرجوازية الوطنية، الى عميل للامبريالية الاجنبية الامريكية، وهي تنفذ ما توكله اليها في مجال التحضير للحرب ومحاربة شعوبها».

والقى ستالين كلمة في ختام المؤتمر شكر فيها الضيوف من الاحزاب الشقيقة وطرح موضوعة مبدئية حول القوى المحركة للعملية الثورية العالمية. وقال ستالين ان البرجوازية المتعددة الوجوه برمتها هي العدو الرئيسي لحركة تحرر البشرية. وزعم ان «البرجوازية في الماضي كانت تسمح لنفسها بنوع من الليبرالية وتدافع عن الحريات البرجوازية الدمقراطية، مما اكسبها شعبية بين الناس. اما الان فلم يبق من الليبرالية اثر.. وقد انتهك مبدأ تكافؤ البشر والامم، واستعيض عنه بمبدأ تمتع الاقلية المستغلة بكامل الحقوق وحجب الحقوق كليا عن الاغلبية المستغلة من المواطنين. والقيت جانبا راية الحريات الدمقراطية البرجوازية.. وفي الماضي كانت البرجوازية تعتبر رأس الامة والمدافع عن حقوقها واستقلالها واضعة اياها «فوق كل شيء». اما الان فلم يبق اي اثر من «المبدأ الوطني». فالبرجوازية الان تبيع حقوق الامة واستقلالها بالدولارات. وطرحت جانبا راية الاستقلال الوطني والسيادة

● البقية على الصفحة ٥ ●

٢٤ ساعة في بيت ساحور (٣)

«نحن نلنا شرف تدشين معسكر الاعتقال «انصار ـ ٣» في النقب»

*** بيت ساحور، يابان فلسطين.. اختارت طريق اللاعنف العنيف في الانتفاضة. لكنها دفعت ثمنا باهظا جراء عنف الاحتلال. ثلاثة شهداء ـ اعتقال ـ هدم ـ حصار ـ حظر تجول.. الخ.. فلماذا اختيرت هي بالذات لمداهمات الضريبة؟! اهو فائض الحقد ام الغباء؟! ***

■ بقلم: نظير مجلي ■

● يختار مرافقنا من اين يبدأ جولتنا في بيت ساحور، فيلقي بحيرته علينا: هل نزور اولا «قلعة شقيف»، هكذا يسمى هذا الحي، او حي تل الزعتر؟ وفي كل حي تجد ضحايا الحصار والمداهمات. وهنا يقع بيت الشهيد الاول في الانتفاضة. وهناك بيت ثلاثة من ابنائه معتقلون. وهكذا.. الخ..

اخترنا الحي الذي نحن فيه، مركز المدينة. كما في كل بلدة فلسطينية محتلة، الشعارات تغمر الجدران بجميع الالوان وفي مواضيع شتى.. ابرزها تلك التي تؤكد وحدة الاهالي وتآخيهم: من جميع الطوائف والعائلات. اعلام فلسطين، الصغيرة والكبيرة، ترفرف فوق اعمدة واسلاك الكهرباء. قبل ايام فقط مسحت الجدران وازيلت الاعلام.

الحوانيت كلها مغلقة ولكن.. ليس بحسب قرارات القيادة الموحدة للانتفاضة. فالحوانيت في بيت ساحور جرداء. رجال كوماندو الضريبة الاحتلالية افرغوها من محتوياتها خلال الحصار. حتى الصيدليات لم تسلم من النهب، وقد شاهدنا نموذجا منها.. فتحها صاحبها اليوم ليحصي ما نهبوه منها.

دخلنا البيت الاول، المبني من الحجر اليابس. بوابته وشبابيكه حديدية. له اكثر من مدخل.. او قل: اكثر من مخرج. ففي ظروف الاحتلال ومداهماته الابواب تستخدم مخارج لاهل البيت.. ومداخل لجنود الاحتلال. هذا البيت لم يتعرض، بعد، للمداهمة. لذلك تراه بيتا محافظا على رتابته وحياته الاعتيادية. ونقصد بالاعتيادية.. تلك الحياة الجديدة التي بدأت مع اندلاع الانتفاضة، حياة التقشف والصمود.



● عصير الرمان ●

استقبلتنا ربة البيت بعصير الرمان. فلسطينية في مقتبل العمر، تعتز بما تعلمته خلال الانتفاضة من صنع الطعام والمشروبات البيتية الاصيلة. «كنا نعيش على الاشياء الجاهزة. نطبخ عبيدا من المأكولات محدودا. والمشروبات نشتريها من الحوانيت. لم نك نسأل من صنعها. ولمن سيذهب الربح من اقتنائنا. فجاء بيان القيادة الموحدة فتغير كل شيء».

والبيان الذي تتحدث عنه دعا الاهل الى مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية «التي يوجد لها بديل وطني». والى السعي لايجاد بدائل وطنية محلية في الزراعة وتربية الدواجن. فالمعركة طويلة. ويجب ان يحتاط كل المواطنين لاوضاع حصار وتجويع وتعطيش.

بيت ساحور من جهتها التزمت التزاما تاما بهذه الدعوة، بكل تفاصيلها. «حتى لو احتاج الامر منا صمودا عدة سنوات.. فنحن قادرون على ذلك».

ـ «بالنسبة للماء، يوجد في كل بيت بئر واحدة على الاقل، نجمع بها مياه الامطار، على الطريقة القديمة نفسها. فمن لم يستعمل البئر في الماضي، بات اليوم يستعملها بشكل منظم»، قال رب البيت.

اما المزروعات، فقد اهتم كل صاحب بيت في استصلاح قطعة الارض التي يملكها وزراعتها بكل الخضروات التي يحتاجها المرء في حياته اليومية: كوسا، قرع، باذنجان، بصل، بندورة، بقدونس، نعنع، ملوخية، سبانخ.. وغيرها. احد البيوت التي زرناها لا تزيد مساحة الارض فيها عن عشرين مترا مربعا. «في هذه البقعة زرعنا اربعة انواع». اللجان الزراعية الشعبية وفرت للمواطنين الاشتال والبذور. «وحين وزعت هذه على جميع المواطنين قامت قوات الاحتلال باغلاق المشتل، ولم تكن بحاجة اليه بعد. فقد اهتدى كل بيت الى طريق احتياجه. وبالعمل التطوعي الذي قام به الشباب تم استصلاح معظم الاراضي».

وفي كل بيت تجد اقفاصا من الدواجن، خصوصا الارانب. فحين أرشدت القيادة الموحدة للانتفاضة المواطنين الى تربية الارانب لم تفعل ذلك صدفة. فهذه تتكاثر بسرعة وبأعداد كبيرة. ولا حاجة الى الحديث عن المذاق اللذيذ لهذا اللحم. انه «يؤكل شرعا».. في بيت ساحور وعلى طريقة ربات بيوتها.

● يابان فلسطين ●

المرأة والرجل، الاولاد والمسنون.. كلهم في بيت ساحور يعملون. العامل والمعلم والتاجر الكبير والصغير نزلوا جميعا الى الارض، يدا بيد، اعملوا فيها ثورة وانقلابات خلال الانتفاضة. لا يعرفون الكسل. «وليس في زمن الانتفاضة فحسب، يقول مرافقنا. فهذه بلدة مشهورة بنشاطها. يسموننا بـ «يابان فلسطين». انها مدينة الصناعات في فلسطين المحتلة. عدد السكان ١٢ الفا لكن هناك اكثر من ثلاثمئة مشغل ومصنع ومتجر وتاجر».

يصنعون التماثيل الدقيقة من خشب الزيتون، خصوصا تلك المرتبطة بتاريخ البلدة المقدسة: السيد المسيح ومريم العذراء، طفل المغارة، الناصرة، القدس، بيت لحم.. وحقل الرعاة طبعا. يصنعون العلب من الصدف. والقلائد والاساور من الخرز والصدف. وعندهم صناعة الملابس متطورة. وهناك مصنع كبير للمواد البلاستيكية. ومصبغة تعتبر الوحيدة من نوعها في دولة فلسطين المحتلة. وهناك عشرات النساء اللواتي يعملن في الخياطة في بيوتهن لمصلحة المصانع الاسرائيلية.

ان كل هذه المصالح ضربت بقسوة، يمكن تسميتها ايضا قاضية، خلال الحصار الاخير. حتى التجار الاسرائيليون الذين كانوا يرسلون القماش لخياطته في بيت ساحور.. تخلوا عن ارباحهم ورفضوا ارساله مجددا قائلين: «لا نتعامل مع من يتمرد على الدولة في دفع الضرائب».

لذلك حين يقال ان حجم ما نهب من بيت ساحور خلال ايام الحصار الاربعين بلغ حوالي خمسة ملايين دولار لا يعني ان هذا هو مبلغ الخسارة. اذ ان تعطيل الاشغال طيلة الحصار واستمرار هذا التعطيل (بسبب مصادرة رأس المال من البضائع والمواد الخام وكذلك ادوات الانتاج من المكاتب) يكلف المواطنين خسائر باهظة في كل يوم وفي كل ساعة.

● مدينة الانتفاضة ●

قد يسأل السؤال: لماذا اختار الاحتلال بيت ساحور بالذات لفرض مثل هذا الحصار عليها وتنفيذ المداهمات واعمال النهب والبطش بهذا الاسلوب الهمجي.. وهي البلدة المقدسة والمشهورة جدا في العالم. اهو فيض في الحقد والكراهية.. ام مجرد غباء.. وضعف في اجراء الحساب؟!

في بيت ساحور لا يهمهم ابدا هذا السؤال ولا الجواب عليه. لكنهم في سردهم لتاريخ مجابهتهم الاحتلال تجدهم يعطون الجواب كاملا شاملا.

فهي بلدة، منذ اندلاع الانتفاضة، منخرطة تماما في كل مستلزماتها ومتجاوبة تماما مع كل مقرراتها. لم تحد يوما عن القرارات او الفعاليات. تميزت، من اليوم الاول، بوحدة صف وطنية متينة بين جميع الفصائل. واختارت منهجا متصاعدا في التمرد على الاحتلال دون الدخول في مواجهات يومية عنيفة خارقة. وكانت الصدامات غالبا بمبادرة الجيش، صاحب الغزوات والمداهمات.

ـ «كان اول ما فعلناه لدى اندلاع الانتفاضة اقامة لجنة صلح تصفي الخلافات والنزاعات في القرية مهما تكن صغيرة او كبيرة. في احد الصراعات كان قد قتل شاب عمره ٣٨ عاما والعلاقات بين العائلتين متوترة. ولم تنجح كل جهود الصلح في ازالة التوتر. لكن الانتفاضة فعلت ذلك ونجحت. وخلال ٣ ايام انتهت المشكلة تماما وتبادل الطرفان الزيارات. وباتت المدينة كلها في وئام داخلي. الغيت الاعراس الاحتفالية تماما واصبح العرس يقتصر على الطقوس الدينية والجلسة العائلية الضيقة. فلا يعقل ان نحتفل هنا في حين يسقط الشهيد تلو الشهيد من شعبنا. اقيمت لجان حراسة، كانت تحرر البلدة منذ الخامسة مساء من كل يوم. اقيمت اللجان الشعبية الاخرى، الزراعية والتعليمية والاعلام وغير ذلك. وهكذا انطلقنا في الانتفاضة».

● ثلاثة شهداء ●

حين اتمت بيت ساحور السنة الاولى للانتفاضة كانت منحتها ثلاث زهرات من خيرة ابنائها واهلها، ثلاثة شهداء. وهم: ● ادمون غانم (١٧ عاما) ● اياد ابو سعدة (٢٠ عاما) ● المختار الوطني عطالله الياس عطالله مصلح (٦٠ عاما).

ادمون قتل في ٨٨/٧/١٧. كان مارا في الشارع المقابل لبيت رئيس البلدية. والجنود كانوا قد احتلوا سطح عمارة ما زالت في طور البناء. فأسقط احدهم حجر بناء يابسا من فوق فهوى على رأس ادمون مباشرة. وارداه قتيلا. ذهبنا لمشاهدة العمارة. من الصعب ان يصدق المرء. فهل يمكن ان تكون هذه «مجرد خطأ غير مقصود»، كما جاءت رواية الجيش. فالجنود على الطابق الرابع كيف يمكنهم ان يسقطوا حجرا كهذا وعندهم سور مبني؟!!

اما اياد فقد أصيب برصاصة قناص ابان اشتراكه في مظاهرة يوم ٨٨/١٠/٣٠.

واما المختار فقد جاء مقتله اثر مطاردة قوات الاحتلال لشاب اختبأ في منزله. فخرج الى الجنود وقال لقائدهم: انا المختار. وحاول ان يحل المشكلة بالتفاهم اذ ان الفتى اصبح في عهدته. لكن الجنود ليس فقط لم يأبهوا. انما اعتدوا على الرجل المسن بالضرب والاهانات والاذلال وقام احدهم بدفعه الى الوراء. فسقط على الارض. واغمي عليه. ونقل في حالة سيئة الى مستشفى هداسا في القدس. وبعد اسبوع توفي في المستشفى (١٩٨٨/١٢/١١).

● لسنا قتلة.. ●

ـ «ولقد كان استخدام الحجر في بيت ساحور مرحلة قصيرة لا تكاد تذكر. وتجاوزنا مرحلة الحجر من زمان الى مرحلة اعلى. يمكنك اعتبار نضالنا شيئا من اللاعنف العنيف وهذا ليس عجزا منا بل تطورا وتقدما في اساليب الكفاح. كان بامكاننا ان نستخدم العنف الشديد أيضا فلم نفعل. واليك نموذجا»، محدثنا الان كان شاهدا منخرطا في حادثة هذا النموذج.

«كان ذلك قبل ستة او سبعة أشهر. وصلت الى البلدة شاحنة اسرائيلية محملة بالاجهزة الكهربائية ـ ثلاجات وما اشبه. ربما كانت تنقل البضائع الى الجيش. او هكذا اعتقد الشباب، الذين تظاهروا في ذلك اليوم. اوقفوا السيارة. انزلوا سائقها، وهو شاب يهودي. وأشعلوا بها النار. ولم يصيبوا السائق بأي اذى. بل خيروه في طريقة الهرب. فاختار الاحتماء بأحد البيوت. وكان بامكانهم ان يقتلوه لو ارادوا استخدام العنف. حضرت قوات الجيش الى المكان لكنها حافظت على بعد عن المتظاهرين. صاح احدنا بهم: «السائق موجود معنا وهو سليم ومعافى. تعالوا خذوه». فرفضوا. يبدو انهم خشوا من مصيدة. فصاح من جديد: «اعطوني الامان. وسأشرح لكم ما حدث». وبعد جهد جهيد وافقوا. فذهب الرجل واخبرهم بالقصة. فقالوا له: نعطيك الامان. اذهب واحضر السائق. ففعل. حين وصل السائق مع مرافقه الى الجيش احتضنه وشكره وقبله بامتنان وذهب. بعدها قام الجيش بشن الهجوم. وبعد فترة حضروا الى البلدة وهدموا بيت المواطن رائد عبد الهادي، بتهمة حرق السيارة».

«واليك نموذجا آخر.

« نصب الجنود كمينا لمجموعة من الشبان استعدوا لاقامة حاجز من الحجارة على الطريق استعدادا للقيام بمظاهرة وطنية. اعد الجنود خطة عسكرية متكاملة. وبدأوا يزحفون للوصول الى الشبان. فرأتهم امرأة في الخمسينات وهم على حافة الانقضاض على الشبان. فصرخت فيهم ان يهربوا وهكذا أفشلت العملية فما كان من قائد المجموعة الا ان صوب بندقيته عليها واطلق قنبلة غاز مسيلة للدموع مباشرة الى ظهرها وهي تشير الى الشبان بالهرب. وكانت تلك اصابة بالغة القسوة».

● تدشين معسكر انصار ●

منذ اعلنت قيادة الانتفاضة الموحدة عن نظام التمرد على دفع الضرائب وبيت ساحور لم تدفع الضرائب. وقد سبق وجرت معركة حول الموضوع في تموز ١٩٨٨.

ـ «كان ذلك في ٦ تموز ١٩٨٨ تماما. قوات الاحتلال ورجال كوماندو ضريبة الدخل داهموا بيوتنا لجباية الضرائب. كانوا يقتحمون البيت من خلال الصراخ والزعيق والشتائم ويعتقلون واحدا او اكثر من كل بيت. فاعتقلوا خمسة وعشرين شخصا. لقد بدأت تلك المداهمات في الصباح. وفي الحال انتظم اهالي بيت ساحور المتواجدين في البلدة وقرروا تسليم بطاقات الهوية احتجاجا. وبالفعل جمعت اربعمئة بطاقة وسلمت الى الادارة المدنية. فأوقفوا الحملة على الفور. وفرضوا نظام حظر التجول لمدة عشرين يوما متواصلة. وقد نقلوا المعتقلين الى معسكر الاعتقال الشهير «انصار ـ ٣» في النقب. فكان معتقلو بيت ساحور هم اول من دشن معسكر انصار سوية مع الاسرى المحررين، الذين كانوا اعتقلوا فيه قبل حين. وكان هذا شرفا كبيرا».

ولم تتوقف المعركة عند ذلك التاريخ.. بل بالعكس..

(في عدد قادم: «.. وتآخينا هلالا وصليبا»)

للمرة الخامسة على التوالي:

تمديد الاعتقال الاداري لمدة سنة ضد اثنين من المعتقلين في «انصار - ٣»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت قوات الاحتلال امر الاعتقال الاداري للمرة الخامسة على التوالي ولمدة عام كامل ضد اثنين من المعتقلين الفلسطينيين في (انصار - ٣) في النقب وهما عبد الحليم دعنا (٤٢ عاما) وبدران جابر (٤٠ عاما).

وكانت جرت حملة محلية وعالمية للافراج عن المعتقلين المذكورين وهما من سكان الخليل حيث يعاني جابر من مرض خطير في القلب ومن مضايقات مختلفة.

ويذكر ان جابر يعمل مدرسا في مدرسة رابطة الجامعيين كما يعمل دعنا في مركز الابحاث التابع للرابطة نفسها. وكان افرج عنه في اطار صفقة تبادل الاسرى عام ١٩٨٥.

وقالت محاميتها لينا تسيمل انها حصلت على قرار بنقل موكليها الى سجن جنيد المركزي.

من جهة ثانية فقد حوّل الشاب كامل دنون من بيت ساحور الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور وهو من بلدة بيت ساحور.

للمرة الثانية خلال الانتفاضة:

سيدة من بيت ساحور تجهض توأمين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشتكى ذوو المواطنة زكية الشيخ عيسى جمعة، يوم امس الاثنين، في مكتب شكاوى ضحايا العنف في القدس، بأن المذكورة اجهضت للمرة الثانية يوم ٨٩/١١/١٨ في المستشفى الحكومي في بيت جالا اثر استنشاقها الغاز المسيل للدموع.

وكانت المواطنة المذكورة، وهي ام لثلاثة اطفال اكبرهم في العاشرة من العمر، تسير مع جمهور النساء المحتفلات بذكرى اعلان استقلال الدولة الفلسطينية يوم الثالث عشر من الشهر الجاري في بيت ساحور حين اطلق الجنود وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه النسوة، واغمي على عدد منهن كانت احداهن السيدة الشيخ. وقد اصيبت على الفور بنزيف حاد استمر خمسة ايام وهي راقدة في المستشفى الى ان اجهضت توأمين في الشهر الرابع من الحمل.

ويذكر ان السيدة الشيخ قد اجهضت توأمين اخرين في مستشفى المقاصد (القدس) في الاشهر الاولى للانتفاضة عند تعرضها لضرب مبرح من قبل الجنود، وفي الوقت نفسه اصيب بارتجاج في الدماغ، كل ذلك بموجب التقارير الطبية الصادرة عن المستشفيين المذكورين.

غورباتشوف، في تصريحات نشرتها «البرافدا»:

في الوضع الراهن تدعو مصالح تدعيم المجتمع وتنفيذ البيريسترويكا الى الاحتفاظ بنظام الحزب الواحد

● «ان الحزب يجب ان يتخلص من وظائف الادارة وان يعود الى طبيعته السياسية الحقيقية كرائد ايديولوجي وسياسي واخلاقي للشعب» ● لا يمكن ان يتحمل مؤسسو الماركسية مسؤولية تشويه الاشتراكية ●

● موسكو - «و.ص.ف» - دافع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، عن دور الحزب الشيوعي في اعادة تعريف الاشتراكية وبناء مجتمع انساني.

وقال غورباتشوف، في تصريحات وردت في مقال طويل نشرته صحيفة «برافدا» أمس الاول (الاحد): «في هذه الفترة الانتقالية التي تعد ثورية في جوهرها ترتسم معالم نوعية جديدة من المجتمع ووجه جديد للاشتراكية».

واعلن غورباتشوف ان الحزب الشيوعي يجب ان يتخلص من وظائف الادارة التي يقوم بها وان يعود الى طبيعته السياسية الحقيقية «كرائد ايديولوجي وسياسي واخلاقي للشعب».

واضاف «انه في الوضع الراهن المعقد للامور تدعو مصالح تدعيم المجتمع وتركيز جميع قواه الحية على تنفيذ مهمة البيريسترويكا العسيرة الى الاحتفاظ بنظام الحزب الوحيد».

وقال ايضا «وفي هذه الحالة سيشجع الحزب تطور نظام تعدد الاحزاب وتنوع الاراء في المجتمع وتوسيع نطاق الغلاسنوست لصالح الدمقراطية والشعب».

واضاف قائلا «ان الحزب.. وهو في سبيله الى تجديد الاشتراكية.. قد لا يدع الامور تتحكم فيها الغوغائية الشعبية والتيارات الوطنية او المتعصبة او مصالح مجموعات معينة».

ويوضح المراقبون ان غورباتشوف يشجبه «للغوغائية الشعبية» قصد اولئك الذين يدعون الى الغاء المادة السادسة من الدستور السوفييتي التي تنص على ان الحزب الشيوعي هو القوة القيادية في البلاد. ويعتقد البعض ان الغاء هذه المادة يعد خطوة اولى نحو ارساء نظام تعدد الاحزاب.

وبالنسبة «للتيارات الوطنية والمتعصبة» يلمح غورباتشوف على الاخص الى الشيوعيين الليتوانيين الذين سيجتمعون في ١٩ كانون الاول المقبل لتشكيل حزب ليتواني مستقل. وانتقد الزعيم السوفييتي، ايضا، مرات عدة محاولات «اضفاء الطابع الفيدرالي» على الحزب الشيوعي السوفييتي.

واستطرد غورباتشوف قائلا «ان الاشتراكية التي نتقدم نحوها في ظل البيريسترويكا تعني مجتمعا يقوم على اساس اقتصاد فعال.. مجتمعا يضفي الطابع الدمقراطي على كل جوانب الحياة الاجتماعية ويتيح للشعب حياة خلاقة نشطة وعملاء».

وقال غورباتشوف، ردا على الاتهامات التي تفيد بان البيريسترويكا انحرفت عن مسارها وانه لا يعرف هو نفسه على وجه التحديد الى اين ستفضي الاصلاحات، «لو كنا بدأنا بفرض مخططات جاهزة على المجتمع، وهي السمة الستالينية الرئيسية التي ابتعدنا عنها، لكنا اقترفنا بذلك خطأ نظريا».

واوضح غورباتشوف «انه من الواضح ان مؤسسي الماركسية لا يمكن ان يتحملوا مسؤولية تشويه الاشتراكية على مر السنين مثل عبادة الاشخاص والركود ولا ان يتحملوا اخطاء شخصية سياسية ما».

شهداء الانتفاضة

● الشهيد ماهر محمد درويش ابو، قضامة (٢٤ عاما). عامل من مخيم البريج. استشهد يوم (١٩٨٩/١٠/٤) جراء اصابته بعيار ناري في الرأس.
(مكتب «الاتحاد» في القدس)

خبير امريكي في شؤون الشرق الاوسط:

أهمية اسرائيل كحليف استراتيجي ستتدنى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاثنين، ان مدير المعهد السياسي للشرق الاوسط في واشنطن، مارتن انديك، اكد ان اهمية اسرائيل «كحليف استراتيجي للولايات المتحدة» ستتدنى.

وصرح انديك، خلال ندوة اقيمت في جامعة تل ابيب، «بأن المحيط الاستراتيجي الدولي يتغير كليا. واهمية اسرائيل الاستراتيجية ستتأثر بالتأكيد مع الزمن».

وقال الخبير الامريكي ان الشعور السائد في الولايات المتحدة بالانتصار في «الحرب الباردة.. سيؤدي الى هدم تدريجي للبنيات الهيكلية الاستراتيجية في انحاء كثيرة من العالم»، اذ لن يعود الامريكيون في حاجة الى حلفاء للتصدي للنفوذ السوفييتي!

واكد الخبير الامريكي، ملمحا الى تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي، انه اذا لم ترغب اسرائيل في السلام فالولايات المتحدة ربما تكف عن تشجيع توقيع اتفاق بين الاطراف المعنية وتدع اسرائيل للهواجس والوساوس».

الملك حسين يعلن، امس، عن:

ميثاق وطني يضمن احياء الاحزاب والتنظيمات السياسية في الاردن

فشل مرشح «الاخوان المسلمين» ونجاح المرشح المستقل لرئاسة مجلس النواب

●عمان - الوكالات - اثار الاردني، الملك حسين، امس الاثنين، موضوع احياء «التنظيمات السياسية» المحظور نشاطها في البلاد منذ سنة ١٩٥٧ وذلك وفق اطار «ميثاق وطني منبثق عن احكام الدستور» لتحديد «المفاهيم المركزية الاساسية التي ستقوم على اساسها وتنشط وفقها هذه التنظيمات». جاء ذلك في «خطاب العرش» الذي القاه الملك حسين امام مجلس الامة، الذي يضم ٤٠ عضوا من مجلس الاعيان الذي شكل الاربعاء الماضي اضافة الى ٨٠ نائبا انتخبوا في ٨ تشرين الثاني الحالي في اول انتخابات تشريعية عامة تجري في الاردن منذ ٢٢ عاما.

واكد الملك انه سيصار قريبا الى تشكيل «لجنة ملكية لصياغة الميثاق الوطني» من اجل طرحه «على الشعب في استفتاء عام فيكون بذلك نتاجا لقرار شعبي شامل». وهذا الاستفتاء سيكون الاول من نوعه في تاريخ الاردن حسب ما افادت به الاوساط السياسية الاردنية.

من جهة اخرى اكد الملك حسين ان الحكومة المقبلة «ستعيد النظر في التشريعات التي اصبحت عائقا في سبيل تقدم المجتمع وستركز الجهد لكي توفر للمحاكم كل اسباب الدعم لتقوم بواجبها كاملا».. «فتتقلص الحاجة تدريجيا الى اللجوء الى المحاكم الاستثنائية والخاصة».وذلك في اشارة واضحة الى الاحكام العرفية المفروضة على البلاد منذ سنة ١٩٦٧. وكان القسم الاكبر من النواب المنتخبين رفعوا شعارات انتخابية تطالب بالغاء الاحكام العرفية واطلاق الحريات العامة.

وفي معرض حديثه عن التطور الذي شهده الاردن مؤخرا اكد الملك حسين ان المياه والتيار الكهربائي يصلان الى نحو ٩٧ في المئة من سكان الاردن. وذكر ان شركات الفوسفات والاسمدة والبوتاس ادخلت الى البلاد سنة ١٩٨٩ ما مجموعه ٦٠٠ مليون دولار من النقد الاجنبي. وبين ان المناخ الاستثماري الذي تشجعه الحكومة سمح باقامة ١٣٠٠ شركة خلال العام الحالي كما نجحت الحكومة في السيطرة على اسعار المواد التموينية الاساسية «وكبح جماح الاستغلال غير المشروع».. «بالرغم من التقلبات المختلفة التي تعرض لها الاقتصاد الوطني».

ماديا للخروج من ازمته وهي «السعودية والكويت والعراق وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وامارة دبي».

وركز الملك حسين على ان الحكومة «لن تتسامح ازاء ممارسة اي وجه من وجوه الفساد المالي او التسيب الاداري» مشيرا الى ان السلطة التنفيذية جادة في دراسة سبل «مكافحة الجريمة الاقتصادية» عن طريق تقديم «تشريع خاص لانشاء جهاز للرقابة والتفتيش الاداري».

وعلى صعيد السياسة الخارجية اكد الملك الاردني ان مسؤولية بلاده نحو القضية الفلسطينية «مستمرة لا يقطعها قرار سياسي بفك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة (الفلسطينية المحتلة - المحرر) الغربية». وذكر ان الاردن ما زال ملتزما بدعم اسر شهداء الانتفاضة والانفاق على المقدسات الاسلامية في الضفة الفلسطينية المحتلة التي كانت مضمومة الى الاردن منذ سنة ١٩٥٠ حتى قرار فك الارتباط في ٣١ تموز سنة ١٩٨٨. وشدد على ان هذا القرار «الاستراتيجي» الذي اتخذ استجابة «لمطلب القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ادى الى فتح افاق جديدة امام تحقيق تسوية سلمية مشرفة» لقضية الشرق الاوسط بعد ان رفد الانتفاضة «بدعم سياسي متدفق».

وتجدر الاشارة الى ان عددا من النواب المنتخبين خاصة اتباع التيار الاسلامي اعربوا عن نيتهم الطلب من المجلس التشريعي الرجوع عن قرار فك الارتباط.

ورأى الملك حسين ان منظمة التحرير الفلسطينية «قدمت ما عليها لتسهيل تحقيق التقدم في عملية السلام» مشيرا الى ان اسرائيل هي «الطرف الذي ما زال يتمادى في وضع العراقيل» امام السلام.

● انتخاب عرار ●

ومن جهة اخرى، اعلن مصدر رسمي انه تم، امس الاثنين، انتخاب سليمان عرار (٥٥ عاما)، رئيسا لمجلس النواب الاردني في دورة الاقتراع الثانية.

وحصل عرار (مستقل) الذي انتخب لمدة عام على ٤٤ صوتا مقابل ٣٦ صوتا للنائب يوسف المبيضين، مرشح الإخوان المسلمين، من اصل اصوات ٨٠ نائبا شاركوا في الاقتراع.

ولم يحصل اي من ثلاثة مرشحين تقدموا في الدورة الاولى على الغالبية المطلقة البالغة ٤١ صوتا الضرورية لانتخابه.. وحصل عرار على ٣١ صوتا وحصل المبيضين الذي يدعمه ٢١ نائبا من الاخوان المسلمين على ٣٥ صوتا وحصل ليث شبيلات المستقل، الذي ترشح، ايضا، في الدورة الاولى على ١٤ صوتا.

وجرت عملية الانتخاب بعد افتتاح الدورة الاولى للبرلمان الاردني امس.

حزب المؤتمر الهندي يفقد اغلبيته لكنه يظل الحزب الاقوى

* نفي النبأ حول استقالة غاندي * دور حاسم لحزب اصولي جديد يرفض اي تعاون مع حزب المؤتمر *

● نيودلهي - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء الهندية، ان الرئيس الهندي، راماسوامي منكاتارامان حل، امس (الاثنين)، مجلسي النواب الهندي، بناء على توصية قدمها رئيس الوزراء، راجيف غاندي.

وكانت حكومة غاندي طلبت من رئيس الدولة حل مجلس النواب فورا في الوقت الذي كانت النتائج الجزئية للانتخابات التشريعية الهندية، التي جرت الاسبوع الماضي، تشير الى ان حزب «المؤتمر - ١»، الذي يرئسه غاندي فقد الاكثرية المطلقة في مجلس النواب الجديد.

وتشير النتائج الجزئية الى ان حزب غاندي سيبقى الحزب الاقوى لكن المعارضة بمجمل اطرافها، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار، ستحصل على عدد اكبر من المقاعد. ويشير المحللون الى ان ايا من الاحزاب لن يحصل بمفرده على اكثرية المقاعد.

ويتولى رئيس الحزب الذي ينال الاكثرية مهمة تشكيل الحكومة حسب الدستور.

هذا واكدت وسائل الاعلام العالمية ان النبأ الذي وزعته وكالة «رويتر» حول استقالة غاندي من رئاسة الحكومة لم يكن صحيحا.

وكانت ابرز نتائج التصويت، الذي تم خلال ثلاثة ايام الاسبوع الماضي، بروز حزب اصولي هندوسي هو حزب «بهاراتيا جاناتا» حيث فاز بـ ٥٦ مقعدا دفعة واحدة في حين لم يكن يحتل حتى الان سوى مقعدين، متقدما بذلك على حزب «جاناتا دال» (حزب الشعب - وسط) الذي حصل على ٤٥ مقعدا.

ورأت الصحافة الهندية، امس ان انتخاب برلمان بدون غالبية واضحة امر اكيد وان حزب «بهاراتيا جاناتا» سيلعب فيه دورا حاسما كحكم.

واكد رئيس «بهاراتيا جاناتا»، ل.ك. ادفاني، مساء امس الاول، ان حزبه لن يدعم «المؤتمر - ١» في البرلمان حتى لو لم يعد راجيف غاندي على راسه.

وجرت الانتخابات وسط اعمال عنف لم يسبق لها مثيل وتبادل اتهامات عدة بالتزوير. وشارك حوالي ستين في المئة من الناخبين الـ ٥٠٠ مليون المسجلين في التصويت لتجديد مجلس النواب (احد مجلسي البرلمان) الذي تنتهي ولايته في كانون الثاني المقبل.

واشار المحللون، امس، الى ان الهند صوتت مع هذا التغيير وضد «المؤتمر» وزعيمه الذي فقد اعتباره اثر اتهامات بالفساد.

في مؤتمر صحفي خاص:

«الحق» تعرض كتابا اصدرته حول استخدام سلطات الاحتلال انظمة الطوارىء

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت مؤسسة «الحق - القانون من اجل الانسان»، مؤتمرا صحفيا مصغرا الليلة قبل الماضية في قاعة المركز الثقافي العربي (الحكواتي) عرضت فيه كتابها الجديد «حول شرعية وقانونية استخدام السلطات الاسرائيلية لقوانين الطوارىء» من فترة الانتداب البريطاني في الاراضي المحتلة».

اعدت التقرير المحامية مارتا مافت، وهي محامية تعيش في القدس حاليا وسبق وكتبت تقريرا عن استخدام قوانين الطوارىء» في جنوب افريقيا عام ١٩٨٥.

تقول المحامية ان تطبيق انظمة الطوارىء الانتدابية هو امر غير قانوني وذلك لان هذه الانظمة قد الغيت في ١٩٤٨/٥/١٤ قبل يومين من انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين. وتدعي السلطات الاسرائيلية ان عدم نشر الالغاء في صحيفة «الوقائع الفلسطينية» الجريدة الرسمية انذاك يثبت انها لم تلغ. هذا مع العلم ان الصحيفة لم تصدر في تلك الفترة.

هذا وصدر هذا الالغاء عن الملكة البريطانية وما يصدر عن الملكة حسب القانون الذي كان معمولا به انذاك ليس من الضروري نشره في الصحيفة.

وتشير الكاتبة الى ان السلطات الاردنية لم تطبق هذه القوانين ابدا ولم تكن سارية المفعول اثناء سيطرتها على الضفة الغربية.

وفي اجابة على احد اسئلة الصحفيين قالت مندوبة مؤسسة «الحق» ان اسرائيل تستخدم هذه القوانين في الحالات التي ترتكب فيها ممارسات محرمة تماما في القانون الدولي مثل الابعاد وهدم البيوت.

ابعاد رئيسي تحرير «الحرية» و «الهدف» الفلسطينيتين من القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف.» - علم، امس الاثنين، من مصادر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ان السلطات المصرية قامت، الجمعة الماضية، بإبعاد اثنين من المثقفين الفلسطينيين - هما داود تلحمي وصالح محيي الدين، اللذين كانا وصلا الى العاصمة المصرية للمشاركة في ندوة ينظمها الحزب.

واوضحت المصادر نفسها انه لم يسمح لتلحمي، عضو المكتب السياسي في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، بقيادة نايف حواتمة، ورئيس تحرير مجلة «الحرية»، الناطقة باسم الجبهة بالدخول الى مصر وتم ابعاده في اليوم نفسه لدى وصوله الى مطار القاهرة.

وفي نيقوسيا علم من مصادر الجبهة الدمقراطية ان التلحمي بقي ٤٨ ساعة تحت «الحراسة» في مطار القاهرة قبل ان يغادره السبت الماضي.

اما محيي الدين وهو رئيس تحرير مجلة «الهدف» الناطقة باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بقيادة جورج حبش، فقد طلب اليه مغادرة الاراضي المصرية، يوم الجمعة الماضي، في اليوم التالي لوصوله الى القاهرة.

وبررت السلطات المصرية قرارها بـ «عداء الفلسطينيين الاثنين لمنظمة التحرير الفلسطينية»، وفق ما ذكر المصدر نفسه. ومعلوم ان الجبهتين تنتميان الى منظمة التحرير وممثلتان في اللجنة التنفيذية للمنظمة.

واوضح المصدر ان تلحمي ومحيي الدين كانا مدعوين مع عدد من المثقفين العرب للمشاركة في ندوة نظمها حزب التجمع تحت عنوان «ثقافة المقاومة في مواجهة الصهيونية».

ودان الحزب والمشاركون في الندوة، التي انعقدت الخميس والجمعة الماضيين في القاهرة ابعاد المثقفين الفلسطينيين الإثنين.

مع الأحداث

لقاء غورباتشوف والبابا

● ميخائيل غورباتشوف ●

● يوحنا بولس الثاني ●

□ يصل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف غدا (الاربعاء) الى العاصمة الايطالية مبتدأ زيارته الرسمية لايطاليا لاجراء مباحثات سياسية شاملة مع قادتها، بهدف التطوير الشامل للعلاقات السوفييتية - الايطالية.

وتأتي هذه المبادرة السوفييتية لتحسين العلاقات مع ايطاليا في نطاق التقارب مع اوروبا الغربية عموما وتعزيز الوفاق الدولي بشكل عام.

ورأت وكالات الانباء اهمية خاصة، استثنائية، وبحق، للقاء التاريخي المرتقب بين غورباتشوف وبين قداسة البابا يوحنا بولس الثاني. فهذا اللقاء، يؤكد من ناحية اسقاط مواقف مسبقة وانماط تعامل تجاوزها الزمن سواء في موقف القيادة السوفييتية او في موقف الفاتيكان، ومن ناحية ثانية يؤكد هذا اللقاء اهمية التوجه الخلاق والمفتوح والصادق للتعاون حول القضايا المشتركة.

ويأتي هذا اللقاء، من ناحية ليقول ان البابوية والمؤسسات الدينية عموما بقدر ما تهتم بقضاياها الدينية وبالقضايا الدنيوية الانسانية العامة (نزع السلاح، محاربة الفقر، محاربة العنصرية) فليس لديها سبب للاصطدام مع الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية عموما. كما ان اللقاء، بأبعاده العميقة، يؤكد من جديد ان الحركة الشيوعية والاشتراكية ليست معادية للدين ولا معادية للناس المتدينين بل هي معادية لنظام الظلم الطبقي والقومي. وفي المعركة للتغيير التقدمي للعالم فان مئات ملايين الناس المتدينين الصادقين في تدينهم هم حلفاء طبيعيون لحركة الطبقة العاملة والحركة الثورية والدمقراطية، بشكل عام.

اننا نذكر كيف كانت المؤسسة الرسمية للكنيسة في اوروبا وايطاليا خصوصا، في الخمسينات، في فترة الحرب الباردة شريكة في الهجوم السياسي على الشيوعية والاشتراكية. ولعل مواقف الحركة الشيوعية، ايضا تجاه الكنيسة تميزت بالهجوم والمواجهة.

والان، في ظل الوفاق الدولي، في ظل الانفتاح العالمي والتفكير الجديد، تنفتح آفاق وامكانيات، في كل الاتجاهات للتحالفات وبناء جسور التعاون المثمر للمصلحة الانسانية العامة واولا وقبل كل شيء في مجال الغاء خطر الحرب النووية مرة والى الابد واستبعاد الحروب وسيلة لحل النزاعات القومية والاقليمية.

وفي هذه المجالات ومجالات عديدة أخرى، هناك مكان وحاجة للتحالف. وعليه فان لقاء غورباتشوف والبابا ليس عجيبة بل هو مؤشر هام لطبيعة العصر وآفاقه.

«نيوزويك» الامريكية:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على لمواجهة المدنيين!

وتنقل المجلة عن رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، اعترافه بارتفاع عدد حوادث الانتحار في صفوف الجنود في السنوات الاخيرة. وتورد بعض المعطيات عن الظاهرة ومنها ان (٤٥) جنديا اسرائيليا اقدموا على الانتحار خلال السنة الاخيرة بينما كان المعدل السنوي خلال السنوات السبع التي سبقتها (٢٦) حادثة فقط! وقالت ان سلطات الجيش الاسرائيلي تحاول التخفيف من حدة الظاهرة والتقليل من اهمية التأثير الذي تمارسه الانتفاضة على الجنود.

في اعقاب الاستفتاء العام انتخابات الرئاسة في هنغاريا ستجري بعد الانتخابات البرلمانية

● بودابست - اسفر الاستفتاء العام حول موعد انتخابات الرئاسة في هنغاريا، الذي جرى امس الاول (الاحد)، واعلنت نتائجه مساء امس الاثنين، عن فوز احزاب المعارضة بأغلبية طفيفة.

وستجري انتخابات الرئاسة في هنغاريا بعد انتخابات البرلمان.

وكانت احزاب المعارضة طالبت باجراء انتخابات الرئاسة بعد فترة زمنية من انتخابات البرلمان لكي يكون من الممكن الاستعداد لخوض هذه الانتخابات.

وستجري انتخابات الرئاسة بعد بضعة اشهر من الانتخابات البرلمانية المتوقعة في الربيع القادم.

عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، جمال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المتحدة «تريد وفدا فلسطينيا وليس وفد منظمة التحرير. وبعبارة اخرى التصور الأمريكي بالنسبة للوفد الفلسطيني هو ان تعطي المنظمة اسماء الى مصر وتعطي مصر الاسماء الى امريكا ثم يكون «فيتو» اسرائيلي على الاسماء، والنتيجة هي ان شمير يفاوض شمير».

واعتبر الصوراني ان «حق منظمة التحرير في اختيار الوفد الفلسطيني اي اختيار ممثليها في الحوار نابع من حق تقرير المصير باعتبار ان المنظمة هي ممثل الشعب الفلسطيني، وهذا هو الحد الادنى الذي يمكن ان نقبله».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت مصر ابلغت الرد الفلسطيني على اقتراحات بيكر الى الادارة الامريكية قال المسؤول الفلسطيني «بيكر يعرف ان مصر ليست بديلا عن منظمة التحرير ولكنه لا يريد ان ينطق برد منظمة التحرير رغم علمه بموقفها لأن الولايات المتحدة تتبنى الموقف الإسرائيلي».

وكان متحدث باسم البيت الابيض اشار في ٢١ تشرين الثاني الى ان الولايات المتحدة لا تزال تنتظر ردا مصريا على اقتراحات بيكر لدفع عملية السلام.

واكد الصوراني، اخيرا، ان «هنالك سقفا لا تستطيع منظمة التحرير ولا مصر تجاوزه وهو قرارات قمة الدار البيضاء الاخيرة» التي تبنت مبادرة السلام الفلسطينية.

هذا وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر في نشرته الاخبارية «مباط» امس الاول ان الاتحاد السوفييتي يصر على اشراكه في اي لقاء فلسطيني - اسرائيلي يجري تنظيمه على الاراضي المصرية.

واكد التلفزيون ان الاتحاد السوفييتي لن يفرط بدوره الفعال في لقاء كهذا. واضاف ان المبعوث السوفييتي الى الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، نقل الموقف السوفييتي الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

● هذا وفي ساعة متأخرة من مساء امس بثت وكالة الانباء الفرنسية تصريحا للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ادلى به لمجلة «لي نوفيل أفريك ازي» قال فيه: «ان الامريكيين قيدوا الحوار مع م.ت.ف. بقدر كبير من الشروط الى درجة انهم جعلوه شكليا وهامشيا وعديم الجدوى تماما. وقال: ان الانتفاضة ستميل الى التجذر اكثر وابتكار طرق ووسائل كفاح جديدة اكثر نجاعة طالما تعمد الولايات المتحدة واسرائيل في رفض الاستجابة لتطلعات الشعب الفلسطيني العادلة.

لجنة المتابعة تقر سلسلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حكومة اسرائيل ان تعتبر من ذلك وان تقبل التفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية وفقا للمقررات الدولية وذلك للتوصل الى حل للنزاع يحفظ للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني سلامها العادل وامنها على اساس مبدأ دولتين للشعبين: اسرائيل والى جانبها فلسطين» - حسبما جاء في البيان الذي اصدرته اللجنة في نهاية الاجتماع.

ودعت لجنة المتابعة المواطنين العرب في اسرائيل الى ملء التاسع من كانون الاول القادم بنشاطات التضامن السياسي والمادي مع اخوتهم شعب الانتفاضة وذلك بأن يشاركوا في الفعاليات التالية:

● المشاركة في المظاهرتين المذكورتين. الاولى في الناصرة لكل سكان الجليل والثانية في كفر قاسم لجميع سكان المثلث والنقب.

● المشاركة في المظاهرات التي ستنظمها حركات السلام اليهودية في المدن المركزية في اسرائيل، تل ابيب وحيفا وغيرها.

● تنشيط وتجديد لجان الاغاثة والقيام بحملة تبرعات نقدية وبالادوية والمواد الغذائية والملابس في هذا اليوم لنقلها الى محتاجيها في المناطق المحتلة على ان لا تقل (التبرعات) عن اجرة يوم عمل لكل منتج.

● الوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء عند بدء آذان الظهر، يوم السبت ١٩٨٩/١٢/٩، مع قرع اجراس الكنائس واقامة صلاة الغائب في المساجد والصلوات الخاصة في الكنائس تخليدا لارواح شهداء الانتفاضة.

● وقائع الجلسة ●

وكان افتتح الاجتماع رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، مؤكدا بأن موضوع البحث هو موضوع مصيري، اذ يزداد القمع الوحشي ضد شعبنا في المناطق المحتلة. واكد «باننا ملزمون بالتضامن مع ابناء شعبنا وعلينا اتخاذ قرارنا بهذا الشأن دون تسرع. ولا يهمنا تحريض السلطات علينا اذ لا توجد قوة تثنينا عن مواقفنا. وان هيبتنا هي ضمن وحدتنا وعلينا المحافظة على هذه الوحدة لنحافظ على جماهيرنا».

واقترح عضو الكنيست محمد ميعاري (التقدمية)، اعلان «يوم سلام ثان» في التاسع من كانون الاول القادم وتنفيذ الاضراب العام. «فحسب رأيي فان الحد الادنى المطلوب اليوم هو اتخاذ موقف واعلان «يوم سلام» رقم (٢). وموقفنا لا اقل من اعلان الاضراب التضامني ليوم واحد من اجل دعم الانتفاضة. وترى ان هذا الموقف يؤثر على عملية الحل السلمي. وباستطاعتنا انجاح الاضراب. فمجرد اتخاذ مثل هذا القرار يحقق النجاح بنسبة ٧٠ - ٨٠٪».

وتلاه عضو الكنيست حسين فارس (مبام)، فاعلن رفضه لاقتراح اعلان الاضراب العام. ودعا الجماهير العربية لتقديم الدعم للانتفاضة بالتبرع باجرة يوم عمل واحد للاغاثة. كذلك دعا الى التوجه للقوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة والتحدث في المظاهرتين. كما دعا الى القيام بمظاهرة قطرية كبيرة في حيفا.

كذلك عارض عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي)، اقتراح اعلان الاضراب العام. وقال: «اننا نبحث اليوم موضوعا حساسا له ابعاده. فنحن من جهة جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ونؤيد الانتفاضة ومن الجهة الثانية لنا خصوصيتنا كمواطنين داخل اسرائيل. وعندما نتخذ قرارا له ابعاده يجب ان نفكر طويلا قبل ان نعلن الاضراب الشامل. علينا ان نرى القاعدة الشعبية. وحسب رأيي فان القاعدة الشعبية غير مهيأة للاضراب خصوصا اثر انتخابات الهستدروت واخشى ان نتخذ قرارا فوقيا بعيدا عن القاعدة». واقترح النائب دراوشة اصدار بيان الى الرأي العام العالمي وارسال رسالة الى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، جورج بوش، في اثناء اجتماعها المرتقب في مالطا.

وقال اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، ان «كل خطوة نخطوها يجب ان نعرف مسبقا: هل ستنجح ام لا. وحسب اعتقادي فان المواطنين غير مهيأين لاية خطوة من خطوات الاضراب».

وقال القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي: «اننا نمثل الجماهير العربية ولا نتخذ قرارات فوقية. فهناك من يقول ان الناس والشارع غير مهيأين للاضراب ولكن حسب رأيي الشارع والشعب مهيأن للاضراب». ووافق على اقتراح اعلان الاضراب «فالجماهير مهيئة وتنتظر الضوء الاخضر منا».

وقال الشيخ عبد الله نمر درويش: «توجد قضايا يجب ان ندركها عندما نتحدث عن اعلان الاضراب. وقضية الاضراب حسب رأيي تخضع لنا. وهناك عدة اقتراحات لاحياء هذا اليوم لكنني اقترح عليكم واطالب بالحاح ان تعينوا يوما لزيارة السجناء الامنيين بمشاركة جميع اعضاء الكنيست العرب». ووافق على اعلان الاضراب.

وتحدث نمر مرقس، عضو سكرتاريا اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي، فقال ان «جماهيرنا غير مهيأة وغير معبأة للاضراب بعد.. ويجب ان نفتش عن اسلوب عمل يمكننا من تصعيد معركتنا في الشارع ويكسبنا التأييد في الوسط اليهودي». ووافق على الاقتراحات الداعية الى اعلان مظاهرتين للجماهير العربية في الناصرة وكفر قاسم.

وكان آخر المتحدثين عضو الكنيست توفيق طوبي، فقال: «نحن نجتمع هنا اليوم كممثلين لابناء شعبنا وجماهيرنا بمختلف الفئات. ومن مواقعنا كمواطنين في دولة اسرائيل نبحث دائما ونستطلع الطرق الانسب لمساندة شعبنا الفلسطيني في معركته المقدسة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف». واكد ان هذه المعركة هي معركة قوى السلام في اسرائيل ونحن معنيون بتقويتها للمساهمة في دعم نضال الشعب الفلسطيني: «فدورنا هنا تقوية وتفعيل قوى السلام الاسرائيلية لذلك يجب ان نسعى لتحريكها ودعمها». وقال: «اعتقد ان مظاهرة جبارة ناجحة تتجند فيها جميع القوى وتشارك فيها الجماهير بالالوف ستعطي نتائج افضل في معركة شعبنا في هذه الظروف. ولكن اذا رأى معظم الاخوان الاضراب في هذا اليوم مناسبا اكثر فلا اعتراض لدينا. فكل ما نريد هو اتخاذ القرار الاكثر فائدة ونجاحا لجماهيرنا لايصال صوتنا - صوت السلام العادل».

وقد لخص السيد ابراهيم نمر حسين النقاش بالاشارة الى ان القرار الذي يمكن فيه تجميع الموقف هو اقامة المظاهرتين وتصعيد الاغاثة حاليا. فليكن ذلك. والمستقبل امامنا.

شمير والمفاوضات: نعم للشيطان.. لا لمنظمة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقال شمير ان اهمية الزيارة التي قام بها الى الولايات المتحدة تكمن في الانطباع الذي خرج به وهو ان «الادارة الامريكية واليهود الامريكان يدعمان اسرائيل»! واوضح ان وزير الدفاع الامريكي، ريتشارد تشيني، قال له أن التغييرات الجارية في العالم لن تؤثر على التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل.

وعقب عضو الكنيست ابراهام بورغ (معراخ)، في حديث خاص مع مراسلنا البرلماني على اقوال شمير بخصوص «التفاوض مع الشيطان ولكن ليس مع م.ت.ف» بقوله ان «الذي يجعل من نده في النزاع شيطانا او قوة غير انسانية فانه يدعو بهذا الى قبر ذاته. ومن يدعو الآخر بالشيطان يصبح ملاكا مقضرا وعدوا للسلام».

اما عضو الكنيست ابراهام بورلز (شينوي) فقد رد على سؤال مراسلنا بهذا الخصوص قائلا: «من يعرف عنوان الشيطان؟ لا احد..! لكننا جميعا نعرف عنوان م.ت.ف»!



الثلاثاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ٨

التهديد بهدم ٧٠ بيتا في شفاعمرو وعرابة والرينة وعيلوط وكفر مندا!!

في اجتماع لموظفي التنظيم في اللواء الشمالي: سياسة القبضة الحديدية مع البناء غير المرخص ستستمر

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اجتماع عام لموظفي التنظيم والبناء في اللواء الشمالي، عقد مؤخرا في احد فنادق نهريا، كشف النقاب عن نية السلطة القيام بهدم ٧٠ بيتاً عربيا في الشمال بحجة البناء غير المرخص. وتقع هذه الابنية في كل من شفاعمرو وعرابة والرينة وعيلوط وكفرمندا.

وعلى الرغم من اعتراف الموظف المسؤول عن لجان التنظيم المنطقية في الشمال، موطي ديير، بأن هنالك انخفاضا حادا في نسبة البناء غير المرخص فقد اعلن ان هذا الانخفاض تم «بفضل القرارات العقوبية الملائمة التي اتخذت في المحاكم». ومن هنا جاء الاستنتاج بضرورة تشديد القبضة الحديدية. فاعلن ان «سياسة القبضة الحديدية ستستمر وكل بناء غير مرخص سيهدم في اسرع وقت ممكن».

*** صحيفة عبرية محلية: المحاكم ستشدد الاحكام ضد مخالفي البناء * القاضي امينوف (العفولة): يجب عمل كل شيء في سبيل تطبيق القانون ***

وذكرت صحيفة «كول هعيمق فهجليل»، التي اوردت النبأ (١١/٢٤) ان المحاكم سوف تشدد من الاحكام ضد مخالفي البناء، ووزارة الداخلية ستسرع في هدم الابنية غير المرخصة.

وكان الاجتماع المذكور، الذي عقد في فندق «كارلتون» في نهريا قد ضم رؤساء لجان البناء والتنظيم والمهندسين العاملين فيها والمستشارين القضائيين في لواء الشمال. وحضره ايضا قاضي محكمة الصلح في العفولة، اهرون امينوف، الذي اعلن هو ايضا: «يجب عمل كل شيء في سبيل تطبيق القانون».

شرطة الناصرة تغير على بيت سهيل دياب

*** رجلا الشرطة يعلنان عن وجود امر اعتقال من المحكمة للتحقيق معه بتهمة اعتداء..!! ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعرض عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الناصرة، سهيل دياب، لاستفزاز بوليسي مفضوح، قبيل ظهر امس الاثنين، وبحجة سخيفة كاذبة هي «الاعتداء على مواطن..»!!

ففي الوقت الذي كان دياب موجودا في عمله حضر الى بيته رجلا شرطة باللباس المدني، فسألا عنه. وعندما اجابتهم زوجته بأنه ليس في البيت قال احدهم: نريد ان نرى ودخل بدون استئذان. وراح يفتش عنه بشكل استفزازي وقح. وقال: «نحن نريد ان نوفر عليكم الفضائح. فلا نأتي في الليل ونأخذه». فردت عليه بالطلب ان يحترم نفسه ويكف عن هذه الوقاحة والقرف وينصرف من البيت.

وعندما غادروا المكان اتصل المحامي توفيق ابو احمد بأحد الضباط المسؤولين في الشرطة فأجاب: لا اعرف شيئا عن الموضوع. وهكذا اجاب ايضا الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، في حديث مع مندوبة «الاتحاد».

وفي ساعات بعد الظهر تغيرت الاجابة وتبين ان الشرطة استصدرت امرا من المحكمة باعتقال سهيل دياب لكي يجلب الى التحقيق. والحجة في اصدار هذا الامر هي انه استدعي للتحقيق ولم يحضر. وهي حجة كاذبة جملة وتفصيلا.

القائمة المشتركة حصلت على مقعدين في مجلس عمال طبريا

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ حققت القائمة المشتركة في انتخابات مجلس عمال طبريا نجاحا هاماً. هذا ما دلت عليه النتائج شبه النهائية.

وحصلت القائمة المشتركة على تمثيل في مؤتمر مجلس العمال بـ (٨) مقاعد من مجموع (١٢١) مقعدا. وحصلت على مقعدين في مجلس العمال سيشغلها كل من امين عساقلة (المغار) ونعمان نقرا (البعينة) علما بأن الجبهة كان لها في الدورة السابقة ممثل واحد في المجلس.

ويتألف مجلس عمال طبريا من ٢٣ عضوا موزعة على النحو التالي: المعراخ (١٤ عضوا) والليكود (٤ اعضاء) والقائمة المشتركة (عضوين) ومبام (عضوين) وراتس (عضوا واحدا).

ويذكر ان القائمة المشتركة حصلت على ٤٧ صوتا من طبريا والمستوطنات المجاورة لها.

محكمة بئر السبع تمدد اعتقال تلميذ من رهط بتهمة كتابة شعارات

● رهط ـ لمراسلنا ـ مددت محكمة الصلح في بئر السبع، امس (الاثنين)، اعتقال تلميذ من رهط دون سن الثامنة عشرة (اسمه محفوظ في ملف التحرير) لثلاثة ايام اخرى بذريعة استكمال التحقيق معه بتهمة كتابة شعارات تحريضية.

ورافع عن الفتى المعتقل المحاميان طلب الصانع وطلال العبرة.

وكانت الشرطة اعتقلت التلميذ المذكور امس الاول (الاحد) ومعه ثلاثة تلاميذ اخرين بتهمة كتابة شعارات تحريضية على جدران المدرسة الثانوية في رهط.

وعلم مراسلنا من الشرطة ان المعتقلين الثلاثة الاخرين جرى اطلاق سراحهم.

زادت المدخنات ونقص المدخنون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يستهلك المواطنون الاسرائيليون قرابة ٧ مليارات سيجارة في السنة ـ هذا ما يتضح من استطلاع اجرته الشركة الاسرائيلية الجديدة لانتاج السجائر، «فوتومك توباكو يسرائيل».

واتضح من الاستطلاع ان ٤٨٪ من الرجال في اسرائيل هم من المدخنين. وهذا، حسب الشركة، هبوط في النسبة قياسا بسنوات مضت وبأماكن اخرى في العالم. وجاء في الاستطلاع ان نسبة النساء المدخنات في ارتفاع وهي تبلغ اليوم ٣١٪.

ويستدل، ايضا، ان ٣٥٪ من الاسرائيليين يدخنون وهم في سن ١٤ ـ ٤٠ وان غالبية الاسرائيليين يقلعون عن التدخين في سن الاربعين!

حيفا

افتتاح جسر «غدود ـ ٢٢» في المدخل الشرقي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم، امس الاثنين افتتاح جسر «غدود ـ ٢٢» في المدخل الشرقي لمدينة حيفا ـ وهو الجسر الاطول والاعلى في اسرائيل.

ويبلغ طول الجسر (٢٧٤) مترا وارتفاعه (٢٨) مترا.

وقد حضر حفل الافتتاح وزير المواصلات، موشي قصاب، ورئيس بلدية حيفا، اريبه غورئيل، وجمهور غفير.

ويذكر ان العمل في اقامة الجسر استمر سنتين وبلغت تكاليفه (١٩) مليون شيكل اضافة الى (٥) ملايين شيكل صرفت لاخلاء محلات تجارية ودور سكنية عن الموقع.

انفجار عبوة ناسفة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت، امس الاثنين، عبوة ناسفة في مدخل «مركز حوريف» التجاري، في حيفا، في اثناء محاولة تفكيكها.

ولم يؤد الانفجار الى وقوع اية اصابات ولكنه الحق اضرارا بسيارتين كانتا قرب موقع الانفجار.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية، ان الشرطة اعتقلت حوالي عشرة من المواطنين العرب العاملين في المركز التجاري واستجوبتهم.

اليوم، تبحث الكنيست في اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياسة الافقار

عامل اجتماعي: عائلات بأكملها تطبخ مرة واحدة في الاسبوع ولا ترى اللحم اكثر من مرة في الشهر

*** «اننا نصطدم يوميا بحالات جوع وعوز.. ونعجز عن تقديم اية مساعدة» * شمير: «لا مجاعة.. هناك حالات شاذة» * بيلين: ما زلت عند تصريحي: لا مجاعة ***

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تصوت الكنيست، اليوم (الثلاثاء)، على اربعة اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة قدمتها كتل الجبهة و«مبام» و«راتس» و«هتحيا» في اعقاب نشر التقرير السنوي لمؤسسة «التأمين القومي» الذي تضمن معطيات مذهلة حول مدى اتساع الفقر في البلاد ـ قرابة نصف مليون عائلة تعيش تحت خط الفقر وفيها يعيش اكثر من (٢٣٠) الف طفل!!

واعلن رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في نهاية اجتماع لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس، انه «لا توجد مجاعة مادية في اسرائيل وانما توجد، بالتأكيد، حالات شاذة من العوز والدولة تتحمل مسؤولية عدم ظهور حالات عوز اضافية»!!

وقال شمير: «من الطبيعي في ظروف دولتنا ان يخصص معظم الوقت للمواضيع السياسية و«الامنية» وهذا لا يعني ان المسألة الاجتماعية مهملة فنحن لا نهمل هذه المسألة ولا نبخل في تخصيص الاموال المطلوبة لها»!!

هذا وبحثت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، امس، مسألة الفقر في البلاد وتصريحات نائب الوزير يوسي بيلين، التي قال فيها انه لا يوجد جوع في البلاد. وكان بيلين قد عاد على تصريحه للاذاعة امس معلنا: انا مصر على انه لا مجاعة في اسرائيل.

وحضر الاجتماع بالاضافة الى اعضاء الكنيست المدير العام لمؤسسة «التأمين القومي» مردخاي تسبوري وسكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين، ايلي بن غيرا وعدد من العاملين الاجتماعيين.

وانتقد جميع اعضاء الكنيست الذين تحدثوا في الجلسة تصريحات بيلين. ووجه تسبوري كلمات لاذعة لنائب الوزير وقال: «يوسي بيلين يعرف دولة اسرائيل من دائرة قطرها كيلومتر واحد في شمال تل ابيب». واكد ان خط الفقر وضع وفقا لمقاييس دولية. وقال: «المعطيات التي يعتمد عليها بيلين هي على ما يبدو تلك التي يعدها له مساعدوه بحيث لا تفسد متعته بالمنظر العام لدى خروجه من شمال تل ابيب الى القدس»!

وقال تسبوري: «٢٣٠ الف طفل يعيشون تحت خط الفقر، على ما يبدو، غير كاف بالنسبة لبيلين»!!. واضاف: «صحيح انه طرأت في العام ١٩٨٨ زيادة في عدد الفقراء بـ ٣٦ الف انسان وربما هذه ليست زيادة في نظر بيلين الذي يريد ان تكون الزيادة مئة الف انسان»!

واكد عاملون اجتماعيون من عسقلان واسدود في شهاداتهم امام اللجنة وجود مجاعة في اسرائيل. واشاروا الى انهم يصطدمون يوميا خلال عملهم بحالات جوع وعوز وانهم عاجزون عن تقديم اية مساعدة.

وروى العامل الاجتماعي يتسحاق زخاريا من اسدود امام اللجنة ان هناك اولادا يعيشون على نصف بيضة في اليوم ولا يرون اللحم ولو مرة واحدة في الشهر.

وقال زخاريا: «يأتون الينا اناس يقلون البطاطا بالماء لعدم توفر الزيت لديهم واخرون يجمعون الاعشاب من حدائق البيوت ويطهون منه الحساء»!!

اما النائب ايلي بن مناحم (معراخ) فتوقع انه اذا لم يحصل تغيير جذري في الوضع فانه «سنعود الى ايام الفهود السود». وقرر مناحم ان يصوت الى جانب اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة على هذه الخلفية.

وقال النائب مناحم: افتح ثلاجات في الاحياء وارى هناك قدرا واحدا معدا لاطعام العائلة طيلة اسبوع كامل. وقال: توجد مجاعة ليس فقط للخبز وانما للكتاب وللمسكن وللصحة وخاصة في احياء الضائقة في ضواحي المدن.

وقال سكرتير منظمة العاملين الاجتماعيين ان الفقر متصل بفئة جديدة من السكان وهي فئة الاجيرين الذين لا تكفي رواتبهم لضمان الغذاء المنتظم لافراد عائلاتهم.

وقال ان الخطير في الامر هو انعدام الجهاز الذي تقع على عاتقه مسؤولية معالجة هذه المسألة. فحتى الان لا يوجد وزير في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. وقال ان الوضع الان رهيب خاصة وانه لا يوجد مسؤول عن هذا الوضع ولا توجد سياسة حكومية لمواجهة الوضع الحالي.

واوضح ان معطيات مؤسسة «التأمين القومي» حول الفقر تعكس الصورة في العام الماضي والوضع اليوم اشد وطأة مما كان عليه في العام الماضي. حيث يوجد اليوم اكثر من (١٥٠) الف عاطل عن العمل.

وطالبت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي الحكومة بالعمل على مواجهة الوضع وايجاد الحلول المناسبة لمسألة الفقر في البلاد



● جانب من مظاهرة اهالي يانوح (٨٩/١١/٢٦) امام مكتب رئيس الحكومة مطالبين باقامة مجلس محلي مستقل واستعادة الاراضي المصادرة. (خاص بـ «الاتحاد»)

لجنة اهالي ابوسنان في منشور عام

فكرة اقامة «مدينة درزية» مرفوضة لانها تستهدف تأجيج النعرات الطائفية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «ان المحك الاساسي لقبر المخطط الجديد هو المحافظة على وحدتنا، بغض النظر عن الانتماءات السياسية والطائفية، وتصعيد نضالنا العادل. ولتفهم هذه السلطة الغاشمة ان اهالي قريتنا لن يتنازلوا ابدا عن حقهم الدمقراطي بالحفاظ على الهوية المستقلة لقريتهم وبانتخاب سلطتهم المحلية».

هذا ما اكدته لجنة اهالي ابوسنان، في منشورها الذي وزعته على الاهالي واكدت فيه رفضها القاطع لفكرة اقامة «مدينة درزية» لانها: «تستهدف تأجيج النعرات الطائفية وخلق المناخ الملائم للسلطة لمحو جزء من قرانا وعرقلة تطويرها اقتصاديا وحضاريا واشغالنا بقضايا هامشية لمواصلة سياسة التمييز ضدنا في مجال الميزانيات والتطور العصري».

واكدت اللجنة انها: «حالا ولدى سماع خبر وزارة الداخلية المشؤوم عبر وسائل الاعلام عقدت اللجنة الاهلية اجتماعا وقررت فيه التوجه للاوساط الرسمية والشعبية في القرى المجاورة لتنسيق الكفاح المشترك والخطوات لتصعيد المعركة حتى افشال المخطط».

في حادثي طرق مروعين

وفاة طفلة من عين ماهل وعجوز في الثمانين من عمره



● الطفلة ايمان حبيب الله ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لقيت الطفلة ايمان محمد عبد القادر حبيب الله، من عين ماهل، والتي تبلغ من العمر سنة واربعين يوما (ولدت في ٨٨/١٠/٧)، مصرعها، امس الاثنين، في حادث دهس مروع.

ففي حوالي الساعة الثانية عشرة ظهراً وبعد ان انهى سائق تندر البيجو، جمال محمود صالح ابو ليل (١٨ سنة) وهو ايضا من عين ماهل، بيعه للخضار في ساحة بيت والد الطفلة، وفي اثناء رجوعه الى الخلف دهس الطفلة ايمان. وعلى الفور قام السائق بنفسه بنقلها الى مستشفى العائلة المقدسة في الناصرة وهناك تقررت وفاتها في الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة.

وقد صرح الناطق بلسان شرطة المروج، برنارد، ان الشاب جمال ابو ليل معتقل للتحقيق معه.

ومن ناحية اخرى لقي عجوز مصرعه امس الاول الاحد في اثناء مروره من الشارع الرئيسي الذي يوصل بين تسيبرت عيليت وعين ماهل الساعة السادسة مساء في حادث دهس بسيارة تجارية فنقل الى مستشفى العفولة وهناك توفي. والعجوز من سكان حيفا ويبلغ من العمر ٨٢ عاما.

الجنرال (احتياط) اهرون يريف:

لا حل للانتفاضة الا باقامة دولة فلسطينية

● «على اسرائيل التفاوض مباشرة مع م.ت.ف» و«يجب انشاء رمز لوجود سياسي فلسطيني في القدس» ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ صرح الجنرال الاسرائيلي (في الاحتياط) اهرون يريف، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، امس (الاثنين) في باريس، بأن حل مشكلة الانتفاضة لا يمكن ان يكون الا سياسيا ومرتكزا على «تسوية جغرافية» وانشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح مع ضمان امن اسرائيل.

من جهة اخرى رأى الجنرال يريف، وهو من حزب «العمل» والرئيس السابق للمخابرات في الجيش الاسرائيلي ومستشار رئيسة الوزراء السابقة غولدا مئير، خلال افطار ـ عمل نظمته صحيفة «جور جي»، الناطقة باسم يهود فرنسا ان على اسرائيل التفاوض مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية في حال وفاء هذه الاخيرة بشروط ثلاثة وهي: الاعتراف الصريح بدولة اسرائيل والتخلي الصريح عن «الارهاب» والغاء المادة في ميثاق المنظمة التي تنص على هدم دولة اسرائيل.

وقال يريف ان المنظمة الفلسطينية «استجابت الى حد ما» للشرطين الاولين.

وقال «اذا اردنا ان نكون واقعيين يجب التفاوض بشأن حل مع منظمة التحرير... اني لا ارى في الوقت الراهن ممثلا واحدا لفلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة على استعداد للتفاوض من دون اذن منظمة التحرير».

وطالب بحل نهائي للنزاع العربي ـ الاسرائيلي يرتكز على انشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح.

وقال ان بامكان الفلسطينيين وضع «قوة عسكرية رمزية» فيها. ولتحتفظ اسرائيل فيها بعدد محدود من قواتها «لاعاقة اجتياح من الشرق»!! وتقام وسائل دفاع جوية «للدولتين» ومراكز انذار ومخابرات.

واضاف انه يجب انشاء اتحاد كونفدرالي اسرائيلي ـ فلسطيني وفي حال «بقاء الدولة الاردنية» فانها تنضم الى هذا الاتحاد.

وينص مشروعه على فترة انتقالية من ١٠ الى ١٥ سنة يمنح خلالها الفلسطينيون «حكم ذاتي سياسي واسع» ويقيم اللاجئون الفلسطينيون خارج اسرائيل وتبدأ مفاوضات مع الدول العربية المعنية.

وفي هذا الاطار تعاد مرتفعات الجولان المحتلة الى سوريا. وفي المقابل اعتبر ان مسألة تقسيم القدس مجددا امر غير مطروح. وقال: «بالنسبة الينا كما بالنسبة الى جميع العرب أن القدس هي مدينة مقدسة.. وبالنسبة الى الفلسطينيين فان القدس هي ايضا ورقة سياسية. علينا اتخاذ الاجراءات الخاصة للاماكن المقدسة». واضاف انه يمكن انشاء بلديتين فلسطينية واسرائيلية. «ويجب ايضا انشاء «رمز لوجود سياسي فلسطيني في القدس»!

بعد تنفيذ اضراب انذاري ليوم واحد

تهديد باعلان اضراب شامل في ابتدائية طمرة (ب)

● لجنة التنظيم اللوائية تماطل في اعطاء رخصة لاتمام بناية المدرسة رغم المراجعات المتكررة منذ اكثر من سنة ● المجلس المحلي يضطر الى استئجار بعض الغرف لحل المشكلة، مؤقتا ●

●طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ ما زالت اللجنة اللوائية للتنظيم تماطل في اعطاء رخصة بناء لاتمام تجهيز مدرسة طمرة الابتدائية «ب» في حي «ابو الرمان». ورغم المراجعات المتكررة من قبل المجلس المحلي ولجنة اولياء امور الطلاب للمسؤولين الا ان اللجنة لم تستجب لهم.

وكانت ادارة المجلس السابقة قد بدأت في بناء المدرسة وتم انجاز المرحلة الاولى منها، الا ان دائرة التنظيم اوقفت البناء بحجة عدم وجود ترخيص، رغم ان الاجراءات لاستصدار ترخيص كانت في مراحل متقدمة، مما سبب اضرارا كبيرة لسير التعليم.

وتوجهت ادارة المجلس المحلي ولجنة الاباء بدورها الى وزارة المعارف للضغط على لجنة التنظيم للاسراع في اعطاء رخصة لاستكمال بقية البناء. ورغم الوعود الا ان اللجنة اللوائية ما زالت تماطل حتى اليوم بعد مرور سنة على توقف البناء.

وتهدد لجنة الآباء باعلان اضراب شامل في المدرسة اذا لم تقم الوزارة والمجلس المحلي في الاسراع باستصدار الترخيص.

وعلى الرغم من وجود ميزانية مخصصة لاستكمال بناء المدرسة اضطر مجلس طمرة المحلي الى استئجار غرف للطلاب لسد النقص الخطير في غرف التدريس.

وعلى صعيد آخر نفذ طلاب المدرسة نفسها، امس الاثنين، اضرابا انذاريا عن التعليم حيث تجاوب اهالي الطلاب مع دعوة لجنة الاباء بهذا الخصوص وامتنعوا عن ارسال اولادهم الى المدرسة.

وجاء قرار لجنة الاباء بتنفيذ الاضراب الانذاري احتجاجا على تجاهل دائرة المعارف لطلباتهم المتكررة لوقف عمل معلم في المدرسة لا يقوم بواجبه التربوي الصحيح تجاه ابنائهم. وقد ارسلت لجنة الاباء برسائل الى الدوائر المسؤولة في وزارة المعارف ومجلس طمرة المحلي تعلمهم فيها بتنفيذ الاضراب كخطوة اولى ستليها خطوات اخرى لتصعيد معركتهم من اجل نقل المعلم المذكور من المدرسة.

ممرضات وزارة الصحة يبدأن اليوم الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تبدأ ممرضات وزارة الصحة، اليوم (الثلاثاء)، الاضراب العام عن العمل لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على مماطلة وزارتي المالية والصحة في تلبية مطالبهن بزيادة الاجور ومساواة اجورهن باجور ممرضات «صندوق المرضى» الهستدروتي.

وستمتنع الممرضات، خلال الاضراب، عن الحضور الى عيادات وزارة الصحة وعيادات الام والطفل في مختلف انحاء البلاد. ويشمل هذا الاضراب (٢٥٠٠) ممرضة.

وقالت ممثلة الممرضات، استر سوفير: «لم يتبق لنا اي بديل اخر سوى الاضراب فقد ابدينا مرونة عندما لجأنا الى اجراءات العمل التباطؤي واستجبنا لوزارتي المالية والصحة. لكن الوضع الان لم يعد يطاق، اذ ان هناك نية في الاستمرار في المماطلة الى ما لا نهاية. ولم يعد امامنا من سبيل الا اللجوء الى خطوات مؤلمة».

وعقب المدير العام لادارة وزارة الصحة، يوسي كوتشاك، قائلا انه اذا ما قررت الممرضات الاضراب فان ذلك «سيشكل خرقا فظا» لقرار محكمة العمل من تاريخ ١٣ تشرين الثاني الجاري الذي يلزم الاطراف بالدخول في مفاوضات لمدة شهر واحد.

وكانت ممرضات وزارة الصحة لجأن الشهر الماضي الى اجراءات عمل تباطؤي انتهت بقرار محكمة العمل الذي يلزم الاطراف على الدخول في مفاوضات.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، بين صاف وغائم جزئيا ولن يطرأ اي تغيير على حالة الطقس.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٢٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تهب رياح غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٨٩/١١/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٨٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٠٩١٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٠٩٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٢٤٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٣٩٢ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٨٢٠ ش.ج
● للمسافرين ـ	٢،١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٥ ـ ٢،١٨ ش.ج

«جمعية الجليل للبحوث»:

الدعم الحكومي لبرامج التثقيف والخدمات الصحية لم يكن له دور على الاطلاق

● حملة تبرعات محلية لتجنيد دعم عالمي لتطوير وتنفيذ برامج الجمعية ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقوم «جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية» هذه الايام بحملة جمع تبرعات تكملة لبرنامج ميزانيتها الممول من جمعيات خيرية عالمية بهدف تطوير اعمالها وتنفيذ برامجها خدمة للمواطنين العرب في البلاد.

وبعثت الجمعية برسائل الى متمولين عرب في منطقتي الجليل والمثلث، ومجالس محلية عربية طالبة منهم الدعم.

واكدت الرسالة: «جمعية الجليل هي المؤسسة الرائدة والفريدة في مضمار تقديم الخدمات الصحية والابحاث التطويرية للوسط العربي في البلاد. وقد تأسست هذه الجمعية الخيرية عام (١٩٨١) لتهتم بمشاكل الصحة والبيئة الخاصة بمجتمعنا. هذه المشاكل التي اهملت بالرغم عن اهميتها وعن صعوبة ايجاد الحلول المحلية لها. وقد رفعت جمعية الجليل منذ تأسيسها شعار المساواة في حقل الصحة مقرونا بالشعار العالمي: «الصحة للجميع عام الالفين». وباشرت بالعمل بموجبها وبهدف تجسيدها من شعارين مجردين الى واقع ملموس يأتي بالمنفعة الصحية على الاهلين».

واعربت الجمعية، في الرسالة، عن ثقتها قائلة: «ايماننا وعزمنا مستمدان من الطاقات المادية والفكرية الكامنة لدى ابناء شعبنا. اما دعمنا المادي فقد تركز حتى الان على مصادر خيرية وتطويرية دولية ولم يكن للدعم من اهلينا سوى حصة متواضعة واما الدعم الحكومي فلم يكن له دور على الاطلاق».

واختتمت الجمعية رسالتها معلنة: «نأخذ على انفسنا ان نعمل على توفير خمسة اضعاف مجموع ما تتبرعون به سنويا من مصادر اجنبية. وبتزويدكم بتقرير مفصل يحوي سرد مصادر التمويل الدولي وتفصيلا لأبواب صرفه على شتى المشاريع الصحية والتطويرية لقرانا ومدننا. وبهذا يكون اشتراككم في دعم اعمال الجمعية قد جنى ثمرة، ولا يفوتنا ان نضيف ان الجمعية معترف بها من قبل مكتب ضريبة الدخل كمؤسسة خيرية لاهداف المتبرع».

كذلك يمكن التبرع لرقم حساب (١٦٣١٧) بنك باركليس في الرامة.

■ تعزية ■

الى عائلة محمد ابو قطيش بوفاة اخته «تريزه» عن عمر يناهز الـ (٢٥) عاما. لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.

الشبيبة الشيوعية ـ ابو غوش

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وانسباؤها، وعموم آل سبيت يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي

يوسف دياب سبيت

(ابو دياب)

و ذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٢/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار الياس في فسوطة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز